حذر من اللعب بالنار، وقال إن السلطات حرضت عواصم عربية ضده

علي ناصر محمد لـ«النداء»:

لن أتردد في المشاركة في مؤتمر وطني يخرج البلد من الأزمة

قال الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد إنه لن يتردد في المشاركة بأي مؤتمر وطني للخروج بالبلد من الأزمة الراهنة. وأضاف بأنه يتابع الجهود التي تقوم بها اللجنة التحضيرية للقاء الوطني برئاسة الشيخ حميد الأحمر، آملاً أن تتكلل أعمال اللجنة بالنجاح.

وبشأن محاولة اقتحام منزله في دمشق، أكد في حديث لـ«النداء» بأن مسؤولين يمنيين اتصلوا به عقب محاولة الاقتحام للاستفسار، لكنهم لم يعلقوا حيالها.

وكشف عن تلقيه تهديدات مباشرة بالقتل من جهة قال إن «من المبكر الكشف عنها». وإذ أكد صحة المعلومات التي أشار إليها حيدر أبو بكر العطاس في الحوار الذي نشرته «النداء» في العدد الماضي، والتي تفيد بتورط جهة من خارج اليمن في مخطط ضدهما، أشار إلى قيامهما باتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة «مع الجهات المسؤولة في البلدان التي نقيم فيها».

نص الحوار ص2، 3

■ من يخرج عن الإجماع بشأن أولوية القضية الجنوبية يحكم على نفسه بالعزلة

■ نأمل أن تكشف التحقيقات نتائج واسباب إستشهاد الضابط هادي ناصر

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الاربعاء 27 ذو القعدة 1429هـ الموا فق 26 نوفمبر 2008 العدد (176) Wed. 27/11/1429 - 26 November 2008 50 ريالاً 16 صفحة

بعد 41 عاماً في السجن أفقدته عقله

إعدام علي موسى البيضاني

فجعت الأوساط الصحفية والحقوقية بإعدام علي موسى البيضاني صباح الأحد الماضي.

وتم تنفيذ حكم الإعدام بعد 41سنة أمضاها البيضاني في السجن. ويعتقد أن الضمانات القانونية للسجين أهدرت خلال فترة سجنه، كما في ساحات القضاء، إذ أنه جراء السجن فقد قواه العقلية، وعاش معدماً إلا من بطانية ظل متشبثاً بها منذ دخوله السجن.

وكانت محكمة استئناف صنعاء برئاسة القاضي حمود الهتار (قبل فترة وجيزة من توليه وزارة الأوقاف) أيدت حكم الإعدام، رغم أن موسى كان قد أمضى37 عاماً في السجن فقد خلالها الحس بالزمن، وفقد ذاكرته (باستثناء أيام سجنه).

وحسب مصادر متطابقة فإن موسى مثل أمام الشعبة الاستئنافية دون أن تؤمن له الحماية القانونية، ولم يحظ بأي محام.

ويعد علي موسى، نحو65 عاماً، أشهر نزلاء السجن المركزي في العاصمة. وقد اشتهر بمقولته التي يكررها دائماً: " أبي (أريد) أروح". وبحسب روايته فإنه قبل 41عاماً دخل في مشادة مع إبن عمه الذي قُتل.

ونشرت "النداء" قصة علي موسى 4مرات خلال العامين الماضيين، كما تصدرت صورته صفحاتها الأولى مصحوبة باستغاثته الشهيرة: أبي أروح. وقد عرضت قضيته عبر أكثر من وسيط على مسؤولين في الجهاز القضائي، لكن كل ذلك لم ينقذه من القتل.

... مرارة الإخفاق

■ سامي غالب

جرّعتنا «العدالة العمياء» المرارة.

صباح الأحد الماضي أزهقت روح علي موسى إعمالاً لحكم بإعدامه صدر بعد 37 عاماً من نسيانه في السجن.

توجب علينا أن نتقبل التعازي من أصدقاء «النداء»، ومع تعازي الطيبين تجرعنا مرارة الإخفاق ... الاخفاق في إنقاذ «الإنسان» من براثن العدالة.

قُتل علي موسى!

قُتَل بعد أن جردته «العدالة» من عمره الذي أمضى أغلبه في العتمة، ومن عقله الذي لم يُعد يحسن سوى عد أيام السجن.

قُتل! لأن «رجال العدالة» في البلد التعس يحسنون تجريد البسطاء من انسانيتهم، وتحويلهم إلى محضَ أرقام، وإلا فملفات ترفع إلى دار الرئاسة للمصادقة عليها.

قتل إنسان «عادي» صيرته «العدالة» ملفاً يُرفع إلى رئيس الجمهورية، واضعة حد لعطشه المستدام: أبي أروح! أراد فقط أن يروِّح إلى مسقط راسه بعد 41 عاماً في السجن.

أبي أروح!

قالها آلاف المرات. قالها مستعطفاً، متوسلاً، مستغيثاً، قالها متوددا... قالها فيما يشبه الاعتياد، اعتياد سجين لم تمكنه «العدالة الضارية» من اكتساب عادات أخرى خلال إقامته المديدة في منتجعها الشمالي بالعاصمة.

أبي أروح!

لن نسمعها بعد الآن، لن ننشرها مجدداً، لأن قضايا الوطن الكبرى واهتمامات الساسة الكبار الذين يبيعوننا الوطنية، ستعود مجدداً لتسويد الصفحات الأولى لصحفنا المحترمة.

دشن فعاليات التحضير للمؤتمر الوطني وبعث إلى الرئيس ورقة توضيحية بشأن مطالبه الانتخابية

رسائل المشترك المتنافرة!

■ «النداء»

المشترك لم يحسم قراره بعد. في الأيام القليلة الماضية وجه رسالتين متنافرتين: صباح الجمعة دشن الفعاليات التمهيدية للمؤتمر الوطني الموعود، وبعد 3 أيام سلّم وسيطاً رئاسياً ورقة توضح رؤية المشترك لمتطلبات انتخابات حرة ونزيهة.

والسؤال: ماذا سيفعل المشترك في حال اتضحت رؤيته(!) في دار الرئاسة؟ مبدئياً فإن الحاجة إلى حوار وطني تنتفي، إذ أن المدخل المنطقي (لا الواقعي) إلى معالجة الأزمات سيمر عبر مراكز الاقتراع في 27 إبريل.

تدير السلطة العملية الانتخابية بسرعة أرنب، ويزحف المشترك نحو بوابة الحوار بإيقاع سلحفائي. وفي الدرس الأثير لتلامذة الصفوف الابتدائية فإن السلحفاه تربح لأن وجهتها معلومة، لكن وجهة سلحفاء «نا» غير معلومة، إذ ما الذي يضمن ألا تحرف مسارها بعد أسابيع باتجاه بوابة الانتخابات في حال قرر الرئيس تلبية بعض المطالب الجوهرية للمعارضة بشأن الانتخابات.

بحسب ماهو متاح من أجندة المعارضة، فإن ملتقى تشاورياً سيعقد في يناير المقبل. وفي هذا الملتقى سيتقرر موعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني. وفي الاثناء تواصل السلطة الإعداد

التتمة في الصفحة 4

حذر من اللعب بالنار وشدد على أن الأولوية هي للخروج من الأزمات بعيداً عن المكابرة

علي ناصر محمد لـ«النداء»:

أشخاص حملوا ملفات إلى مسؤولين عرب لتحميلي مسؤولية الحراك الجنوبي وحرب صعدة

يحذر الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد في هذا اللقاء من مخاطر اللعب بالنار في هذه المرحلة، واصفاً الجهات التي تتورط في إصدار تهديدات بالقتل أو التخطيط لاغتيالات بأنها حمقاء وطائشة لأنها لا تقدر خطورة ممارساتها على السلم الاجتماعي.

وبشأن الازمات التي تشهدها اليمن، وآخرها أزمة الانتخابات، يؤكد على أهمية التشاور بين القوى السياسية للتوصل إلى مخارج، مبدياً استعداده للمشاركة في أي مؤتمر وطني يُدعى إليه من أجل ذلك.

وإلى مواقفه من المشترك والاشتراكي واتصالاته بالرئيس علي عبدالله صالح، يتطرق الرئيس علي ناصر محمد إلى المضايقات التي تستهدفه، وبخاصة محاولة تحميله مسؤولية الأزمات الداخلية، كما يشير إلى مذكراته المنتظرة، وبخاصة الجزء المتعلق بالصراعات التي شهدها الجنوب قبل الوحدة، التي قال إنها لن تؤثر سلباً على نهج التصالح والتسامح الذي يدعو إليه.

■ لقاء: سامي غالب

■ من يخرج عن الاجماع بشأن أولوية القضية الجنوبية يحكم على نفسه بالعزلة

■ سمعنا عن محاولة لاقتحام مقر إقامتك في دمشق، ما الذي حدث بالضبط؟ هل تلقيت أية اتصالات من الجهات الرسمية اليمنية بشأن موقفها من استهدافك؟ وهل جرى تواصل بينك وبين الرئيس علي عبد الله صالح لإزالة أية التباسات عن احتمال تورط أجهزة يمنية في المحاولات السابقة ؟

– سبق أن تحدثت عبر صحيفة الأيام الغراء عن تلك المحاولة، فقد حاول أكثر من خمسة أشخاص اقتحام منزلي بعد منتصف الليل لكن مشيئة الله ويقظة الحرس أفشلت هذه المحاولة، وهي استمرار للمحاولات السابقة التي تعرضت لها في الماضي. اتصل بي بعض المسئولين في اليمن للاستفسار عن ما جرى وأكدت لهم صحة ذلك ولم يعلقوا، واكتفيت بنشره في الصحف لاطلاع الرأي العام على ما جرى فالشعب هو الحكم. وقبل ذلك استلمت تهديدات مباشره بالقتل عبر الهاتف ، ولم اصدق أن تصدر مثل تلك التهديدات من جهة من المبكر الكشف عنها. مع الأسف أن هناك من يلعب بالنار ولا يقدّر خطورة وانعكاسات مثل هذا العمل الأحمق والطائش على استقرار اليمن ويلاحظ أن البعض يعمد إلى إشعال الحرائق في كل مكان ، وسيكون لها انعكاسات خطيرة على السلم الاجتماعي الذي يمثل ركيزة للاستقرار السياسي والاقتصادي على مختلف المستويات.

■ هل أبلغتك الأجهزة الأمنية في سوريا بأية نتائج أولية حول محاولة اقتحام منزلك؟

– هناك بعض المعلومات ولست بصدد الإفصاح عنها في الظرف الراهن.

■ ما طبيعة التهديدات التي تلقيتها، وهل لها علاقة بالتطورات في الجنوب؟

– معظم التهديدات كانت متزامنة مع احتفالات الشعب بذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة وهناك بعض التهديدات وصلتني بطرق ومناسبات مختلفة حيث بيّنتُ سلفاً أن المقصود منها إرهابنا بغرض تحييدنا عن مواقفنا الثابتة.

■ أشار حيدر أبوبكر العطاس إلى احتمال تورط جهة من خارج اليمن في محاولة اغتيالك، مالذي يمكن أن تقوله في هذا الشأن؟

– هذا صحيح، فلقد وصلتنا معلومات تحذرنا وتؤكد تورط جهة من خارج اليمن بذلك، واتخذنا الاحتياطات الأمنية اللازمة مع الجهات المسئولة في البلدان التي نقيم فيها، أما موضوع الجهة الخارجية التي أشار إليها المهندس حيدر أبو بكر العطاس فأنا لست الآن بصدد الحديث عنها أو كشفها للرأي العام.

■ كيف تؤثر مثل هذه التطورات الخطيرة على نشاطك ومواقفك؟

– لن تثنينا مثل هذه الأعمال المتهورة التي تنوي إرهابنا عن مواقفنا الثابتة تجاه القضايا الوطنية، إضافة إلى نشاطاتنا الفكرية والثقافية من خلال المركز العربي للدراسات الإستراتيجية.

■ كيف تقيم الأوضاع الراهنة في المحافظات الجنوبية والشرقية، وخصوصا لجهة دعوة التسامح والتصالح التي كان لك دور بارز في إطلاقها وتعزيزها في الجنوب؟

– أنا لا أدعي أنني "عرّاب" هذه الحركة بل الجميع كان مع التصالح والتسامح لتجاوز الآثار السلبية الناجمة عن الصراعات في الجنوب منذ عام 1967 وحتى قيام الوحدة، وأنا أحيي أبناء شعبنا الذين استجابوا لهذه الدعوة وارتفعوا إلى مستوى المسؤولية الوطنية وجسدوا أنبل صور الوحدة الوطنية. مع الأسف فإن البعض استفزته فكرة "التصالح والتسامح" وفسرها تفسيرات خاطئة لا تنسجم مع الروح السامية لتلك الدعوة. ونأمل أن تحذو بقية المحافظات حذو اخوانهم في الجنوب ويعملوا على فتح صفحة جديدة من التصالح والتسامح لتجاوز خلافات الماضي ومنها قضايا الثأر والصراعات التي مر بها الشمال منذ عام 1962 وحتى الآن.

■ ما هي برأيك الوسائل التي من شأنها منع تحول فكرة التسامح بين الجنوبيين إلى دعوة كراهية ضد الشماليين؟

– سبق أن قلت لكم في لقاء سابق العام الماضي، إن: "الروح السامية لتلك الدعوة لا تدعو إلى هذا"، وأعتقد أن التصالح والتسامح في الجنوب لن يتحول إلى كراهية ضد المواطنين في الشمال. وإذا كان هناك خلاف مع السلطة فيجب أن لا يتحول إلى خلاف بين المواطنين الذين يتشاركون في أجزاء مختلفة من المعاناة.

■ هل ينتابك قلق على مستقبل الحراك الجنوبي، وخاصة احتمال تشرذم قياداته ورموزه؟

– لقد أكدت على هذا الأمر أكثر من مرة في عدد من المقابلات والحوارات وأكررها اليوم عبر صحيفتكم الغراء: قوة الحراك في توحدهم وعدالة قضيتهم، وضعفهم ومقتلهم الوحيد في أية خلافات تحدث بينهم.

■ تواجه اليمن خطر اهتراء نسيجها الوطني، فإلى الأزمة في الجنوب هناك أزمة في الشمال واحتمالات تجدد الحرب في صعدة، كشخصية وطنية فاعلة، ماهو برأيك المخرج الناجع لاجتياز هذا الخطر؟

– جميع التقارير والدراسات تؤكد أن اليمن يمر بأزمة خطيرة. والمتتبع لمجرى الأحداث في اليمن يرى ذلك بوضوح وآخرها أزمة الانتخابات، فالمرحلة اليوم تتطلب التشاور بين القوى الفاعلة أكثر من أي وقت مضى بشأن البحث عن مخرج لهذه الأزمات التي تعاني منها البلاد والعباد بعيداً عن المكابرة، فالوطن مسؤولية الجميع في السلطة والمعارضة.

أما فيما يتعلق بتجدد الحرب في صعدة فنأمل أن لا تتطور الأمور وتندلع حرب سادسة، لأن الخاسر الوحيد منها هو المواطن سواء أكان عسكرياً أم مدنياً، إضافة إلى إيجاد حل جذري للازمة السياسية في الجنوب، لأن ذلك يلحق ضرراً بالنسيج الوطني واللحمة الوطنية ويؤدي إلى مشاكل كبيرة والشواهد على ذلك كثيرة كما حدث في الصومال فنحن لا نريد للوطن أن يتصومل.

■ البلد في حاجة إلى الانفراج بدلاً من تضييق الخناق على الشعب وعلى القيادات في الداخل والخارج

■ الضابط سليمان هادي ناصر معروف بنزاهته وشجاعته، ونأمل أن تكشف التحقيقات نتائج وأسباب حادث استشهاده

■ الأفضل للبعض هو الانشغال بهموم البلد بدلاً من الانشغال بتوجيه الشتائم
■ أضع اللمسات الأخيرة لمذكراتي التي ستصدر في 4 أجزاء، وتتضمن الكثير من الحقائق والمفاجآت

■ في شقة الرئيس علي ناصر بالقاهرة نوفمبر ٢٠٠٨م

■ على ذكر الصومال كيف تقرأ مشكلة القرصنة في خليج عدن والقرن الإفريقي؟

– غياب الدولة في الصومال منذ سقوط نظام الجنرال محمد سياد بري وحتى الآن كان نتيجة للحكم الفردي للجنرال لأكثر من عشرين عاماً ، شهد الصومال خلالها سلسلة من الصراعات والحروب الداخلية والإقليمية وما سمي حينها بحرب القرن الإفريقي (حرب السبع سنوات مع أثيوبيا) التي أكلت الأخضر واليابس واستنزفت إمكانيات البلد وموارده وأثرت على استقراره وتنميته، كل تلك المشاكل أدت إلى انهياره وتمزقه وقيام أكثر من كيان فيه، وكذلك انهيار تام في البنى التحتية، فانتشرت الفوضى والميليشيات المسلحة مما أدى إلى التواجد الأثيوبي في الصومال والأجنبي في المنطقة. في ظل هذه الظروف غير المستقرة كان من الطبيعي أن تظهر مشاكل كبيرة ومعقدة كهجرة أبنائه إلى اليمن وغيرها من الدول، هرباً من الموت والفقر والمجاعة، وكذلك مشكلة القرصنة في القرن الأفريقي وخليج عدن وأخرها اختطاف السفينة اليمنية، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فسوف يكون لذلك أثر خطير على اليمن والمنطقة وعلى الملاحة الدولية بصورة عامة.

■ كيف تقيم نتائج لقاء العسكرية بيافع، والإعلان الصادر عنه وبخاصة اختيار حسن باعوم لرئاسة مجلس جنوبي وسط مقاطعة بعض الشخصيات الفاعلة في الحراك؟

– بإمكانكم أن توجهوا مثل هذا السؤال إلى قيادات الحراك في الجنوب.

■ لديك أنصار كثر في اليمن وخاصة في الجنوب، وهؤلاء يتساءلون ما إذا كنت منخرطا فعلا في توجيه الأحداث في الداخل؟

– أنا لا أنكر علاقتي بأهلي وشعبي من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية وبقية المحافظات الأخرى، أما فيما يتعلق بتوجيه الأحداث فأعتقد أن الذي يقف وراء هذه الأحداث من مظاهرات واعتصامات هو المعاناة (الناتجة عن) حرب 1994 وما تبعها من إقصاء وتهميش. كل ذلك أدى إلى هذا الحراك الذي مازال مستمراً لأكثر من عامين وهذا ما أوضحناه أكثر من مرة.

■ في الحوار الذي أجرته النداء معك قبل عام، علقت على المعالجات التي شرعت الحكومة في تنفيذها لاحتواء الاحتجاجات في الجنوب بأنها متأخرة وكان ينبغي أن تتم عقب انتهاء حرب94، وعلى مايبدو فإن هذه المعالجات لم تحقق غرضها، والحاصل أن الخطاب الاحتجاجي ازداد حدة؟

– عندما علقتُ على تأخر المعالجات كنت أعني ما أقول لأني كنت بصدد التذكير بالدعوة التي وجهتها للقيادة عقب حرب 94 مباشرة ونشرتها صحيفة "الحياة" اللندنية والتي نوهت فيها إلى خطورة الشعور بالانتصار وما قد يترتب عليه من تكريس لممارسات إقصائية على الشعب في الجنوب، وشددت على ضرورة تجاوز هذه المسألة والتنبه لخطورتها بصورة استباقية والحد من انعكاسات ذلك وتكريس مبدأ المواطنة المتساوية، ولكن الحبل تُرك على الغارب ومرت فترة حوالي عقد ونصف وظن البعض أن القضية انتهت، لكن الأيام أثبتت صحة رؤيتنا المبكرة. أما عن تأخر المعالجات فنحن لم نكن ضدها حتى إن جاءت متأخرة بل أكدنا عليها مراراً وتكراراً، وأملنا غير مرة في أن تحقق شيئاً وإن تكون مُلبية لطموح الناس. والواقع أنها لم تكن كذلك وفقاً لما نراه اليوم.

■ هل صحيح أن السلطات الرسمية في اليمن احتجت لدى القيادة السورية من نشاطك واتصالاتك؟

– نعم هذا صحيح.

■ يواجه الحزب الاشتراكي خطر تشرذمه جراء التطورات في الجنوب، باعتبارك من القيادات التاريخية للحزب، ما الذي تقترحه على قيادة الحزب لتفادي الأخطار التي تستهدف الاشتراكي؟

– الحزب الاشتراكي اليمني حزب عريق وأصيل ومناضل ومع الأسف فقد مر بسلسلة من الأزمات والشدائد لكنه استطاع أن يتجاوزها. نحن نؤكد على الحوار لحل أي خلافات أو تباينات في وجهات النظر لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى الحفاظ على وحدة الحزب. ونرى في تحالفاته السياسية وعلاقاته بالجماهير مصدر قوة له تضمن استمراريته وصموده ومتابعة مسيرته الوطنية. واعتقد أن بعض الأحزاب مرت وتمر بنفس الخلافات، أو ما سميتموه بالتشرذم، بسبب ما يقوم به البعض من إضعاف لدور هذه الأحزاب، وهذا لا يخدم الوطن والمصلحة الوطنية .

■ هل تتواصل مع قيادة الحزب، وهل ترى أن الاشتراكي فقد القدرة على استيعاب المتغيرات التي طرأت على الساحة الجنوبية خلال العامين الماضيين؟

– أتواصل مع قيادة الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة الأخ الأمين العام للحزب الدكتور ياسين سعيد نعمان، كما أتواصل مع كافة قيادات الأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية في الساحة اليمنية. الحزب الاشتراكي له تحالفاته السياسية وفقاً لرؤيته للمعطيات الراهنة التي تشهدها الساحة وله علاقاته مع الجماهير في المحافظات الجنوبية، وهذه التحالفات لا تؤثر على موقف قيادة الحزب من الحراك في الجنوب، وهو يُعلن عن سعيه مع قيادة المشترك ومع كافة القوى السياسية الأخرى من أجل إيجاد حلول ناجعة للأزمة التي تمر بها المحافظات الجنوبية والشرقية وبقية المحافظات الأخرى.

■ ما وجهة نطرك حيال التحضيرات التي يقوم بها المشترك لعقد مؤتمر وطني؟ وفي حال وجهت إليك الدعوة هل ستشارك؟

– حتى الآن لم ابلغ بهذه التحضيرات. وفي حال تم توجيه الدعوة لي للمشاركة فإنني لن أتردد بالحضور إلى أي مؤتمر وطني تحضره كافة الأطراف السياسية والاجتماعية اليمنية للخروج بالبلد من هذه الأزمة. عندما وجهت لي الدعوة إلى عمان عام 1994 شاركت في ذلك اللقاء الوطني الذي توج بتوقيع وثيقة العهد والاتفاق التي كانت محل إجماع وطني وتضمنت حينها أسساً هامة لبناء الدولة اليمنية الحديثة .

■ أعلن المشترك الجمعة الماضية تدشين فعاليات اللقاء التشاوري أهم القضايا التي يمكن أن تشكل بنود الحوار، وبينها القضية الجنوبية، هل ترى أن المشترك يتجه في المسار الصحيح لتجاوز الأزمات الداخلية؟

– القضية الجنوبية ذات أولوية ضمن المعطيات الراهنة وقد باتت تحظى بإجماع وطني ومن يخرج على هذا الإجماع يحكم على نفسه بالعزلة السياسية. أعتقد أن المشترك تنبه لهذا الأمر. والأمل في أن تتوافق الإرادت السياسية وأن تكون مُلبية لمصالح الشعب، شماله وجنوبه، وأنا أرحب بهذه الجهود التي تبذل من قبل أحزاب اللقاء المشترك وكافة القوى الوطنية التي تبحث عن مخرج للأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد.

■ هل جرى أي تواصل مع اللجنة التحضيرية للحوار التي يرأسها حميد الأحمر؟

– أتابع الجهود التي تقوم بها اللجنة التحضيرية برئاسة الشيخ حميد الأحمر ونأمل أن تكلل أعمالها بالنجاح.

■ هل التقيت حميد الأحمر مؤخرا، وتداولت معه بشأن مشروع اللقاء الوطني؟

– جمعتنا بعض اللقاءات في وقت سابق ولكن لم يحدث لقاء مؤخراً. وتجمعنا به وبغيره من السياسيين علاقات تواصل، كلها تصب في مصلحة الوطن وتتحرك في مجال تداول المستجدات العامة بروح المسؤولية وبحرص تام على المكاسب الوطنية والتاريخية.

■ علاوة على الحملات الرسمية ضدك، تصدر أحيانا انتقادات لدورك من قبل بعض الأصوات الجنوبية، كيف تتلقى هذه الانتقادات، وإلام تعزوها؟

– الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. واليوم بعد هذا اللقاء الصحفي معكم، وبعد أي لقاء أو حوار، سأتفق مع البعض في الرأي واختلف مع البعض الأخر، سلطة ومعارضة، وكل انتقاد للرأي سأتلقاه برحابة صدر ومراجعة ذاتية. وبالنسبة للتجريح الشخصي فانا اربأ بنفسي عن الرد على مثل هؤلاء. ومن الأفضل للبعض أن ينشغل بهموم البلد بدلاً من انشغاله بتوجيه الشتائم التي ترتد على أصحابها وليس من شأنها إلا تعميق الكراهية والفُرقة.

■ خلاف حضورك اللافت نهاية العام الماضي في مواكبة الأحداث في الساحة الوطنية، لوحظ ميلك إلى التهدئة منذ الربيع الماضي، وهناك من يعزو الأمر إلى جهود بذلتها السلطات اليمنية مع القيادة السورية ودول الخليج؟

– أولا، بالنسبة للوضع في البلاد فهو على ما هو عليه منذ سنتين، ولاحظ أن مضمون الأسئلة والأجوبة واحد في الجوهر. ثانيا مع الأسف فإن بعض الأشخاص حملوا ملفات إلى بعض المسئولين في عدد من الدول العربية يحملونني فيها مسؤولية الحراك في الجنوب والحرب في صعدة وبني حشيش والعداء للوحدة اليمنية بهدف إثارة بعض المتاعب لي في البلدان التي نقيم فيها أو التي لنا علاقة بها، أنا وغيري من القيادات. أنا لا أهتم بذلك فحدودي واسعة. كنت أتمنى أن لا تنقل خلافاتنا إلى خارج اليمن فنحن لسنا بحاجة إلى تصدير أزماتنا للخارج، ومثل هذه الأساليب لا تساعد على التهدئة والاستقرار في البلاد بل تزيدها توترا ، والبلاد والعباد بحاجة إلى الانفراج بدلاً من تضييق الخناق على الشعب وعلى القيادات في الداخل والخارج.

■ في خطاب الرئيس بذكرى أكتوبر أشاد بك علانية، ما دلالة ذلك، وهل له صلة باتصالات بينكما؟

– أعتقد أن الرئيس عندما تحدث عن بعض الرموز الوطنية في الثورة لم يخطئ، فهذا تاريخ يعرفه شعبنا اليمني، وأنا أقدر إشارته إلى أسماء بعض القيادات التاريخية التي حكمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكنت أتمنى أن يشير إلى باقي القيادات التي شاركت في الحكم.

■ في المشهد السياسي اليمني يتداخل الشخصي بالعام، حدثنا بصراحة عما إذا كانت هناك أمور شخصية تؤثر على علاقتك الوطيدة بالرئيس صالح؟

– لا توجد مشاكل شخصية بيني وبين الرئيس علي عبد الله صالح الذي عرفته منذ ثلاثين عام تقريباً ، فنحن نتفق ونختلف في أمور لها علاقة بمصالح الوطن والمواطن اليمني والخلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية.

■ حول ماذا تختلفان (الرئيس وأنت) الآن؟

■ نأمل ألاّ تتطور الأمور في صعدة فتندلع حرب سادسة، وإيجاد حل جذري للأزمة السياسية في الجنوب، لأننا لانريد للوطن أن يتصومل

– أعتقد أن ما تضمنته هذه المقابلة وسابقاتها من رؤى وتصورات ومطالب يمكن أن تصف ما نختلف فيه الآن . خاصة وأنها لا تتضمن بأي حال من الأحوال مطالب خاصة فجميعها متعلقة بمصلحة الشعب ومستقبل الوطن .

■ متى كان أخر اتصال بينكما (أنت والرئيس علي عبد الله صالح)؟

– يتم اتصال بين الحين والأخر، وأخر اتصال جرى بيننا قبل شهرين تقريبا.

■ ماذا بشأن واقعة مقتل ابن شقيقك العام الماضي في عدن؟

– استشهد الضابط سليمان هادي ناصر قبل عام تقريباً، وهو معروف بنزاهته وكفاءته وشجاعته كما يؤكد على ذلك جميع الذين عرفوه من ضباط ومرؤوسين. ونحن نأمل أن تكشف التحقيقات نتائج وأسباب هذا الحادث لنقطع الشك باليقين.

■ لديك شبكة واسعة من العلاقات في المنطقة تمتد من اليمن إلى سوريا والخليج ومصر، ما حقيقة ما يشاع عن دور خارجي في تحريك الأحداث داخل اليمن، سواء في الجنوب أو في صعدة؟

– علاقاتي مع هذه الدول هي امتداد لعلاقاتي الشخصية والرسمية معهم عندما كنت في السلطة، ونحن نوظفها لمصلحة اليمن واستقراره واستقرار دول المنطقة. ومن خلال متابعتي اليومية للأحداث والتطورات التي تجري في اليمن إضافة إلى اتصالاتي شبه اليومية بالإطراف السياسية في البلاد فليس هناك ما يشير إلى علاقة لأي قوى خارجية في تحريك الأحداث التي تجري سواء في الجنوب أو صعدة كما تؤكد ذلك الأطراف المعنية بهذا الاتهام.

■ هل تعتقد أن للعامل الإيراني دوراً فيما يجري في صعدة؟

– إيران نفت صلتها بحركة الحوثي، كما نفت ليبيا ذلك إلا ما يتصل بدور الوساطة، وكذلك نفى الحوثيون مثل هذه العلاقة والدعم. وأعتقد أن هناك أطرا دبلوماسية متعارف عليها تُعالج من خلالها مثل هذه المسائل.

■ علمت من مصادر خاصة أنك تلقيت دعوة لزيارة الولايات المتحدة، لكنك فضلت تأجيل الزيارة، لماذا؟

– لا يوجد شيء "رسمي" من هذا القبيل، وأحياناً تُوجّه لنا دعوات لزيارة الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها من بلدان العالم، حيث يمتاز المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بصفة "دولية" من خلال مركزه الرئيسي وفروعه ومن خلال ما يتبناه من مشروعات طموحة، وهناك مؤسسات مماثلة له حول العالم ومهتمة بنشاطه نتبادل معها الخبرات العلمية والعملية.

■ تحتفل اليمن بذكرى الاستقلال وذكرى التوقيع على اتفاقية الوحدة في 30 نوفمبر، هل دعيت للمشاركة في الاحتفالات في صنعاء أو عدن؟

– نعم لقد وجهت لي الدعوة لحضور هذه المناسبة العزيزة على قلبي وعلى شعبنا. وقد شكرناهم عليها ، وأنا عبر صحيفتكم أتوجه بالتهنئة لشعبنا بذكرى جلاء القوات البريطانية واستقلال الجنوب وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة الرئيس المناضل قحطان محمد الشعبي. ولا يسعني هنا إلا أن أحيي أرواح الشهداء والمناضلين الذين سطروا بدمائهم وتضحياتهم أروع البطولات التي توجت بالنصر على قوات الاحتلال وتحقيق الاستقلال، ويجب أن تقابل هذه التضحيات بما تستحق من تكريم وتقدير لكي يشعر الشعب أن تضحيات مناضليه لن تذهب سدى.

■ بلغني أنك انتهيت من كتابة مذكراتك، متى ستصدر؟

– أستطيع القول بأنني أضع اللمسات الأخيرة لمذكراتي، ومسألة إصدارها يحتاج إلى بعض الوقت، وهي مقسمة إلى أربعة أقسام أولها الثورة، ثم الدولة، فالسياسة الخارجية، وأخرها الوحدة.

■ هل تقدم فيها روايتك عن الأحداث الفاصلة في مسار الجبهة القومية والاشتراكي في الجنوب اليمني، وبخاصة اللحظات التي اتسمت بالعنف كأحداث يونيو78 ويناير 86؟

– في مذكراتي اعتمدت الموضوعية في سرد ما جرى من أحداث من اجل استخلاص الدروس والعبر لتجنب تكرارها في المستقبل. تعرضت إلى المحطات الهامة والفاصلة في تاريخ تجربة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بهدف إطلاع المواطن اليمني والعربي على هذه التجربة بإيجابياتها وسلبياتها، فنحن نعتز بما انجزنا بالرغم من كل الصعوبات والعثرات التي واجهت مسيرة هذه الدولة الفتية.

■ ألا تخشى أن تؤثر المذكرات سلبا على دعوتك للتصالح والتسامح؟

– لا .عندما نتحدث عن مذكرات فنحن نتحدث عن تجربة ماضية أصبنا فيها كما أخطأنا، ولن أقول كما يفضل البعض "أخطأنا التقدير" لأننا لسنا ملائكة ولا ندّعي العصمة والكمال، وعلى العكس هناك الكثير مما تتضمنه المذكرات ترفع التباسات وقد تُحرك قناعات كانت وربما لازالت راسخة عند البعض ممن عاشوا التجربة، وقد كرسنا من خلال التصالح والتسامح دروسا جيدة في الاتعاظ من التاريخ وإشاعة المحبة والسلام. الخشية على دعوة التصالح والتسامح لم تكن من "المذكرات" بل من "المدبرات"، ولكنها تجاوزت ذلك وتكللت بالنجاح والتوفيق.

■ هل تتضمن مذكراتك نقدا ذاتيا ومراجعة؟

– ليست مذكراتي فقط التي تحمل نقداً ومراجعة بل وممارساتنا على الواقع وعملنا السياسي منذ فترة طويلة يحمل هذا النوع من النقد والمراجعة، وهذا ما دعونا غيرنا لأن يتخذونه مسلكاً في حياتهم فهو خير مسلك لمن يُحسن قراءة التاريخ ويُجيد الاتعاظ من دروسه، وهي من السمات الصحيحة والصحيّة، لا كما يتصورونها. وقد اشرنا إلى النقد والمراجعة في مقال نشرته صحيفة الأيام الغراء في يناير عام 2006، وبعد ذلك انطلقت فكرة التصالح والتسامح بين أبناء الشعب وجسدوا ذلك في التلاحم الجماهيري الذي نشاهده اليوم.

■ بالتأكيد فإن القراء ينتظرون أن تحفل مذكراتك بالكثير من الأسرار والحقائق الجديدة، صحيفة النداء تتطلع لتزويدها بشيئ من هذه الأسرار أو الحقائق في ختام هذا الحوار؟

– نعم هناك الكثير من الوثائق والحقائق والمفاجئات التي تضمنتها المذكرات، إلا أن الوقت لم يحن لنشرها بعد، وشكراً لصحيفة "النداء" التي نتابعها باستمرار ونلحظ تألقها ونتمنى لها دوام التوفيق والتألق بين المنابر الإعلامية اليمنية المتعددة.

قتلى وجرحى ومعتقلون على ذمة المرحلة الأولى من الانتخابات

انتهاء القيد والتسجيل بأكثر من مليون ناخب جديد، ومنظمة مراقبة تكشف عن إجراءات أتاحت مساحة كبيرة للتزوير

■ «النداء»- وضاح المقطري

أعلن عضو اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء محمد السياني أن عدد المسجلين الجدد في جداول الناخبين وفقا للإحصاءات الأولية المرفوعة إلى اللجنة العليا للانتخابات من اللجان الميدانية حتى الساعة السابعة من مساء أمس بلغ مليوناً و70 ألف ناخب.

مساء الاثنين الماضي كان رئيس قطاع الإعلام للجنة العليا للانتخابات عبده الجندي يعلن للمؤتمر نت عن وصول عدد الناخبين الجدد الذين قيدوا أسمائهم في سجل الناخبين إلى مليون و(21747) ناخبا وناخبة.

وكان الجندي نفسه قبل ذلك بيومين -مساء السبت الماضي- أعلن للمؤتمر نت أيضاً عن وصول عدد المواطنين الذين تقدموا لقيد أسمائهم في سجل الناخبين إلى (810.246) ناخباً وناخبة حتى ذلك المساء، وهو المساء الحادي عشر منذ بدء العملية، وذلك يعني-حسب الجندي- فإن ما يقرب من مائتي ألف ناخب جديد سجلوا أنفسهم خلال يومين فقط. وخلال 15 يوما فقط تجاوز عدد المسجلين الجدد المليون ناخب ليصل إجمالي المسجلين أكثر من عشرة ملايين، وربع المليون ناخب حسب إحصاءات اللجنة العليا نفسها.

عبده الجندي تولى خلال الفترة الماضية- إلى جانب الإعلان عن سير الإجراءات في العملية الانتخابية- الهجوم على أحزاب اللقاء المشترك، والنكاية بها عند إعلاناته المتكررة عن ارتفاع أعداد الناخبين، إذ صرح الخميس الماضي للمؤتمر نت -كالعادة- إن حملات التحريض التي قال إن أحزاب اللقاء المشترك تشنها ضد اللجان الانتخابية تنعكس في ارتفاع أعداد المواطنين المتقدمين لقيد أسمائهم في سجل الناخبين من يوم لآخر.

وقال الجندي ذلك المساء: "كلما دعت الأحزاب للمقاطعة كلما زاد الإقبال على اللجان الفرعية المكلفة بمراجعة وتعديل جداول الناخبين والمنتشرة في عموم الدوائر والمراكز الانتخابية في اليمن".

الواقع الميداني يكذب الجندي

بيد أن ما يحدث على أرض الواقع كان مغايرا لما يدعيه الجندي كثيرا، فقد كانت اللجان الانتخابية في عدد كبير من المراكز تعاني الأمرين من كثرة الاحتجاجات السلمية والاعتداءات المسلحة.

وحتى يوم أمس تواصلت الفعاليات الاحتجاجية السلمية وغير السلمية في عدد كبير من المراكز الانتخابية والمحافظات، حيث أقام اللقاء المشترك اعتصاما كبيرا أمام اللجنة الإشرافية في مدينة تعز رفعت خلاله

شعارات ترفض "العبث بالسجل الانتخابي"وتؤكد فيها مقاطعة الانتخابات التي وصفتها بالمزورة مسبقا.

وإذ ندد الاعتصام بالقمع والاعتقالات التي تعرضت لها الاعتصامات والناشطون السياسيون، فإن قوات الأمن اعتقلت مراسل صحيفة الأهالي محمود طاهر ومراسل صحيفة الأيام عبد الملك الشراعي لمنعهما من تغطية المهرجان، واحتجزت شرطة بير باشا عدداً من ناشطي المشترك ومراسل الصحوة.

ونقل عدد من وسائل الإعلام الإليكترونية أخبارا عن اشتباكات في كرش والقبيطة بين طلاب المدارس واللجان الأمنية التابعة للجان الانتخابية، وقال "نيوز يمن" إن مدير أمن مديرية القبيطة بمحافظة لحج المقدم سمير عبدالله لجأ لأحد فصول مدرسة الفرقان لاحتجاز طلاب كادوا يشتبكون مع طاقم الأمن الذي يقوده أثناء محاولة الأمن فك طريق تعز عدن التي قطعها الطلاب للمرة الثانية.

وقال مراسل نيوزيمن إن طلاب المدرسة قاموا بقطع الطريق للمطالبة برحيل لجنة القيد والتسجيل التي تتخذ من مدرستهم مقرا لها. وأنهم رموا طقم مدير الأمن بالأحجار احتجاجا على مجيئهم. واحتجزوا مدير الأمن في الفصل بعد اعتقال الطالبين، معاذ سالم، ومحمد سعيد القرم.

وتعرض مقر المركز (د) في الدائرة 297 بمدينة الضالع لحادثة إطلاق نار مساء الأحد الماضي أثناء وجود محافظ المحافظة داخله، حيث أصاب وابل من نيران بندقية مقر المركز بعد انتشار نبأ زيارة المحافظ له بحسب ما أورده موقع "يمنات"، وجاء هذا الاعتداء بعد محاولة السلطات المحلية إعادة اللجنة الانتخابية إلى المراكز بعد طردها من قبل المواطنين.

قتلى وجرحى ومعتقلون

وكانت الاحتجاجات الشعبية على الانتخابات تسببت في سقوط قتيل وعشرات الجرحى في مختلف المحافظات، إذ لقي الشاب هشام أحمد محسن الحبيش مصرعه في مستشفى ابن خلدون بالحوطة، بعد إصابته في المركز (ش) من الدائرة (75) بمديرية الملاح محافظة لحج في تشابك لإطلاق النار بين مواطنين، وحراسة مسؤول حكومي.

وأصابت أجهزة الأمن في محافظة تعز مساء السبت الماضي مواطنين إصابات خطيرة أثناء قيامها بمنع الاعتصامات التي نظمها مواطنون وناشطون سياسيون أمام مراكز القيد والتسجيل. ووفقا للمرصد اليمني لحقوق الإنسان فإن محمد طاهر غالب وعبد الباسط المليكي نقلا إلى المستشفى إثر تعرضهما للاعتداء على أيدي قوات الأمن التي حاولت فض الاعتصام.

وأفرجت نيابة الاستئناف في محافظة تعز عن الناشطين الاشتراكيين جميل سالم المقطري ومطهر الشرجبي وخمسة عشر معتقلا آخر مساء أمس بالضمان الحضوري بعد استكمال تحقيقاتها معهم على خلفية توزيعهما لبيانات أحزاب اللقاء المشترك، وعزمها إحالتهم إلى المحكمة بتهم التحريض على العنف والفوضى، فيما أبقت على مروان علي محمد، وأحمد محمد عبد الله، ومحمد أمين أحمد بسبب احتجازهم في السجن المركزي، وصعوبة الإسراع في إجراءات الإفراج هناك.

وبحسب إفادة الشرجبي للنداء فقد طلبت النيابة منه وزميله المقطري التوقيع على تعهد بعدم العودة إلى النشاطات التي اعتقلا بسببها، الأمر الذي رفضه كلاهما، وذلك بحضور محام ادعى أنه يمثل اللجنة العليا للانتخابات.

مؤسسة وادي حضرموت الخيرية تدشن المرحلة الأولى من مشروع التسكين العاجل

■ «النداء»- حضرموت

دشنت مؤسسة وادي حضرموت الخيرية بالتنسيق مع السلطة المحلية بمدينة سيئون المرحلة الأولى من مشروع التسكين العاجل للأسر المتضررة من كارثة السيول و ذلك بتسكين خمسة وعشرين أسرةً من المتضررين في منطقة ثبي بمديرية تريم منهم أربعة عشرَ أسرةً تم تسكينهما في مدينة تريم و أحدَ عشرَ أسرةً في سيئون . تسلموا في استقبال متواضع مفاتيح شقق مؤثثة.

رئيس مؤسسة وادي حضرموت الخيرية سعيد جعفر بن طالب قال لـ"النداء" إن المشروع يستهدف مائة أسرة في مراحله القادمة و يُنفذ عن طريق الإكتتاب حيث تبلغ قيمة السهم الواحد عشرة آلاف ريال، داعياً كل الخيرين في الوطن للمساهمة في المشروع لتخفيف وطأة الكارثة على إخوانهم المنكوبين .

عاقل حارة ثبي بالمديرية سعيد سنجل عبر عن فرحه وسعادته بهذه المبادرة الطيبة والسباقة التي تحسب لمؤسسة وادي حضرموت الخيرية بعد أن عاش أهالي ثبي أيام عصيبة عليهم ولحظات هي في غاية الحرج وشعور بالعجز وهم ينظرون لكل ما يتملكونه تجرفه السيول ، مقدماً شكره وتقديره نيابة عن الأهالي للمؤسسة ولكل من كانت له يد بيضاء في هذا العمل الإنساني النبيل.

فيما تناقضت ملامح وجه المواطن سالم عبدالله الزُعدي من منطقة ثبي وهي تعبر عن فرحها وحزنها في نفس الوقت .. الذي بدا عاجزاً عن التعبير عن فرحته بهذه المبادرة غير أنه أكتفي بتقديم الشكر لمؤسسة وادي حضرموت .

الزُعدي الذي يعول أسرة عدد أفرادها 16 فرداً كان نصيبه شقتين نظراً لكثرة عدد أفراد أسرته بينهم أثنين من أبنائه متزوجين .. حاول أن يصف لنا بمرارة ما عاشه هو وأفراد أسرته ولكن الدمعة والعبرة التي خنقته لم تدعه يكمل الحديث غير أنه علق قائلاً :ما قاسيناه من الحزن والتعب والإرهاق والتشتت وفقداننا لكل ما نملك شيء لا يمكن تخليه أو وصفه ولكننا نحمد الله سبحانه وتعالى على كل حال ونسأله أن لا يريكم ولا يرى أي مسلم ما عشناه .

مؤسسة وادي حضرموت الخيرية كغيرها من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي ساهمت في حملة الإغاثة بعشر قوافل توجهت إلى مديريات : ساه ، و تريم ، و السوم ، القطن . بكلفة إجمالية بلغت سبعةً و ثلاثين مليون و ست مائة ألف ريال ، فيما تبلغ كلفة مشروع التسكين الذي تنفذه حالياً على مدى ستةِ أشهرٍ خمسين مليون ريال كمرحلةٍ أولى .

مبروك

يحتفل
لؤاي صفوان وجانيت وأيت
غداً الخميس بزفافهما
وفي هذه المناسبة نتقدم لهما
بأرق التهاني واصدق الامنيات
بحياة زوجية سعيدة
أسرة «النداء»

قال إن حجم الكارثة كبير لا كما يتصور البعض
محافظ حضرموت:الأسبوع القادم سنقدم التقرير النهائي عن الأضرار

■ نيوزيمن

قال محافظ محافظة حضرموت سالم الخنبشي أن لجنة حصر الأضرار ستقدم تقريرها التفصيلي حول حجم الأضرار والخسائر المادية وغيرها جراء كارثة السيول إلى مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل.

وأضاف الخنبشي لـ(نيوزيمن): أن لجنة حصر الأضرار أنهت عملها بوادي حضرموت، فيما الجزء المتبقي منها بالساحل سيتم الانتهاء منه خلال اليومين القادمين.

وأفاد أن المرحلة التالية ستتمثل بصرف التعويضات للمتضررين، وإعادة تأهيل البنية التحتية، وحل جميع المشاكل المتعلقة بالكارثة.

وفيما يُقدم للمواطنين حاليا قال الخنبشي أن اللجنة تواصل عملها وتواصل تقديم المواد الغذائية والطبية وغيرها، إضافة إلى المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية التي تواصل عملها في الميدان.

مؤكدا على أن المرحلة تحتاج إلى جهد كبير ووقت كبير وليس كما يتصور البعض، واصفاً الكارثة بالكبيرة جراء لفقد الكثير من أبناء حضرموت معظم مدخراتهم وممتلكاتهم .

رسائل المشترك

(تتمة الصفحة الأولى)

لانتخابات الأمر الواقع، بدعوى احترام الدستور، هذا الاحترام الذي لم يحل دون نفاذ إرادة الحاكم بتمديد صلاحية المجالس المحلية 4 سنوات بالتمام.

العودة إلى ما قبل 18 أغسطس (يوم الانقلاب على الديمقراطية حسب آخر اختراعات المشترك) لن تؤدي إلى انتخابات حرة ونزيهة تحقق تداولاً سلمياً للسلطة، فهذه (دستورياً وواقعياً) لا تقيم في البرلمان.

استطراداً فإن الاتفاق الموءد في 18 أغسطس لم يشتمل على أية تعديلات جوهرية في النظام الانتخابي. وإذا تحققت المعجزة وقبل الرئيس اجراء الانتخابات في 27 ابريل طبق نظام التمثيل النسبي (القائمة) فإن ذلك وحده ليس كفيلاً بتنزُّل وعود الحرية والنزاهة والعدالة، إلا إذا تحققت معجزة أخرى، فقرر عبدالملك الحوثي ومقاتلوه، وحسن باعوم وحلفاؤه في المجلس الأعلى لجمعيات المتقاعدين العسكريين والأمنيين خوض الانتخابات ضمن قوائم احزاب المشترك، وقرر الجيش الانسحاب من صعدة، وألغيت حالة الطوارئ في الجنوب.

على المشترك أن يتواضع قليلاً، فإما أن يبرم اتفاق الحد الأدنى مع السلطة، ويذهب إلى الانتخابات بمبرر الحفاظ على البقية الباقية من «الديمقراطية اليمنية»، وإما أن يسرِّع من وتيرة التحضير للمؤتمر الوطني الذي لا تشمل أجندته المقترحة بنداً يتعلق بالانتخابات أو بتصميم تحالفات انتخابية. وفي الحالين فإن المشترك في مسيس حاجة إلى أرانب تتدارك الوقت الذي قتل سلحفاءه!

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
سكرتير التحرير
بشير السيد
صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبأفون
عمارة البشيري
تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)
التوزيع: سيار 777799582 - 733799063

تقرير رسمي: مخلفات البناء والأشجار المعمرة والسيسبان سبب رئيسي للكارثة

البعوض والبلهارسيا تستوطن وادي حضرموت

■حضرموت ـــ حسام عاشور

نتج عن كارثة السيول التي أغرقت وادي حضرموت والصحراء في الخامس والعشرين من أكتوبر المنصرم تأثيرات بيئية كبيرة ومتوسطة الحجم أدت إلى نفوق عدد كبير من الماشية والحيوانات بالإضافة إلى تدمير شبكات الصرف الصحي والبيارات وخزانات التحليل واختلاطها بكميات السيول ومصادر مياه الشرب .. وانجراف المخلفات الصلبة من أماكن تجمعاتها في تلويث مياه سطحية وانسداد مجاري الأمطار وتلوث الأراضي الزراعية التي قد تتسبب في تدمير التربة الزراعية وتغيير خصائصها وبالرغم من المعالجات والإجراءات السريعة التي اتخذتها الدولة تضل بعض المشاكل البيئية القامة وتتطلب المعالجة لتخفيف الآثار البيئية والصحية ،وفيما يلي نورد الأوضاع البيئية بعد الفيضانات والسيول في المناطق المتضررة .

وبحسب التقرير الصادر عن فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بوادي حضرموت والصحراء فإن مديرية ساه تتصدر المناطق الأكثر تضرراً حيث ردمت السيول آبار مياه الشرب والآبار الزراعية بالإضافة لنفوق أعداد كبيرة من الحيوانات وانتشار البرك والمستنقعات وتدمير المنازل وانجراف التربة وانجراف المخلفات الصلبة ومخلفات البناء وجرف أعداد كبيرة من أشجار النخيل إلى الأودية ومجاري السيول مما جعل الأوضاع البيئية غير مرغوبة إلا أنه تم معالجة بعض هذه الأوضاع بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وشركة توتال والمجلس المحلي والأهالي حيث تم رفع أعداد كبيرة من المواشي والجمال والحمير الميتة وتم التخلص منها بدفنها بطريقة صحية وفي أماكن مأمونة كما تم رش أراضي المناطق بمبيدات حشرية تجنباً لتوالد حشرات أو جراثيم مضرة بالصحة إلا انه تضل المخلفات الصلبة كالمخلفات الزراعية والمنزلية ومخلفات البناء مشكلة قائمة ينبغي رفعها والتخلص منها حيث تشكل هذه بيئة مناسبة لتوالد الحشرات والقوارض الناقلة للأمراض كما تم تطهير مياه الشرب التي اختلطت بالسيول بمادة الكلور .

ساه المدينة التي عرفت بغيولها ومعاينها وتميزها بخصوبة التربة كمنطقة زراعية بها أعداد هائلة من اشجار النخيل وتزرع فيها بعض المحاصيل كالبصل والطماطم والباباي والقمح والذرة وغيرها من المحاصيل الزراعية الكثيرة إلا أن السيول دمرتها تدميراً كاملاً. لم تعد ساه اليوم مثل الأمس فهي اليوم أشبه بقرية أشباح تستوطن فيها الملاريا والبلهارسيا وغير مظهر جمالها المستنقعات والبرك التي تكونت بفعل السيول والأمطار بعد أن كانت جنة خضراء تسر الناظرين .

فيما تأتي مدينة تريم الغناء حاضرة حضرموت الدينية في المرتبة الثانية بعد أن دمرت فيها أكثر من ست من القرى التابعة لها مثل ثبي مشطة والجحيل والقوز والقرية وحصن فلوقه هذه القرى التي تميزت بزراعة الطماطم والذرة والحبحب والليمون والقمح والذرة فقد جرفت ودمرت السيول ما يفوق الـ80% من المزارع والمنازل والمحلات التجارية وشبكات مياه الشرب والكهرباء وخطوط الهاتف والطرقات .وفجأة وجد سكان تلك القرى أنفسهم مفلسين ولا يملكون شيئاً يرون بأم أعينهم ممتلكاتهم تتارجح مع أمواج السيول وهم عاجزون عن مساعدة أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه البتة ومن يجرؤ منهم على ذلك فسيذهب مع ممتلكاته إلى الجحيم .

ليس هذا كل شيء فشبكات مياه الشرب والشبكة المحلية لمياه الصرف الصحي والكهرباء والاتصالات والطرقات كلها دمرت تدميراً كاملاً ليبقى أمامهم مستنقعات ومياه راكدة تشكل بيئة صالحة لتوالد البعوض ويتطلب تحسين الوضع البيئي في المنطقة رفع المخلفات الصلبة والمخلفات الزراعية والتخلص منها بصورة آمنة، كما يتطلب الأمر ردم ما تبقى من المستنقعات والمياه الراكدة لمنع انتشار البعوض.

مع أنه تم التخلص من بعض المستنقعات بتعاون بعض المنظمات غير الحكومية ومنظمة الصحة العالمية من خلال رشها بالمبيدات الحشرية إلا أن ثمة مشاكل تظل قائمة مثل إعادة تاهيل الأراضي الزراعية والتربة الصالحة للزراعة التي جرفت السيول كميات كبيرة منها وعودتها لخصائصها الطبيعية وضرورة انشاء حمامات صحية بجوار المخيمات والمدارس والمساجد التي تم فيها إيواء الأسر المنكوبة والتي لاتوجد بها مراحيض كافية علاوة على ان المتاح حاليا لايوفر الشروط الصحية الكاملة .

أما مانهاتن الصحراء شبام حضرموت التاريخية أحد أهم مدن التراث العالمية فحلت في المرتبة الثالثة من حيث الأضرار البيئة فقد جرفت السيول فيها لمزرعة الدواجن مما أدى ذلك إلى نفوق أكثر 12000 ألف دجاجة وتدمير جزء من شبكة المجاري المتصلة بمحطة المعالجة وبعض أحواض محطة المعالجة. نتج عنها انسداد المواسير الرئيسة وتفجير بعضها وارتداد كمية من مياه المخلفات للشبكة الفرعية، كما أدت السيول أيضا إلى جرف المخلفات الصلبة في الوادي المجاور لمكب القمامة الواقعة في منطقة شقية

مما شكل هذا الوضع بيئة غير صحية خاصة انبعاث الروائح الكريهة الناتجة عن نفوق الحيوانات والدواجن ومياه الصرف الصحي علاوة على أن مستنقعات مياه الصرف الصحي تكون بيئة لتوالد البعوض كلريكس ، كما تشكل مستنقعات مياه الأمطار بؤرة لتوالد بعوض الكلريكس الناقل لأمراض الملاريا .

يتطلب الأمر معالجة سريعة للتخلص من الدواجن والحيوانات النافقة وكذلك تاهيل الأنبوب الرئيسي لشبكة مياه الصرف الصحي وترميم أحواض المعالجة للمحطة ورفع المخلفات الصلبة من الوادي الرئيسي .

اما السوم التي تقع في أسفل وادي المسيلة وهو ملتقى لمياه السيول من الأودية الأخرى، لم تتأثر بشكل كبير مثل سابقاتها إلا أنه نظراً لوجودها في أسفل الوادي فقد جرفت السيول كميات كبيرة من التربة والمخلفات الزراعية والمخلفات الصلبة ونفوق اعداد كبيرة من الحيوانات والمواشي. وبمساهمة المواطنين تم التخلص من بعض هذه الحيوانات وفيما لايزال الأمر يتطلب البحث عن حيوانات نافقة أخرى قد تكون مطمورة وكذلك صيانة شبكة مياه الشرب وتزويدها بمشاريع وخزانات بديلة عن الخزانات التي جرفتها السيول .

فيما حال مديريات ،حوره ووادي العين وسيئون و القطن كلنا في الهم "سوى" فقدت أدت السيول فيها إلى انجراف للتربة الزراعية وتدمير المحاصيل الزراعية ونفوق اعداد من الحيوانات غير أن القطن تشتكي من وجود المستنقعات والمخلفات وتلح بضرورة ردم الأولى ورشها ورفع الأخيرة منعا لتوالد البعوض والحشرات الأخرى ..

وفي سيئون جرف السيل مزرعة المزارع عميران الخاصة بالدواجن فنتج عن ذلك(نفوق) حوالي 4200 دجاجة .

التقرير الذي أشار إلى احتمالية وجود نفوق لأعداد كبيرة من المواشي والجمال في تلك المناطق لأن ما تم رفعه من قبل بعض الجهات بشأن بنفوق الحيوانات غير صحيح فهناك عدد كبير من الحيوانات تهدمت عليها المنازل حسبما تم مشاهدته من قبل معدي التقرير عند نزولهم على الواقع وأخذ بعضها من تحت الأنقاض وهذا ما يسبب قلقاً كبيراً بالنسبة لهم من حدوث كارثة بيئية لا سمح الله.

وأرجع التقرير الأسباب العامة لحدوث الكارثة إلى تضييق مجاري الأودية بالبناء عليها او على ضفافها وإقامة المزارع وزراعة الأشجار المعمرة فيها وإقامة الأسوام الترابية مما جعل السيل يفتح قنوات جديدة ويغير مساراته بالإضافة إلى انتشار شجرة السيسبان بشكل كبير في مجاري الأودية، ورمي مخلفات البناء والمخلفات المنزلية المختلفة في مجاري الأودية ، كما أن غزارة المياه الناجمة عن الفيضان تعد من أحد الأسباب حيث بلغ ارتفاعها مابين 10-16 متر .

برغم عدم وجود مخصصات مالية وعدم الاهتمام والاكتراث بالبيئة من قبل بعض الجهات المحلية والمركزية التي أبدت تجاهلاً واضحاً لفرع الهيئة ودورها إلا أن المبادرة التي قام بها أعضاء فرع الهيئة العامة لحماية البيئة تستحق الشكر والثناء الذين بادروا للعمل بصمت في ظل عدم وجود اعتمادات ومخصصات مالية لهم أو حتى اعتماد خانات وظيفية أو تعاقدية من الهيئة العامة لحماية البيئة للعاملين بفرع وادي حضرموت فلهم كل الحب والتقدير ولهم نرفع القبعات إجلالاً للدور الذي قاموا به».

تجارة المبيدات وشطحات النظام

محمد شمس الدين
mshamsaddin@yahoo.com

يدين المسؤولون اليمنيون ما يتعرض له الشعب الفلسطيني علي يد الصهاينة وهذا واجبهم أو بمعنى أصح من حقهم، غير أن الإفراط في القضية الفلسطينية يتطلب منا البحث تحت أي من الأيدلوجيات ينطلق هؤلاء، كون الجانب الإنساني بحد ذاته لا يبدو انه الدافع الأساسي لتلك الشطحات إذا ما قورن الحال بالعبث الذي يتعرض له المواطن اليمني في غذائه وصحته.

ففي الصفحة الأولي من صحيفة السياسية الصادره يوم 16 من الشهر الحالي نشر بالخط الأحمر والعريض" دعا الرئيس الصالح الأمم المتحدة باستخدام القوة تطبيقاً للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وقال فخامته إنه من العيب أن يظل العالم متفرجا لما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مآس إنسانية، يندى لها الجبين...

وفي الصفحة الأخيرة من الصحيفة ذاتها بتاريخ 21 من ذات الشهر نقلت الصحيفة عن موقع وزارة الداخلية اليمنية " ضبط رجال البحث الجنائي بأمانة العاصمة سيارة نقل تحمل ثمانية وعشرين كرتون مبيد حشري، منها خمسة من نوع " فانتوم" الذي يعد من المبيدات الممنوعة التداول. وبحسب الداخلية نت فقد تم حجز السيارة مع المبيدات لاستكمال الإجراءات القانونية" غير ان الخبر لم يتضمن معلومات عن احتجاز أصحاب تلك الشحنة.

تناول المسؤولين في بلادنا القضية الفلسطينية لا يختلف عن أسلوب الرئيس الأمريكي المنتهية وولاياته بوش لحقوق الإنسان وتحرير العراق ونشر الديمقراطية، فرغم المآسي التي ألحقتها إدارته بالشعب الأمريكي والشعوب الأخرى جراء انتهاكها القيم الإنسانية التي عرفت و قامت عليها الولايات المتحدة الأمريكية، وفشله الذريع في إقناع مؤيديه قبل معارضيه، إلا أن بوش الابن

مازال يكرر ذات الخطاب الملل المتناقض مع أفعاله على الأرض ، حاله حال المسؤولين في بلادنا ، ففي الوقت الذي يعاني المواطن اليمني الأمرين ويموت دون قضية تستحق الموت، يقفز المسؤولون في بلادنا لتناول قضايا الآخرين التي يتشرف أصحابها بالموت وتحمل العناء والشقاء من أجلها، كما أن ذلك الظلم الذي يتعرضون له يعد وقود لمقاومتهم ،كما أن اليمن لوحدها لن يغيير الأحداث في ظل وجود الكبار، من أصحاب النفوذ والثروة.

أن قفز المسؤولين في بلادنا إلي القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا تحت مبررات المشاعر الإنسانية فقط لم يعد يصدقه أحد بسبب معانات وفات عشرات الألوف من الشباب والأطفال بسبب فساد إدارتهم للبلد وتحويلها إلى مقلب للنفايات؟! وكيف لهم أن يتحدثوا عن فلسطين فيما تجار المبيدات السامة والأدوية المهربة يسرحون ويمرحون دون حسيب أو رقيب؟! وإن صدرت في البعض منهم أحكام قضائية فإنها لا تعبر عن وعي لفداحة الكارثة وأثرها على المجتمع، كون تلك الإحكام هزيلة لا تردع أصحابها بل تعد تشجيعا لهم ولغيرهم.

ثمانية وعشرون كرتوناً تم ضبطها في أمانة العاصمة الأسبوع الماضي! فكم هي الكمية التي دخلت إلى البلد؟! ولصالح من؟! ومن إي المنافذ دخلت؟ وهل مازالت الكمية التي تم الإعلان عن ضبطها لدى الجهات الأمنية؟ أم أن النافذين قد أطلقوها مثلما استطاعوا إيصالها إلي قلب العاصمة؟! والى أين وصلت قضايا المبيدات التي تم مناقشتها تحت قبة ما يعرف بمجلس النواب وتناولتها العديد من وسائل الإعلام؟! أتمنى من أركان حرب الأمن المركزي ورئيس جمعية كنعان وقد سخر جهده للعمل الإنساني في فلسطين، أن يولي قضية تجارة المبيدات السامة عنايته الخاصة حتى يضاف ذلك الجهد إلى رصيده الإنساني في الداخل، خاصة وقد بلغ عدد الزوار المرضى لمستشفى الثورة العام بصنعاء420 الف زائر لعام2007 مقارنة بـ 192ألف عام 2001 حسب تصريح مدير عام مستشفى الثورة. وهذا دليل على تردي الوضع الصحي في اليمن بسبب تجار المبيدات السامة، والمواد الغذائية المنتهية الصلاحية، والأدوية المهربة، وغياب أجهزة الرقابة وتغاضي المسؤولين عن الحكم للمخاطر التي لن ينجو منه أحد، وكذلك غياب الجانب الإنساني. إن ما يتعرض له الشعب اليمني يعد إباده جماعية تفوق مخاطرها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وكارثة تتحمل مسؤوليتها السلطة الحالية قبل غيرها. وإذا ماأخذنا في الاعتبار شحة الموارد العامة للدوله وارتفاع حالات السرطان وغيره من الأمراض فإن الدولة ستجد نفسها عاجزة عن تقديم الخدمات الصحية لمواطنيها وستتكدس الجثث أمام المستشفيات العامة ، خاصة مع انتشار الفقر واتساع رقعته.

● عبدالكريم شيبان

وفَّر على البرلمان رحلة القانون والدستور المضنية وصوَّت على مذكرة الحكومة عارية من دراسة البرلمان لقانونيتها. لقد اتخذ يحيى الراعي رئيس مجلس النواب، في جلسة الاحد الفائت، قراراً استثنائياً غريباً جداً: قرر في لحظة مشحونة بالغضب إعفاء اللجان البرلمانية من مهامها في دراسة «مشروع تعديل القانون الخاص بالسلطة المحلية»، متجاهلاً ضرورة استكمال الاجراءات الدستورية اللازمة.

■ هلال الجمرة

كُتل المشترك رفضت تمديد فترة المجالس المحلية من 3-7 سنوات وانسحبت من الجلسة وظل الراعي متمسكاً بمخالفته الفادحة

مجازفة التصويت على تمديد فترة المجالس المحلية بصورة خاطئة

وطلب الراعي من النواب الموافقة على التعديلات التي جاءت بها الحكومة وصوتوا عليها برفع الايدي ورفضتها كتل اللقاء المشترك وأعلنت انسحابها.

كتل اللقاء المشترك، لم تلق طريقاً لموقفها الرافض ذاك الذي أبدته من خلال النقاش الكان الراعي قد فتحه.

وتنص التعديلات على المادة (171) مكرر من القانون رقم (25) لسنة 2002 على: أ- تمدد فترة المجالس المحلية القائمة وقت صدور هذا القانون بأربع سنوات تبدأ من تاريخ انتهاء فترة المجلس القائمة (المقررة في سبتمبر2009).

ب- تجري انتخابات داخلية للأمين العام ورؤساء اللجان المتخصصة في نصف مدة ولاية المجالس المحلية القائمة وفقاً لهذا التعديل.

بعد أن قرأ احمد الكحلاني وزير شؤون مجلسي النواب والشورى رسالة الحكومة اتيح للنائب عبدالكريم شيبان (إصلاح) الحديث فقال: «إن ما يهدف إليه الحزب الحاكم من خلال هذه التعديلات هو إقصاء الآخرين وشطبهم وأن يستمر في إنتهاك البلاد». اعترض العديد من النواب -المعارضين والمستقلين- على تلك التعديلات واتفقوا على ما طرحه شيبان، كذلك تحدث عبدالله العديني، الذي تبادل الشتائم مع رئيس المجلس وأثار سخطه.

بعد لحظات من الهجوم على مشرع القانون طرق الراعي بالمطرقة طرقات متتالية، ثم أعلن انتهاء مدة النقاش وبدلاً من التصويت على الموافقة عليه من حيث المبدأ و إحالته إلى اللجنة، طلب الراعي منهم التصويت النهائي لإقرار القانون.

ما حدث كان مخالفة صريحة للائحة المجلس إذ تتبع قبل التصويت على أي مشروع قانون مقدم من الحكومة عدة خطوات:

- قراءة المشروع ومناقشته من حيث المبدأ.
- رفض أو قبول المشروع.
- في حال وافق المجلس عليه يتم احالته إلى اللجنة أو اللجان المختصة لدراسته وإنزال تقرير بذلك إلى القاعة.
- يناقش التقرير المرفوع من اللجنة وبحضور الحكومة ثم يصوت عليه بواسطة الكمبيوتر أو نداءً بالاسم.

رئيس المجلس لم يطبق سوى الخطوة الاولى وهي قراءة المشروع ومناقشته ومن ثم تم التصويت عليه برفع الايدي. يقول شيبان لـ«النداء»: إن ما جرى كان انتهاكاً للدستور واستخفافاً بعقول اعضاء المجلس وتلاعباً بالقوانين». وكشف شيبان عن الهدف الاستراتيجي لهذا التعديل «ما يريدة الحزب الحاكم وراء هذا التعديل هو التفكير بانتخاب اعضاء مجلس الشورى من قبل المجالس المحلية وكذلك المحافظين فقط لأنه حصل على 95٪ في الانتخابات السابقة وهذا مصادرة للديمقراطية، أوضح النائب المعارض.

تسعى الحكومة بطلبها تمديد فترة المجالس المحلية الحالية من 3 إلى 7 سنوات، إلى منح المجالس المحلية «مزيد من الوقت حتى تتمكن من أداء الدور المنوط بها بصورة تكل تعزيز قدراتها ولانها مازالت في طور التعامل مع المهام المناطة بها وفي بداية التعايش مع تجربة انتخاب المحافظين»، وفقاً للمذكرة الايضاحية التي رفعتها الحكومة للمجلس. فيما اعتبرته كتل أحزاب اللقاء المشترك بمجلس النواب في البيان الصادر عنها الأحد الفائت «انقلاباً على كل مقومات الديمقراطية وإجراء يعيد البلد إلى نظام الحكم الشمولي بلباس ديمقراطي مزيف».

وأضاف البيان أن الاجراء «الذي اتخذه الحزب الحاكم بالتمديد للمجالس المحلية ليعبر وبوضوح عن ضيق النظام بالهامش الديمقراطي، ويبرز صورته الحقيقية بإقصاء الآخر والتفرد بمصير البلاد التي أوصلها إلى حافة الانهيار».

وإذ أعلنت كتل المشترك عن رفضها القاطع للتعديل، وحملت الحزب الحاكم «كل ما ستؤول إليه الاوضاع في البلاد»، فقد اكدت على تمسكها بإجراء الانتخابات المحلية في موعدها المحدد في القانون.

ما يجب على وزارة التعليم العالي الإلتزام والاهتمام به الآن هو: إعادة النظر في المساعدات المالية للطلاب المبتعثين

طلابنا في ماليزيا وسوريا ولبنان والأردن يواجهون أوضاعاً مالية حرجة

ما يجب على وزارة التعليم العالي الإلتزام به والعمل من أجله أولاً هو إعادة النظر في المساعدات المالية للطلاب اليمنيين المبتعثين للدراسة في الخارج مع مراعاة الاوضاع الاقتصادية للدول الموفدين إليها وتسديد رسومهم الدراسية.

فمن ماليزيا عادت اللجنة البرلمانية المكلفة بتفقد أوضاع الملحقية الثقافية والطلاب الدارسين هناك بتقرير واضح من 8 أوراق، كشفت فيه حالة البؤس التي يعيشها الطلاب وعدم جدية الوزارة وملحقيتها في وضع حلول لزيادة الرسوم الدراسية غير المبررة.

يشكو عن تدني مساعداتهم المالية الحرجة جداً التي يتقاضونها من السفارة وعدم كفايتها لمتطلبات الحياة الأساسية فضلاً عن تأخير صرف مساعداتهم عن موعدها المحدد، وعجزهم (الطلاب) عن الحصول على من يقرضهم لمواجهة مصاريفهم حتى يتسلموا مساعداتهم. وإذ خلصت اللجنة إلى أن جوهر المشكلة التي تسببت في اعتصامات واحتجاجات الطلاب هو «مالي وإداري» تتحمله الوزارة والملحقية وكذلك المساعد المالي والسفارة بشكل عام، وهذا يأتي في مقدمة الصعوبات التي برزت منذ 2002.

بعد التدقيق في الأعمال التي تقوم بها الملحقية الثقافية في ماليزيا والمهام الذي يفترض أن تكون من واجباتها، توصلت اللجنة إلى أن الوزارة وملحقيتها لا تقومان بأي اتفاقيات مسبقة مع الجامعات لانتقاء الافضل، التي تلاحظ مخرجاتها وامكانياتها جيدة، إضافة إلى أنهما لم تستفسرا عن الاسباب التي دعت الجامعات الماليزية إلى رفع رسومها الدراسية بصورة مفاجئه مما يضع الطالب في مأزق مطالبات الجامعة بباقي الرسوم وكأنه هو المسؤول لا الوزارة والملحقية.

المثير للغرابة أن دور الملحق الثقافي «اقتصر على تعميد الشهادات وكشوفات صرف المستحقات فقط»، وفقاً للتقرير. وأوصت اللجنة البرلمان بإلزام الملحقية الثقافية بتحديد الجامعات المناسبة لفائدة الطالب اليمني والاتفاق معها حتى انتهاء الطالب من الدراسة المقررة، ومتابعة مستواه الدراسي، واستدعاء الملحق والمساعد المالي ومستشار السفارة للاستيضاح منهم عن «عدم تسديد الرسوم المالية الدراسية للطلاب وأسباب زيادتها وتأخير تسديدها دون مبرر».

غالباً ما يوفد الطالب قبل حصوله على «التوفل» في اللغة الانجليزية، مما يجعله يضيع الوقت في دراسة الانجليزي، وقد أوصت اللجنة بعدم إيفادهم الا بعد حصولهم على شهادة التوفل.

الدراسون في سوريا والاردن ولبنان يتقاسمون المعاناة ذاتها التي يشكو منها زملاؤهم في ماليزيا، ففي التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة بتفقد أحوالهم وجد أن ما يربو على 100 طالب يواجهون المعاناة نفسها: عدم كفاية المخصصات المالية بسبب ارتفاع الاسعار، تأخر صرف مستحقاتهم مما يضطرهم إلى الاستلاف، الإفتقار إلى التأهيل قبل الابتعاث كاللغة الانجليزية والفرنسية، ابتعاثهم في أوقات متأخرة عن بدء الدراسة، تأخير تحويل الرسوم الدراسية وعدم صرفها للجامعات في مواعيدها..كل هذه المشاكل تنعكس سلباً على نفسية الطالب ومستواه التعليمي، إذ لا يستطيع التوفيق بين متابعة مستحقاته والتركيز على مقرراته الدراسية.

الواضح أن عملية ابتعاث الطلاب لا تتم وفق إجراءات وآلية سليمة وتعاني من اختلالات تتمثل في: تعدد الجهات الموفدة وتصل إلى 27 جهة تقريباً دون خطة عامة تلبي حاجة البلد، عدم تعريف التخصص النادر من عدمه، إيفاد طلاب من ذوي النسب المتدنية التي لا يقبل اصحابها في الجامعات الحكومية في الداخل، فضلاً على تحويل طلاب إلى جامعات خاصة بسبب فشلهم في مواصلة الدراسة في جامعات حكومية، تركيز الملحقيات الثقافية على الجوانب المادية على حساب المتابعة الاكاديمية إضافة إلى عدم وجود لوائح تحدد مهام هذه الملحقيات وكذا ماتزال عهد مالية كبيرة في عهدتها لم تصرفها حتى الآن.

● باصرة

بناء على ذلك أوصت اللجنة بضرورة تحديد التخصصات النادرة وإعلانها عبر وسائل الاعلام والالتزام بالإيفاد بناء عليها وإلزام الحكومة بتصفية عهد الملحقيات الثقافية خصوصاً الملحقين السابقين في الملحقية الثقافية بالاردن.

ولتخفيف الأعباء المالية الناشئة عن ابتعاث الطلاب إلى خارج اليمن في التخصصات الإنسانية، أوصت اللجنة بدعم الجامعات اليمنية للعمل على تأهيل الطلاب في الداخل ووضع استراتيجية للإيفاد تلبي احتياجات البلد التنموية والعلمية وحصر جهات الابتعاث في وزارة التعليم العالي باستثناء الجامعات التي توفد أعضاء هيئة التدريس في لوائح خاصة بها.

هذان التقريران المهمان جداً طرحا على المجلس في جلسة الثلاثاء قبل الفائت، وينتظر مناقشتهما واستدعاء وزير التعليم العالي والملحقين الثقافيين والجهات ذات العلاقة لحضور النقاش.

ومن المؤكد أن الطلاب اليمنيين الدارسين في الخارج يتلهفون شوقاً لتخليصهم من هم «الديون» وإعطائهم مساعدات تعادل مساعدات الطلاب غير اليمنيين.

لازمة برلمانية

يكل النائب عبدالله العديني (إصلاح) من صد ضربات يحيى الراعي سريعاً. لقد علق الراعي على كلامه أكثر من مرة وفي جلسة الاحد الفائت تبادلا الشتائم. يختتم العديني حديثه غالباً بدعوة الدولة إلى الخوف من الله والكف عن ادعاء الديمقراطية والتعددية السياسية. هذه المرة قال إن الحزب الحاكم «يدوس الديمقراطية» وعليهم أن «يستحوا على انفسهم، هذا عبث وإبعاد للآخرين وتهميشهم».

اعتبر الراعي ذلك معيباً بحق المؤتمر وأعضائه فدعا العديني لسحب كلامه، لكنه ظل متمسكاً برأيه وزاد بأنها الحقيقة.

وإذ أراد رئيس المجلس الخروج منتصراً بعدما فشل في إقناع العديني بسحب كلامه قال: « ماقلته هو فيك.. قلة الحياء فيك». لم يتمالك العديني نفسه فرد،: «والله إنك قليل حياء.. يا.....» ردالراعي: «اذا قد الخطيب بيسب الناس ما عاد تقل انت خطيب».

بعد وهلة تنبه الراعي إلى أن العديني كان يتحدث عن الديمقراطية فخاطبه قائلاً: «يا خطيب، الديمقراطية ماهيش تفاحة لازم اقسمها بيني أنا وانت، وليست شور وقول».

معسكران لاسقاط الهجري ومعسكر جديد لإسقاط جباري

السلطة تستعين بالعسكر لقطف زهرتي ذمار

منذ منتصف الاسبوع الماضي، بدأت وجوه غير معروفة التوافد على مراكز الدائرة الانتخابية (197) التي يمثلها البرلماني الاصلاحي اللامع «عبدالرزاق الهجري».

وقالت مصادر خاصة لـ«النداء» إن مئات من أفراد النجدة وعساكر مدرسة الحرس في ذمار، قد دفع بهما إلى التسجيل في هذه الدائرة من قبل قادتهم.

الهجري هو أحد النواب البارزين في المجلس، وفي مواقف عديدة ومهمة برز صيت الشاب القادم من هذه المحافظة الجسورة وهذا ما ازعج الكثيرين لاسيما من بيدهم القرار.

إلى دائرة الهجري، شهدت الدائرة الانتخابية للنائب عبدالعزيز جباري الدائرة (195) تدفقاً لافتاً من المجندين الجدد التابعين للحرس الجمهوري في ذمار توزعوا على جميع مراكز المدينة.

● الهجري

● جباري

مصادر خاصة اكدت لمحمد الواشعي، أحمد المتعاونين مع الصحيفة في مدينة ذمار أكد أن «المجندين الجدد الدفعة الخامسة من الحرس الجمهوري الذين لم يمض على تجنيدهم أكثر من 3 أشهر نقلوا من الضاحية الغربية للمدينة إلى مراكز الدائرة بواسطة باصات اجرة تعمل داخل المدينة». خلال الاسبوع الماضي.

قبل أكثر من شهر، توعد النائب جباري صراحة بالنزول في دائرته وإسقاطه، لكن من الواضح أنه بدأ في الاعداد لتنفيذ ما وعد به، وتسجيل العساكر في دائرته هي أحد الملامح.

«النداء» رصدت في عديد جلسات تذمرات الراعي من نائبي ذمار البارزين (الهجري، وجباري).

ويقول الواشعي: إن شخصية عسكرية تحمل رتبة مقدم، طلبت عدم ذكر اسمها صرحت بأن ما يجري في دائرة جباري «خطوة خطط لها من قبل جهات عليا». ووفقاً لمصادر خاصة فإن قادة المعسكر حذروا المجندين «لن يستلم أي جندي مرتبه الشهر الحالي، مالم يكن قد قطع بطاقة من أحد مراكز الدائرة».

يمتلك جباري شعبية كبيرة في دائرته ويتمتع باخلاق عالية، لهذا يبقى الرجل هو الخيار الافضل والجيد لتمثيل دائرته في المجلس، خاصة في ظل الحيادية التي يتعامل بها عند ابداء آرائه وتحيزه المستمر إلى جانب قضايا الناس.

العساكر، هم من ذوي الطبقات المطحونة في المجتمع، وهم من يلجأ إليهم الحزب الحاكم في فترات الانتخابات. لكنهم اصبحوا أكثر وعياً مما يظنهم البعض ويعون جيداً أين تكمن مصلحتهم ومصلحة آبائهم.

توجيهات عليا بالافراج عن شحنة قمح فاسدة

■ إب- إبراهيم البعداني

ضبطت أجهزة الأمن بمديرية ذي السفال نهاية الاسبوع الماضي شحنة قمح فاسد على متن ست ناقلات أثناء تواجدها أمام محل أحد التجار بمنطقة القاعدة. وذكرت مصار أمنية خاصة لـ«النداء» أن الكمية المضبوطة احتجزت في حوش هناك الذي تولى عملية التحقيق في موضوع القمح الفاسد.

وأوضحت أن لجنة مكونة من مكتب التجارة والصناعة ومكتب البيئة والصحة بإب قامت بفحص شحنة القمح 2700 كيس، وأكدت في محضر أن الكمية فاسدة وغير صالحة للاستهلاك الآدمي، ويجب إتلافها. وقامت بتسليم نسخة من المحضر لإدارة أمن السياني.

وأضافت المصادر أن أمن السياني تفاجأ بعودة اللجنة بعد ساعات من مغادرتها وطالبت فحص كمية القمح المحتجزة مرة أخرى. طبقاً لمصادر فإن اللجنة اعدت محضر فحص جديد آخر مخالف للمحضر السابق قالت فيه إن القمح سليم ويجب إطلاق القاطرات وهو ما رفضه أمن السياني الذي تمسك بتقرير اللجنة السابق الذي أكد أن كمية القمح فاسدة.

وأكدت المصادر لـ«النداء» أن اللجنة حاولت الحصول على المحضر السابق وإلغاء ما جاء فيه واعتماد المحضر الاخير، وحين لم تتمكن من الحصول على المحضر السابق لجأت (اللجنة) إلى الاستعانة بشخصيات نافذة في المحافظة أسفرت على حصولها على توجيهات وصفت بـ«العليا» من المحافظة ومكتب التجارة والصناعة، أمرت بإطلاق القاطرات الست والتكتم على الموضوع.

وبعد مفاوضات ووساطات تم تغيير المحضر من قبل مندوب مكتب التجارة أوضح أن نصف الكمية فاسدة والنصف الآخر سليم، وثم إطلاق ثلاث قاطرات ومن ثم ترحيلها إلى محافظة تعز إلى منطقة مفرق شرعب للتاجر رزاز عبده فرحان فيما تم ترحيل القاطرات الثلاث المتبقية إلى محافظة إب وتسليمها إلى النيابة العامة.

من جهة أخرى أكدت مصادر خاصة في مكتب التجارة والصناعة بإب أن الكمية المتبقية سيتم تشكيل لجنة لإعادة فحصها مرة أخرى تمهيداً لتصريفها وبيعها في إحدى المديريات النائية وأن وجودها في النيابة العامة فقط لتضليل المواطنين والتحايل وإيجاد فرصة لتسويقها. واكدت ذات المصادر أن الكمية فاسدة تحتوي على الحشرات والقوارض والسوس... إلخ ويجب إتلافها حتى لايتم تصريفها كما حصل للكمية السابقة التي تم بيعها لأحد تجار محافظة تعز.

وأشارت المصادر أن كمية القمح الفاسد تم استيرادها من الشركة اليمنية للاستشارات الصناعية المحدودة عن طريق شركة «فاهم» في صنعاء وأن الكمية «قمح استرالي».

كشف بالكمية الفاسدة التي تم ترحيلها إلى تعز

رقم البابور	الكمية	اسم السائق
١/١٨٩٩	٥٥٠	عبدالحكيم السفياني
١/٥٣٦١٥	٦٥٠	بشير ال.....
٢٢٧٠٩	٦٥٠	محمد سعيد حسن

كشف بالكمية الفاسدة التي تم ترحيلها إلى إب

رقم البابور	الكمية	اسم السائق
٢/٤٨١١	٣٠٠	محمد احمد مقبل
٦/٢٤٢٢٧	٥٥٠	فؤاد قحطان

السجناء: موافقون على بيعنا

قبل سنوات كانت بعض الدول تقوم ببيع السجناء في حال ازدياد عددهم أو خطورتهم على المجتمع أو تأجيرهم لأصحاب المزارع والمصانع فتوفر الدولة على نفسها نفقات الطعام والحراسة وغيرها وتجني في الوقت نفسه الربح والمردود دون جهد وعناء.. من أناس لا فائدة منهم سوى عبء ثقيل على كاهل الدولة والاجهزة.

ونحن ما الفائدة من وجودنا «مئات وربما الآلاف» سوى أن نأكل الدجاج والارز والفاصوليا والفول، وعشرات المسلحين تحرسنا ونحن نيام أو نلعب كرة القدم.. والبطة، والدومنو أو خلال فترة الخلوة مع زوجاتنا؟ نعم داخل السجن وعشرات الاطقم المسلحة تحرس موكبنا إلى النيابات والمحاكم، وربما تكون النتيجة البراءة أو الاكتفاء وربما غرامة عشرة آلاف ريال...الخ.

وخصوصاً نحن سجناء «معتقلون» الحقوق الخاصة الذين نمضي فترة حبس خارج القانون، وغيرنا من من يشبه حالنا سجناء لصالح الغير، وهو يتفاخر بأنه تمكن من حبسنا والدولة تحرسنا وتحفضنا لصالحه مجاناً.؟

أليس من الافضل بيعنا أو تأجيرنا أو حتى بيع أعضائنا والحصول على عدة ملايين من الدولارات.. أم أن قليل دائم خير من كثير منقطع!؟

أمام أصحاب الشأن
عن سجناء السجن المركزي/صنعاء
عاد علي ناصر الحداد
عصام بغدادي الأردني
عبدالقيوم محمد خير ضوء البيت
اسامه محمد خير ضوء البيت
فوزي حمود علي
خالد حميد حمود عبدالمولى
يحيى نور الدين الباشا
أحمد عبدالحكيم العليمي
محمد علي عبدالله الماوري
مشير ياسين احمد السقاف
سعد رفيق الخفجي

إجراءات رقابية صارمة تعيق وصول الوجبات إلى السجناء

ضبط حشيش وأقراص منشطة في مركزي صنعاء

قال بعض أقرباء نزلاء السجن المركزي بأمانة العاصمة، إنهم يواجهون صعوبة بالغة في ايصال أي أغراض لأقاربهم السجناء بما فيها الأطعمة والمشروبات المعلبة.

وأوضحوا أن هذه العراقيل مضى عليها 10أيام وأنهم لا حظوا وجود إجراءات تفتيش صارمة للزوار خلافاً لما كان.

وكشفت مصادر خاصة لـ«النداء» أن إدارة السجن ضبطت منتصف الأسبوع الماضي كميات كبيرة من الاقراص الدوائية المنشطة والحشيش داخل عنابر السجن. وأضاف أن 2212 حبة «بلتان» ضبطت منتشرة لدى أغلب نزلاء السجن فيما كمية الحشيش ضبطت في عنبر التوبة.

وقالت أن التحفيضات التي أجرتها ادارة السجن كشفت عن تورط أحد أفراد الأمن التابعين للسجن بإدخال الحشيش في مالم تفد التحقيقات لمعرفة الطريقة التي دخلت بها أقراص الـ«بلتان» وإذ أكدت المصادر إيقاف الجندي الذي ثبت تورطه في ادخال الحشيش قالت إن أحد السجناء تبنى امام مدير السجن مسؤوليته عن دخول الاقراص المنشطة، دون أن يفصح عن الطريقة التي دخلت بها. وقال إنه لجأ إلى بيع أقراص الـ«بلتان» ليتمكن من سداد المبلغ المحكوم به كي يفرج عنه.

وعلمت «النداء» أن ادارة السجن ارسلت نهاية الاسبوع الماضي 3 سجناء إلى السجن المركزي بمحافظة عمران بعد ثبوت تورطهم في الترويج للاقراص المنشطة بين السجناء.

كما وفرضت عقب الحادث إجراءات رقابية صارمة إزاء كل المواد الداخلة إلى السجن بما فيها الوجبات المعدة من قبل أسر السجناء والعصائر المعلبة.

يذكر أن اقراص الـ«بلتان» تستخدم للمرضى الذين يعانون من الرعاف الدائم واضطرابات عصبية ونفسية فضلاً عن بعث حالة من الاسترخاء والنشوة.

المحكمة العليا تعيد طعناً من سجين بعد عامين من تقديمه

بعد عامين من تقديمه طعناً إلى المحكمة العليا أبلغ السجين علي علي صغير صلاح من قبل رئيس النيابة أن عريضة الطعن اعادتها المحكمة إلى نيابة استئناف الامانة وقال علي صغير صلاح في مناشدته للنائب العام عبر صحيفة «النداء» إن سبب إعادة الطعن كما اخبره رئيس النيابة بعد عامين من تقديمه أن النيابة تعثر عليها توقيعه العريضة من قبل محامي معتمد.

وأضاف أنه منذ سنة ونصف وهو في السجن المركزي بالعاصمة زيادة عن المدة المحكوم بها عليه.

وأشار إلى أنه وخلال 6 سنوات قضاها في السجن منقطع الحال ولم يستطع تعيين محام، بالاضافة إلى أنه المعيل الوحيد لأسرته.

وناشد صغير صلاح النائب العام النظر في حالته والافراج عنه نظراً لعدم قدرته على المتابعة والشكوى.

ابتهج بفوز اوباما، فقرر رجال الامن الاعتداء عليه

السوداني ضوء البيت في قبضة السجان

■ شاجع أحمد

المعلومات الواردة من عنبر التوبة في السجن المركزي بأمانة العاصمة لا تدعو إلى الطمأنينة، لقد اعتدى رجال الامن على السجين السوداني عبدالقيوم خير ضوء البيت صباح يوم الخامس من هذا الشهر نوفمبر. والراجح أن رجال الامن الغيورين استفزوا من صاحب البشرة السمراء في لحظة ابتهاج بإعلان فوز الافريقي اوباما رئيساً للولايات المتحدة.

على ما يبدو كان ضوء البيت لحظتها يستدعي الامل الذي سيضع حداً لمأساته خلف القضبان.

وعلى ما يبدو أيضاً استشعر حراس السلطة الخطر فقرروا سد كل منافذ الامل الذي استدعاه ضوء البيت السجين المضرب عن الطعام منذ عامين تهجموا عليه في مرقده ولم يستطع الهروب، لقد أجهز عليه الاضراب عن الطعام وصادر قدرته على الحركة لكن رجال الامن لم يتوقفوا عن توجيه اللكمات على جسده المعتل انتزعوه من فراشه أمام مرئ زملائه نزلاء عنبر التوبة. غادر فتوة الامن العنبر بزهو منتصر فيما اغمي على ضوء البيت.

لم يكن الاعتداء الهمجي على ضوء البيت في 5 نوفمبر هو الاول ففي وقت سابق كان ضوء البيت يجري إلى الشماسي- الساحة الداخلية للسجن وألقوا بالساحة لثلاث ساعات امتدت من الساعة الـ11 إلى 1 والنصف ظهراً تحت أشعة الشمس «أرادو القضاء عليَّ»، قال السجين العليل في رسالته التي بعثها لـ«النداء».

معلوم أن ضوء البيت دخل السجن قبل 9 سنوات على خلفية خلاف نشب بينه وآخر كان شركاء في نشاط استثماري قرر القاضي سجنه عام ونصفاً وتغريمه 100 الف دولار. انقضت مدة العقوبة لكن ضوء البيت مازال بالسجن منذ 7 سنوات لقصور قانوني لدى رجال العدالة.

قبل عامين قرر ضوء البيت الاضراب عن الطعام احتجاجاً على العسف الذي لحق به من قبل أجهزة القضاء والنيابات حينها كان يدرك تماماً ماذا يعني قرار كهذا وقال سأواصل الاضراب عن الطعام فإما أن امنح العدل المنشود واما الموت.

طبقاً لشهادات عديدة لسجناء غادروا السجن المركزي الاسبوع الماضي فإن السوداني ضوء البيت لم يعد يملك مقومات الحياة: جسد متهالك عاجز عن الحركة.

في رسالته التي طلب نشرها لتثبت الانتهاكات التي لحقت به حمل ضوء البيت ادارة السجن المركزي بأمانة العاصمة المسؤولية الكاملة إزاء أي مكروه قد يتعرض له، مجدداً دعوته ومناشدته للمنظمات الحقوقية والانسانية باليمن وخارجه بالتدخل لايقاف العسف الذي يتعرض له منذو اعوام.

النيابة تفرج عن 250 معسر وتستثني العالقين بأموال عامة

أفرجت النيابات العامة الأربعاء الماضي عن 250 سجيناً معسراً من عموم محافظات الجمهورية بعد أن سدَّد الرئيس علي عبدالله صالح المبالغ المحكومين بها.

وقال مصدر في مكتب النائب العام لـ«النداء» إن 250 سجيناً على ذمة حقوق خاصة غادروا السجن ظهر الاربعاء الماضي بعد أن تكفل رئيس الجمهورية بسداد المبالغ المحكومين بها وقدرها 172 مليون ريال.

وأضاف أن عشرات من السجناء تجاوزا مدد العقوبات المحكومين بها ومحتجزين على ذمة حقوق خاص لم يفرج عنهم بسبب عدم تحديد المبالغ المحكومين بها السجناء.

إلى ذلك شكا عدد من السجناء المعسرين على ذمة حقوق عامة (أموال عامة) من عدم اعتماد اسمائهم من ضمن كشف المفرج عنهم. وتساءل فهمي العزي السجين في مركزي تعز على ذمة أربعة مليون ريال للدولة، عن المعيار الذي تتعامل به الحكومة في قضايا المعسرين، مستغرباً أن تتكفل بسداد مبالغ المعسرين على ذمة حقوق خاصة لمواطنين آخرين ولا تتسامح بخصوص ديونها لدى السجناء.

عبدالحميد الشعبي - عضو المكتب العسكري للجبهة القومية: (الحلقة السابعة عشرة)

كان تفاؤل الناس كبيرا عشية الاستقلال بميلاد وطن جديد ومستقبل

■ حوار: سامي غالب، وباسم الشعبي

■ كيف تلقيت إعلان الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر؟

– بفرحة كبيرة. الاستقلال كان يعني لنا الشيء الكثير: الحرية، الكرامة، العدل... فمن الطبيعي أن يشعر الواحد بالفخر والسرور تجاه هذا اليوم الغالي الذي لم يكن ليأتي لولاء التضحيات الكبيرة التي بذلت على الرغم من الدسائس والمؤامرات التي أحاطت بالثورة منذ اليوم الأول من الداخل والخارج.

■ الأجواء عشية الاستقلال، كيف كانت؟ هل ممكن تصف لنا مشاعر الناس في الصبيحة مثلا؟

– لا يمكن وصف الأجواء بعبارة أو عبارتين، لكن في مجمل القول: كانت هناك فرحة عارمة وكبيرة وقد بدأت قبل إعلان الاستقلال وبالتحديد عندما تناما إلى علم الناس بأن الجبهة القومية تسيطر على الوضع في الجنوب فكان الناس يأتون من مناطق وقرى مختلفة في الصبيحة إلى طور الباحة وهو المركز الذي اتخذته الجبهة القومية لإدارة العمليات في جبهة الصبيحة فضلا عن كونها سوقا للبضائع يفد إليه الناس للتسوق. بعد أن سيطرت الجبهة القومية على المنطقة وبسطها للأمن أصبح الناس يتحركون بحرية وبأمان وثقة وقد جاء إلينا الكثير معبرين عن فرحتهم لقد علت الفرحة الوجوه وكان من السهولة الإحساس بها والتعاطي معها. تفاؤل الناس كان كبيرا بميلاد وطن جديد ومستقبل أكثر أمانا وطمانينة، وقد لمست تلك المشاعر أيضا أثناء نزولي إلى عاصمة لحج (الحوطه) بعد الاستقلال.

■ ما هي التعليمات التي تلقيتموها من القيادة في عدن بعد الاستقلال؟

– لم نتلق أية تعليمات. تلقينا فقط رسالة واحدة بخصوص تسريح الحرس الشعبي مرسلة من عبد الرحمن محمد عمر.

■ متى حدث أول اتصال بينك وبين كل من قحطان وفيصل؟

– بعد شهر تقريبا من الاستقلال تلقيت رسالة من فيصل عبد اللطيف ردا على رسالة كنت أرسلتها إليه وقد أشرت إليها سابقا..

■ هل عينت في موقع رسمي؟

–لا.

■ بس أنت ظليت تدير الأمور في الصبيحة حتى مارس 68 ألم يصدر قرار رسمي بتعينك؟

– لا. أدرناها وفقا للوضع السابق منذ أن سيطرت عليها الجبهة القومية قبل الاستقلال.

■ طيب كيف تشكلت أول حكومة، هل خضعت الاختيارات والتعيينات لمعايير محددة؟

– تشكلت برئاسة قحطان الشعبي الذي عين أيضا رئيسا للجمهورية وليس لدي معلومات عن كيفية تشكلها أو عن المعايير التي اعتمدت، فقد رفضت البقاء في عدن يوم 29 نوفمبر 67 على الرغم من أن عبد الله الخامري طالبني بذلك بحجة استقبال الوفد والاحتفال بالاستقلال وتشكيل الحكومة، فمن ناحية كنت أريد العودة إلى الصبيحة بسبب المعلومات التي حصلنا عليها بوجود مخطط لاحتلال المنطقة كما سبق وأن أشرت، ومن ناحية أخرى أحسست بوجود طبخة فيما يتعلق بتقاسم وتوزيع المناصب تفوح منها رائحة نتنة.

■ فسر لنا موضوع الطبخة أكثر؟

– سلطان أحمد عمر وعبد الله الخامري وعبد الفتاح إسماعيل كان لديهم خطان: الأول، الاشتراك في الحكومة وإفشالها من الداخل، والثاني، عدم الاشتراك في الحكومة ووضع كافة العراقيل أمامها لإحراقها وقد تجلى ذلك حينما طالبوا علي ناصر محمد بتقديم استقالته كمحافظ لمحافظة لحج.

■ لكن عبد الفتاح عين وزيرا في الحكومة؟

– صحيح. لكن سلطان أحمد عمر الذي كان يتطلع للأمانة العامة للجبهة القومية لم يحصل على المنصب، وكذا عبد الله الخامري الذي كان يريد وزارة الإعلام وعبد الرحمن محمد عمر كان يتطلع لوزارة شئون الوحدة ولم يحصلا على ذلك.

■ من حق أي شخص أن يتطلع لموقع في حكومة الاستقلال؟

– لا عيب في ذلك. لكن العراقيل التي حدثت لاحقا أكدت وجود المؤامرة.

■ هذا يعني أنه لم يتكون لديك انطباع عن الحكومة؟

– لا، لأني لم أهتم بالتعيينات.

■ ألم يلفت انتباهك ورود أسماء غير متوقعة؟

– لا.

■ ماذا عن قادة المناطق والقيادات الميدانية، هل تحصلت على حقائب وزارية أو مناصب عليا؟

– محمد علي هيثم تعين وزيرا للداخلية.

■ متى زرت عدن بعد الاستقلال؟

– في يناير 68 تلقيت رسالة شفوية من فيصل عبد اللطيف طالبني فيها بالنزول إلى عدن وقد نزلت. وكانت تلك المرة الأولى التي أدخل فيها إلى عدن بعد الاستقلال على الرغم من كوني نزلت عدة مرات إلى لحج إلا أني عدت إلى الصبيحة.

■ بالتأكيد التقيت قحطان وفيصل، هل تتذكر شيئا مما دار في اللقاء؟

– كانت جلسة عائلية ولم نناقش فيها شيئاً يخص الدولة.

■ هل التقيت سالمين أو أحدا ممن كانوا معك في تعز؟

– لم ألتق أحدا. التقيت سالمين في مؤتمر زنجبار في مارس 68 بأبين.

■ هل حصلت أية تداعيات جراء انفراد الجبهة القومية بالسلطة أو مناوشات ممن كانوا خارج الحكم؟

– حدثت مناوشات من قبل أطراف عديدة كانت خارج الحكم كما أن مجموعة اليسار المتطرف داخل الجبهة القومية أصدرت منشوراً باسم الحزب الطلائعي يصف محمد علي هيثم بالوزير الذكي. لقد حاولوا استقطابه لأنهم كانوا يحسبوه على قحطان وفيصل.

■ ألم تصدر تعليمات أو إجراءات احترازية خوفا من أعمال أو أنشطة ضد الدولة الجديدة؟

– أنا شخصيا لم أتلق أية تعليمات.

■ كيف تم تأمين الحدود مع الشمال، هل أنشئت نقاط حدودية؟ وبالنسبة للصبيحة ما هي الإجراءات الإضافية التي طرأت؟

– الحرس الشعبي هو الذي تولى تأمين الحدود في الصبيحة وغيرها من المناطق بالتعاون مع عناصر مختلفة في الجيش ولم تكن هناك إجراءات أضافية.

■ متى بدأت بوادر الصراع بعد الاستقلال؟

– بدأت بوادر الصراع تظهر في 30 يناير 68 حينما نشرت صحيفة الثوري مقالا هاجم الحكومة بصورة علنية ومما جاء فيه: إن الأمور تسير وكأننا استبدلنا بالعيون الزرق (البريطانيين) ذوي العيون السود (العرب). وقد أثار المقال حفيظة السلطة وصدر قرار بتجمد هيئة تحرير الثوري وهم: عبد الله الخامري وعبد الله شرف وعبد الله الوصابي. وصدر بيان يندد بكاتب المقال ومن يقف وراءه، كما اتخذت القيادة العامة قرارا بتجميد كل من : سلطان احمد عمر وعبد الله الخامري وعلي صالح عباد مقبل الذي كان مخدوعا ببريق الأفكار اليسارية المتطرفة التي جاء بها سلطان أحمد عمر وعبد الله الأشطل. وتم تجميدهم من مناصبهم ومسئولياتهم كأعضاء في القيادة العامة للجبهة القومية بسبب إنزالهم خطا يساريا متطرفا في مدينة عدن. وقد تابعت هذه المجموعة إثارة القلاقل في محاولة لإرباك السلطة. وكانت الواقعة الثانية في 1 فبراير 68 حيث حدد سلطان أحمد عمر موعدا لانتخاب المجلس الشعبي في عدن على أن تكون من مهماته فيما بعد إصدار قرارات بتصفية الجهاز الإداري والمؤسسات العسكرية. وعندما بلغ القيادة العامة الخبر عقدت اجتماعا في 30يناير 68 تم فيه إقناع الجميع على تأجيل انتخاب المجلس الشعبي، وكلف سلطان أحمد عمر بإبلاغ ذلك للأعضاء وقيادات الأحياء ولما كان سلطان احمد عمر وعبد الله الاشطل وعبدالله الخامري، ومن خلفهم عبد الفتاح إسماعيل، لا يعيرون قرارات الاجماع في الجبهة القومية اهتماما قرروا عقد الاجتماع في الموعد المقرر وحينما بدأ سلطان احمد عمر يطرح على الحاضرين بأن الاجتماع عقد كما هو معروف لانتخاب اعضاء المجلس الشعبي، ظهر فيصل عبد اللطيف الشعبي مخاطبا أعضاء وقيادات الأحياء بأن ما يطرحه سلطان مخالفا لما تم الاتفاق عليه في اجتماع القيادة العامة للجبهة القومية مساء 30 يناير 68 ، ولأول مرة يتجرأ سلطان احمد عمر وعبد الله الخامري برفع اصواتهما على فيصل معتقدين أن ذلك كفيل بتمرير ما يريدون. وما حدث هو أن الاجتماع انفض وتفرق الحضور وقد تم تجميد سلطان والخامري من مناصبهم.

■ الخلاف – كما يبدو– أمتد بعد ذلك إلى المؤتمر الرابع بزنجبار؟

– قبل انعقاد المؤتمر تم الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية. عبد الفتاح إسماعيل عين عضوا فيها إلى جانب علي صالح عباد مقبل والخامري وعلي عبد العليم وفيصل عبد اللطيف، لكن عبد الفتاح إسماعيل سافر إلى القاهرة بحجة أنه مريض وقد أعاق ذلك عمل اللجنة. فيصل كان حريصاً على حضور عبد الفتاح للمشاركة في إعداد الوثائق المقدمة للمؤتمر إلا أنه ظل يماطل ولم يحضر، الأمر الذي حال دون تقديم الوثائق المطلوبة من قبل اللجنة. وحدد موعد المؤتمر في مارس 68 ولم تكن هناك وثائق بحوزة اللجنة التحضيرية لتقديمها، إلا أن مقبل والخامري ومن خلفهم نائف حواتمه الذي كان حينها يتواجد في عدن أعدوا وثائق من جانب واحد.

● الشعبي

■ سلطان أحمد عمر وعبد الله الخامري وعبد الفتاح إسماعيل كان لديهم خطان: الأول، الاشتراك في الحكومة وإفشالها من الداخل، والثاني، عدم الاشتراك في الحكومة ووضع كافة العراقيل أمامها لإحراقها

■ بدأت بوادر الصراع تظهر في 30 يناير 68 حينما نشرت صحيفة الثوري مقالا هاجم الحكومة بصورة علنية

■ انسحب قحطان الشعبي من قاعة المؤتمر الرابع لعدم قناعته بوجود العناصر اليسارية الطفولية وبعد خروجه جاء إليه جعبل الشعوي وطلب منه الموافقة على اعتقال تلك العناصر فرفض

■ نايف حواتمه أعد الوثائق التي قدمها مقبل والخامري إلى المؤتمر الرابع نيابة عن جماعة اليسار المتطرف

اللجنة التحضيرية رفضت الاعتراف بها وعندما قدموها في المؤتمر قبل لهم هذه لم تقدم بإسم اللجنة التحضيرية وقد تشنجوا وحدث هرج ومرج الأمر الذي دفع قحطان الشعبي إلى الانسحاب من قاعة المؤتمر لأنه لم يكن مقتنعا بوجود تلك العناصر اليسارية الطفولية المتطرفة التي تطرح برنامجا يساريا لايتفق والواقع.

وقد خرجت أنا مع قحطان وكذا قائد الحرس الجمهوري محمد عيدروس. وبعد خروج قحطان جاء إليه جعبل الشعوي وطلب منه الموافقة على اعتقال العناصر اليسارية المتطرفة إلا أن قحطان رفض، وقد حاول كل من فيصل الشعبي ومحمد علي هيثم واحمد صالح الشاعر وعلي عبد العليم وسيف الضالعي وعلي عنتر وسالمين وآخرون إقناع تلك العناصر القبول بقرارات يرضى عنها الجميع، ولما نجحوا في إقناعهم عاد قحطان الشعبي إلى قاعة المؤتمر.

لقد كان هدف عبد الفتاح إسماعيل وعبد الله الخامري وسلطان احمد عمر والأشطل إفشال المؤتمر في بادئ الأمر ولما خرج بالتوصيات والقرارات رفضوا الالتزام بها خلافا لما قبل في كتاباتهم اللاحقة. وبإيحاء من أولئك العناصر عقد مهرجان في زنجبار عقب المؤتمر رفعت فيه شعارات يسارية متطرفة هدفها استفزاز قيادة الجبهة القومية والسلطة.

وتقليدا لمهرجان زنجبار عقد مهرجان في مدينة عدن يوم 18مارس 68 وذلك في ساحة مقر الجبهة القومية بكريتر. وقد اعتبرت قيادة الجبهة والحكومة ذلك تحديا من أولئك النفر الذين لا يلتزمون بالقرارات الجماعية للجبهة. وما أن تجمع أفراد قلائل من المخدوعين ببريق الشعارات اليسارية من دون أن يفهموا معناها ومحتواها وصلت قوات من الأمن العام بتعليمات من وزير الداخلية محمد علي هيثم وعدد من الفدائيين وحدثت اشتباكات بالايدي وكادت الامور أن تتطور إلى صدام مسلح وتفرق المهرجان قبل انعقاده. وفي نفس اليوم أنزلوا أربعة بيانات باسم تنظيم اللواء الرابع عشر وتنظيم اللواء العشرين وتنظيم اللواء السادس وتنظيم اللواء الثلاثين التابع لتنظيم الجبهة القومية وأرادوا نشرها اليوم التالي 19 مارس في صحيفة 14 أكتوبر إلا أن تنظيم الجبهة القومية عرف ذلك وأوقف نشرها.

■ قبل أن ننتقل إلى ما حدث يوم 20 مارس 68 أشرت إلى أن نايف حواتمه كان موجودا في عدن أثناء انعقاد المؤتمر الرابع بزنجبار وأنه كان يقف خلف مقبل والخامري الذين قدموا وثائق للمؤتمر، ما هو الدور الذي لعبه حواتمه حينها؟

– نايف حواتمه هو الذي أعد الوثائق التي قدمها مقبل والخامري إلى المؤتمر نيابة عن جماعة اليسار المتطرف. حواتمه كان بمثابة الموجهة لهذه الجماعة.

■ تحت أي صفة شاركت في المؤتمر؟

–شاركت ممثلا عن جبهة الصبيحة بصفتي عضوا قياديا إلى جانب يعقوب عبد الله قاسم.

■ما هو البند الرئيسي في جدول أعمال المؤتمر؟

– لم يكن هناك جدول أعمال.

■هل طرحت ملاحظات أو استفسارات؟

– كانت الأوضاع داخل المؤتمر متوترة وبالتالي لم نتمكن من طرح ذلك.

■ هل برزت تكتلات؟

– ظهرت تكتلات إلا أن تأثيرها كان محدودا.

■ أشرح لنا الآن ما حدث يوم 20 مارس 68؟

– يمكن القول أن ما حدث يومي 18و19 مارس 68 قد هيأ لما حدث يوم 20 مارس 68 حيث بلغت الأحداث ذروتها نتيجة التصرفات الخاطئة التي ارتكبتها تلك العناصر اليسارية الطفولية المتطرفة فتحركت قوات الجيش والأمن العام والقطاع الفدائي دون علم القيادة وتم اعتقال عبد الفتاح إسماعيل وسلطان أحمد عمر ومحمد سعيد عبدالله (محسن) وغيرهم. وتمكن عبد الله الخامري من الهرب ولولا تدخل فيصل عبد اللطيف لتمكن الجيش والأمن العام من اعتقاله.

ومن جانب آخر تحركت القيادة العامة للجبهة والحكومة بسرعة وتم السيطرة على الموقف وجرى إطلاق المحتجزين وظهروا على حقيقتهم غير قادرين على عمل شيء إلا أنهم لم يستفيدوا مما حدث. وقد أصدرت الجبهة تعميمان الأول يوم 22 مارس 68 والثاني يوم 10 أبريل 68تطرقا لما حدث يوم 20 مارس 68 ونقتبس مما جاء في التعميم الثاني: إن أحداث 20 مارس 68 لا يمكن وصفها بأنها عملية انقلابية في طبيعتها برغم الادعاءات بحسن النوايا الكامنة ورائها وأن القيادة العامة مجتمعة أو كأفراد لم تكن مطلقا ورائها ولم تؤيدها بل العكس صحيح على طول الخط، وكذلكالأمر بالنسبة للسلطة فلم يقف أحد منها وراء أو مع أحداث 20 مارس بل بالعكس تماما.

واكد التعميم أن المحتجزين تم الافراج عنهم قبل نزول التعميم يوم 22 مارس68 ، أي أنهم لم يمكثوا في السجن أكثر من أربعين ساعة.

وأشار إلى أن في الجبهة القومية وجهتي نظر: الأولى، وهم مجموعة قليلة ينظرون للجبهة القومية وكأنها حزب الطبقة الواحدة؛ والثانية، وهم الأغلبية المطلقة ينظرون للجبهة القومية باعتبارها ممثلة لقوى تحالف الشعب ذات المصلحة المشتركة في المرحلة الراهنة، إلا أن المجموعة الأولى لم تلتزم لقرارات الأغلبية.

وأضاف: للأمانة التاريخية أن أحدا لا يشكك في أخلاص هؤلاء الأخوة لهذه الثورة، وإذا كان من الطبيعي في كل حزب أن تختلف الآراء إلا أنه عند نقطة معينة وهي القرارات المتخذة من قبل الأغلبية يجب أن يخضع الجميع لها إيمانا بالديمقراطية التي يجب توافرها لجميع الأعضاء والالتزام لقرارات المؤتمر الرابع للجبهة القومية الذي يدعم مبادئ الثورة كما نص عليها الميثاق الوطني لكن الأخوة «سلطان احمد عمر وعبد الله الأشطل وعبد الله الخامري ومن خلف الستار يقف معهم عبد الفتاح إسماعيل» لم يلتزموا بذلك بل استمروا بعد المؤتمر الرابع نازلين تنظيميا وخارج المقاييس والأطر التنظيمية كذلك بقناعاتهم الخاصة متحدين إرادة الغالبيةالأمر الذي جعل القيادة العامة تتخذ قرارا بطرد كلا من: سلطان احمد عمر وعبد الله الأشطل وعبد الله الخامري إلى شمال اليمن لعدم التزامهم بقرارات الأغلبية.

يقول سعيد الجناحي في كتابه: الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة ما نصه: سلطان احمد عمر الذي كان قد اعير مع عبد الله الأشطل عام66 لرفد الكادر القيادي في الجبهة القومية في جنوب الوطن عاد إلى شمالالوطن مغبونا عندما طرده قحطان الشعبي كما طرد عبد الله الخامري والأشطل... وعقد مؤتمر تأسيسي لحزب يمني حين طرح برنامجا لحزب ماركسي يقودالصراع الطبقي وحرب التحرير الشعبية وخرج المؤتمر التأسيسي للحزب الديمقراطي الثوري اليمني ليخوضوا تجربة جديدة قائمة على اسقاط سلطة الجمهورية العربية اليمنية بخوض حرب التحرير الشعبية وبعد ثلاثة أسابيع واجه الحزب أحداث أغسطس 68 ولم يخوضوا حرب تحرير شعبية.

ما قاله سعيد الجناحي بخصوص طرد سلطان ومن معه غير صحيح فالطرد تم بقرار من القيادة العامة للجبهة القومية ولم يتخذ قحطان القرار منفردا. هذا أولا وثانيا، تحدث عن المؤتمر التاسيسي للحزب الديمقراطي الثوري بأنه خرج ليخوض تجربة جديدة لاسقاط سلطة الجمهورية العربية اليمنية .. ولم يشر إلى أن سلطان أحمد عمر وعبد الله الأشطل والخامري ومن خلفهم يقف عبد الفتاح إسماعيل كانوا قد تجمعوا في منطقة جعار بمحافظة أبين ووزعوا الأدوار فيما بينهم ليخوضوا حرب تحرير شعبية لإسقاط السلطة في عدن ولعدم قدرتهم على فعل شيء هربوا لشمال اليمن وقد فشلوا هنا وهناك.

■ ماذا كان رأي فيصل عبد اللطيف في التعاطي مع هذا الصراع؟

– تعاطى مع الصراع بمرونة زائدة على اللزوم فقد كان يعتقد أن ما يحدث عبارة عن اجتهادات فردية، ولم يكن يدرك أنه مخطط محكم ومدروس لتصفية ثورة14 أكتوبر وقادتها وقد رفض حسم الأمور وظل يدافع عن أولئك النفر ويختلق لهم المبررات حرصا على وحدة التنظيم.

■ هل برزت ملامح مناطقية في مشهد الصراع؟

– لقد حاولت الجماعة المتطرفة جر الصراع إلى منحى مناطقي إلا أنها فشلت.

■ هل أمتد الصراع إلى الصبيحة؟

–لا.لم يمتد.

■ كيف كان ينظر فيصل الشعبي إلى التجنحات اليسارية التي بدأت في النشاط والحركة بعد الاستقلال لاسيما ما حدث في حضرموت؟

– كان ينظر إليها على أساس أنها مجرد شطحات تتم من قبل البعض دون وعي وإدراك بماهية الفكر اليساري وخطورته، وكان يعتقد أنهم في يوم ما سوف يعودون إلى صوابهم.

وبالنسبة لما حدث في حضرموت فبعد أن فشلوا في تشكيل المجلس الشعبي في عدن بعد مؤتمر زنجبار شكلوا مجلسا شعبيا في حضرموت من القيادة المحلية وعملوا على تأميم عدد من المنازل بالإضافة إلى سينما وعدد من البيوت التجارية.

... يتبع

■ حدثت محاولات عديدة لدفع الأمور للاقتتال الأهلي في الصبيحة وقد بدأت في 28 يوليو 67 باختطاف أحمد داغم

■ لم تقم الجبهة القومية بعمليات انتقامية ضد السلطة السابقة وقد سمحت للراغبين في العمل بالعودة إلى أعمالهم

ذوو الاحتياجات الخاصة يمنحون اليمن 47 ميدالية ملونة في ظل غياب الاهتمام

بعد الانجاز الرائع الذي حققه نجوم الاولمبياد اليمني الخاص في دورة الألعاب الإقليمية للاولمبياد الخاص الذي احتضنته دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة مؤخراً بإحرازهم 47 ميدالية ملونة منها 32 ذهبية.. وهو الانجاز الذي جاء في ظل غياب اهتمام و رعاية وزارة الشباب والرياضة . بعد هذا الانجاز الرائع وغير المسبوق للرياضة اليمنية بمختلف العابها وتخصصاتها تذكرت وزارة الشباب والرياضة انه بات من الضروري إنشاء ناد لذوي الاحتياجات الخاصة يستطيعون من خلاله ممارسة هواياتهم والاستعداد الجيد لخوض مثل هذه المنافسات..حيث أصدر وزير الشباب والرياضة حمود عباد قراراً قضى بإنشاء نادي لرياضة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في العاصمة صنعاء تدعمه الوزارة وفقاً للوائح الاتحادات والأندية.

أن تأتي متأخرة خير من ان لا تاتي. وفكرة إنشاء ناد لذوي الاحتياجات الخاصة بحد ذاتها شيء جميل ، على ان تفعيل هذا النادي وتقديم الإمكانات والعون له وتزويده بالوسائل الضرورية ينبغي ان يكون الهدف الأساسي من الإنشاء وليس لكي يقال بأن لدينا اهتمام بالمعاقين..ثم أن فكرة تعميم النادي وإنشاء فروع له في المحافظات الرئيسية يجب أن لا يغيب عن بال قيادة وزارة الشباب والرياضة كون ذوي الاحتياجات الخاصة موجودين في كل مكان ويحتاجون للاهتمام بهم في ظل أندية تنتشر في المحافظات لا تفتح أبوابها إلا للأصحاء و عقليات تحكمها تنظر للمعاق نظرة سلبية.

وكان نجوم الاولمبياد اليمني الخاص قد شاركوا في دورة الألعاب الإقليمية السادسة للاولمبياد الخاص في ابوظبي الأسبوع الماضي وتمكنوا من إحراز 47 ميدالية ملونة غالبيتها من الذهب. وذلك في ظل مشاركة أكثر من 23 دولة عربية إضافة الى دولة إيران. وجاءت تلك الميداليات بواسطة 30 لاعباً مثلوا اليمن، منها 32 ذهبية و8 فضية وسبع برونز.

في دورينا سقوط مدو لأندية عدن.. ومطاردة أهلاوية هلالية على الصدارة

حمل الأسبوع الماضي من دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم مفاجآت غير سارة بل وصادمة لعشاق ومحبي الكرة العدنية، حيث تعرض فريقا التلال و الوحدة لهزيمتين قاسيتين قوامها عشرة أهداف تقاسمتها شباك الفريقين، فالوحدة دكت شباكه على أرضه وبين جمهوره من أهلي صنعاء بخماسية مقابل هدف يتيم، على أن النتيجة نفسها سجلها التلال في مباراته أمام شعب صنعاء على ملعب الأخير ليحتل ذيل الترتيب بدون نقاط وهو ما لا يليق بفريق بحجم التلال الأمر الذي دفع بجماهيره لان تهتف عقب المباراة "الدوري يشتي رجال" في إشارة الى عدم رضاها عن مستوى فريقها.. تلك الهزيمتان ألقت بظلالهما على الأجواء الرياضية عامة، وأثارت زوبعة من الأسئلة والاستفسارات عن الحالة التي وصلت إليها الأوضاع في الناديين الكبيرين.

الشعلة من عدن كان أفضل حالاً من رفيقيه في الأضواء حيث تمكن من الفوز على ضيفه اتحاد إب بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وكان شعب المكلا قد خسر أولى مبارياته على أرضه وبين جمهوره بعد أن عادت الحياة إلى ملعب بارادم بعد تأجيل مباراتي الأسبوعين الأولين.خسارة الشعباوية كانت من هلال الحديدة بهدفين نظيفين. على الرغم من التصريحات الصحفية التي سبقت المباراة لنائب رئيس نادي شعب حضرموت صالح النقيب الذي تحدث عن المعنويات المرتفعة لفريقه، منوهاً بان فريقه "الشعب" قد يهزم او يتعادل مع الهلال في الحديدة لكنه في بارادم دوماً يجرع الهلال الخسارة..

وأسفرت باقي المباريات عن فوز اليرموك على ضيفه الرشيد بهدف يتيم ، وحسان على ضيفه الصقر بذات النتيجة ، وشعب إب على شباب البيضاء بثلاثة أهداف لهدف.

الجولة الماضية كشفت عن ارتفاع الحس التهديفي لدى لاعبينا الذين أحرزوا في هذه الجولة(24) هدفاً بما يتساوى مع ما تم تسجيله في الجولتين الماضيتين ، إضافة الى الرغبة في الفوز حيث انتهت كل مباريات الجولة بالفوز في ظل تواري أنصاف الحلول. وتلك مؤشرات ايجابية. الى ذلك ما زال أهلي صنعاء متشبثاً بالصدارة في ظل مطاردة هلالية قوية.

يلعب هذا الاسبوع :

شعب حضرموت × التلال
الهلال × شعب إب
شباب البيضاء × الصقر
حسان × اليرموك
الرشيد × الشعلة
اهلي صنعاء × اتحاد إب
وحدة عدن × شعب صنعاء

مـــوريـــس فـــي تـــونس

المدرب البرتغالي جوزيه دي موريس الذي كان يقود منتخبنا الأول وتم إلغاء عقده في صورة غريبة كشفت عن العقلية التي تدير الشأن الكروي في بلادنا. حيث اتهم الرجل بأنه لا يفقه في التدريب وان إمكاناته متواضعة وان مصلحة المنتخب الوطني تتطلب خبرة وحنكة الكوتش المصري محسن صالح.

المهم في الأمر ان البرتغالي موريس غادر بلادنا و الألم يعتصر فؤاده ليس على عقده واستمراريته فالرجل استلم مستحقاته والتي قدرت بـ(180) ألف دولار ، ألمه وحسرته على الطريقة التي تدار بها أمور كرتنا المسكينة. موريس غادر نحو تونس الخضراء حيث وقع عقداً لتدريب نادي الترجي اكبر الأندية هناك ، ومن بين أفضل خمسة أندية في القارة السمراء.

السؤال الذي حلّق في فضاءنا الكروي المليء بالاخطاء والتجاوزات : من الذي لا يفهم نحن أم التوانسه؟

مصر تواجه البرازيل في كأس القارات بجنوب أفريقيا

أسفرت قرعة كاس القارات للمنتخبات التي سحبت يوم السبت الماضي في جوهانسبورغ، المقرر إقامتها في جنوب إفريقيا من 14 إلى 28 يونيو المقبل بمشاركة ثمانية منتخبات بينها منتخبان عربيان هما مصر بطلة إفريقيا هذا العام والعراق بطل آسيا عام 2007، عن مواجهة المنتخب المصري مع بطلة العالم البرازيل .وجاءت القرعة على النحو التالي:

المجموعة الأولى:
جنوب إفريقيا، اسبانيا، العراق، نيوزيلندا

المجموعة الثانية:
البرازيل، مصر، ايطاليا، الولايات المتحدة.

يذكر أن بطولة القارات ولدت من فكرة سعودية، حيث نظمتها السعودية لثلاثة أعوام متتالية باسم كأس الملك فهد للقارات بفكرة صاحب السمو أمير الشباب المرحوم فيصل بن فهد آل سعود قبل أن يعتمدها الاتحاد الدولي لكرة القدم كبطولة رسمية يتولى هو الإشراف عليها رسمياً، ولم تشارك السعودية سوى في الثلاث بطولات الأولى كونها المستضيف وبطل آسيا في تلك الحقبة، لكنها ابتعدت عن قمة آسيا وبالتالي ابتعدت عن البطولة التي تحمل السعودية فكرتها.

كبار وناشئو الجودو يكللون بالذهب

يواصل الاتحاد العام للجودو تحقيق النجاحات والانتصارات ، والتي هي نتاج للتخطيط والانسجام بين أعضائه بقيادة المهندس نعمان شاهر رئيس الاتحاد. مؤخراً فاز منتخب الناشئين للجودو بلقب الوصيف في بطولة غرب آسيا للناشئين التي اختتمت مؤخراً في العاصمة اللبنانية بيروت ، وذلك بعد إحرازهم لميداليتين ذهبيتين و ميدالية فضيات وأخرى برنزية ، كما تمكنت فتيات الجودو المشاركات في نفس البطولة من الفوز بأربع ميداليات منها ثلاث فضية وأخرى برونزية.

المنتخب الأول للجودو لم يكن اقل شأناً من الناشئين حيث تمكن من حصد ميدالية فضية وأخرى برونزية وذلك في بطولة غرب آسيا للجودو التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان.

شبوة وتكريم النجوم

تواصل محافظة شبوة الحفاظ على تقليدها الرياضي المتمثل في تكريم نجوم المنتخبات الوطنية المختلفة وذلك أثناء قدومهم مع فرقهم للعب على ملعب عتق لمواجهة أندية شبوة في دوري الثانية (التضامن و الكفاح). ففي كل مباراة رسمية يحتضنها الملعب ويكون طرفها الآخر نادياً من خارج المحافظة وبين صفوفه نجم أو أكثر للمنتخبات يكون التكريم العنوان الأبرز لها.

فقد تم سابقاً تكريم شرف محفوظ وخالد عفارة وعبد الرحمن سعيد وأبو علا وأمين السنيني وغيرهم الكثير.و في الأسبوع الماضي قام مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة مهدي الدحيمي بتكريم نجمي وحدة صنعاء والمنتخبات الوطنية "عدنان طاهر وأحمد البيضاني" أثناء تواجدهم مع فريقهم الذي لعب أمام تضامن شبوة في أطار مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل الايجابي بهدف.

التكريم بحد ذاته تقليد رائع دأبت القيادة الرياضية بالمحافظة على إقامته وتبذل الجهود لاستمراريته . ويا حبذا أن تحذو بقية المحافظات حذو شبوة وتكرّم نجوم المنتخبات الوطنية.

الناس في غفلة من انجازات بعض النواب؟!!

يحيى السادة

ظاهرة التدافع ومن الآن نحو الترشح وبالعشرات من قبل أعضاء جميعهم ينظوون في حزب واحد هو حزب المؤتمر. مدعاة للاستغراب فيما إذا كان هذا الحزب سيلعب الانتخابات القادمة مع أعضائه دون الحاجة لمنافس أو لطاقم تحكيم؛ طالما وهذا النشاط سيحصر في إطار البيت الواحد. كما يعيد إلى الأذهان فوضوية هذا المشهد الذي يتكرر عند كل موسم انتخابي ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هذا الحزب ليس بتنظيم على الإطلاق طالما لا قدرة لقياداته على لجم وحسم مثل هذه الفوضى. من خلال إخضاع هؤلاء للوائح وأدبيات الحزب. ناهيك عن تأكيده بالمقابل نفور هؤلاء الأعضاء ونفاذ صبرهم المتكرر حين يفرض عليهم مرشح خارج إطار أية معايير أو أسس ديمقراطية أقلها إخضاع أكثر من مرشح للاستبيان الحزبي الذي يطلق عليه عادة بالانتخاب التمهيدي ومن ثم أخذ رأي الشارع بغية إشراكه مسبقاً في مثل هكذا قرار فعلى نقيض ذلك نجد انتظام ودقة التصرف من قبل الأحزاب الأخرى المنضوية في إطار المشترك، الذي لا يتجرأ أحد من أعضائها على البوح بترشحه أو ترشح غيره. كون ذلك يُعد خطأ أحمر في سلوكه وثقافته إلى حين تفصح قياداته عن ذلك في التوقيت المناسب، وفي ضوء اختيار مدروس ودقيق لمرشح، تم إعداده منذ سنوات، وليس على طريقة القيادات الفرعية للمؤتمر التي وعند اقتراب أي استحقاق انتخابي تقوم بتحسس رؤوس مرشحيها التلقائيين. كما يتحسس الأعمى قطيع الماعز. فلكي لا تتكرر أية مآس أو إحباطات سبق وأن مر بها أكثر من مرشح؛ نتيجة عدم وضع ضوابط تحد من هذا الاندفاع سواء كانت ضوابط علمية أو تنظيمية. يفترض بأي مرشح وقبل الشروع في الإعلان عن ترشحه أن يباشر في وضع يديه على جمجمته للاطمئنان على محتواها وحجم مخزونها من العلم والثقافة خاصة ما يتعلق منها بمهام وأعمال البرلمان وتشعباته. إذ ربما يفاجأ الكثير من هؤلاء المراهنين في الأساس على بقاء البرلمان على ما هو عليه. بأن المجلس في مرحلة ما. لم يعد مكاناً لتحسين المعيشة أو للنقاش الجانبي الذي لا علاقة له بهموم الوطن أكثر من اهتمامه بأثمان العسوب والنصال وآخر موديلات السيارات، وإنما منبراً للدفاع عن قضايا الأمة وساحة نزال لأكثر من قضية سياسية، واقتصادية، وأمنية تعكس ثقافة وقدرات كل عضو التي هي في الأساس انعكاس لثقافة ووعي الناخب في الدائرة الذي تقع عليه مسؤولية هذا الاختيار الدقيق والمدروس حتى وإن أفرز هذا الاختيار نقيضين على الساحة أحدهما يطلق عليه بالمرشح الغائم والآخر بالمرشح النادم.

فعند فرز الأصوات وفي أي انتخابات كانت وبالأخص المحلية منها والبرلمانية نجد أن لا وسطية في نتائج هذا الفرز فإما غانم وإن اختلفت نسب الغنيمة من شخص لآخر كل بحسب فهلوته وبهلوانيته وقدرته على تسخير لياقته ودباكته في سبيل تغيير واقعه إلى واقع آخر أكثر ثراء وأكثر سطوة وجاهاً ونفوذ. أو خاسر وهنا أيضا تختلف نسب الخسارة من محبوط عمل إلى آخر. إذ قد ينتهي المطاف بالبعض إلى قاعات المحاكم ومنها إلى غياهب السجون. بينما آخرون نجدهم يندبون حظهم المتعثر ويشتمون اليوم الذي فكروا فيه بمثل هذا المشروع، وبمن أشار عليهم كلما أصبحوا أو أمسوا وكلما تذكروا أرضاً أو ذهباً أو أثاثاً ضحوا به أو جمعيات ما زالوا يتجرعون سداد أقساطها . فضلا عن تراكمات ديون لا تتزحزح كان بالإمكان تجنب همها وحرجها لو حكم هذا المرشح أو ذاك عقله ولو للحظة واحدة أو راجع حساباته ولو لمليون مرة قبل وقوعه في الفخ الذي من المؤكد عنده لن يجد أنيساً أو قريباً أو صديقاً أو حتى منافقاً طبل وزمر له ذات يوم وردد وراءه شعارات بالروح بالدم نفديك يا زعيم والتي أوحت إليه حينها أنه ربما يكون آخر الفاتحين أو لربما أنه يتجه في موكبه إلى قصر الاليزيه. ما لم يكن البيت الأبيض طالما رُفع على أكتاف الهتيفة الذين لا هم لهم يومها غير ما ستجود به يمينه حتى وإن ذهب بعد ذلك إلى الجحيم. كثير ممن جربوا هذه اللعبة وخسروا فيها أصبحت عقولهم الآن أكثر رجاحة وباتوا من الاتزان والوقار ما يصعب على المرء إغوائهم مرة أخرى لممارسة لعبة ما قبل أعوام عندما كانوا يناطحون كل من يحاول إثناءهم عن الترشح. إذ لا يقلون الآن في زهدهم وعزوفهم عن هذه اللعبة عن المعتزلة الذين اعتزلوا الحياة وزخرفها ليتفرغوا لما هو أهم منها .بعض هؤلاء ممن خاضوا هذه التجربة، كانوا ضحية من لهم القدرة على الزج بغيرهم إلى أتون هذا المعترك. بدافع أن الفرصة مواتية، والساحة خالية، والناس مجمعون. دون إدراك هذا أو ذاك أن هذا الإجماع مقصود به التسلية واللهو بالمرشح الى حين تفريغ جيوبه حتى من الفلسات، فكثيرٌ ممن ينشطون في هذه المواسم للارتزاق. نجدهم على خبرة وقدرة فائقة في التنشين والتصويب في اقتناص فرائسهم من حظيرة السذج لدرجة لا يخطئون فيها هدفهم ومن النظرة الأولى. إذ لا يتطلب الإمضاء على اصطيادهم هذا غير معرفة ما إذا كان هذا الساذج جديد العهد بالارث أو مغترب ينثر المال يمينا ويسارا ولم يمض على عودته غير وقت قصير أو أمين صندوق في مؤسسة مالية وهذا بالتأكيد أكثرهم هبلا وسذاجة. أو تاجر لم يكتف بما قسم الله له من الرزق ويعاني من مركب نقص في تكوينه النفسي. هنالك آخرون لا يخضعون لفراسة هؤلاء الخبراء. لذا نجدهم يبادرون تلقائياً إلى الترشح بدوافع ذاتية أبرزها: تصفية حسابات مع بعض المسؤولين وبعض المتنفذين، والذي إن سلمنا بصوابية هذا الدافع، فإنه من المفترض أن يتقدم أكثر من عشرين مليون مواطن للترشح لتصفية مثل هذا الحساب. آخرون يندفعون في محاولة لاختصار الطرق الوعرة، والمتعرجة التي تعترض مستقبل الكثير منهم وبالذات ممن يدركون صعوبة الحصول على أية فرصة عمل على الأقل في المدى المنظور.إذ تمثل لهم هذه المؤسسات المحلية والبرلمانية موائد جاهزة ومغرية خاصة إذا ما توفرت لديهم معلومات عن واقع التغيير المادي التي أحدثته هذه المواقع بأناس لم يكونوا بهذا الوضع الاجتماعي، ولا بهذا الثراء الملفت للنظر. إذ لا يفصل الواحد من هؤلاء التواقون للترشح عن هذه المغريات غير ضربة حظ كما هو الحظ الذي حالف أكثر من 95% من مرشحي المجالس المحلية عام 2006م، حين صوت الناخبون للخيل تيمناً بالأخ / الرئيس دون رجوع الناخب لأسماء المرشحين أو التدقيق في صورهم . كذلك هي الانتخابات البرلمانية التي لا يحتاج المرشح فيها لمؤهل أو لإجادة القراءة والكتابة قدر حاجته لظهر أو كتف يتكئ عليه سواء كان هذا الظهر شيخاً ولو حديث العهد بهذا اللقب أو كان ذاك الكتف مسؤولاً من العيار الثقيل يأخذ بيده إلى قاعة البرلمان ليجلسه على أحد المقاعد كما يجلس ولي الأمر ابنه على مقعد الدراسة في اول يوم من حياته الدراسية. بعد ذلك لا يهم إن نطق خلال الست سنوات أو لم ينطق كما لا يهم إن رفع يده بالموافقة على خطأ أو صواب.كثير ممن يصلون إلى مقاعد البرلمان على هذا النحو نجدهم وبعد انقضاء فترة الست سنوات وقد أصبحوا أبطالاً قوميين من خلال سرد البعض لقصص وأساطير وبطولات،وإنجازات حققوها فيما كان الناس في غفلة من ذلك. تمهيداً لترشحهم من جديد؛ بغية مواصلتهم تحقيق ما تبقى من انجازات، ليستمر هذا العطاء، ولو من خلال أبناءهم وأحفادهم إن تطلب الأمر وإلى أن يأذن الله بقيام الساعة.

نشأة وتطور الصحافة في اليمن (1-2)

عبدالباري طاهر

لم يعد صعباً التاريخ لنشأة وتطور الصحافة في اليمن فقد تصدى باحثون وأكاديميون وكتاب عديدون لهذه المهمة.

لكن يبقى العسير قراءة الخيط أو الخيوط الدقيقة التي ربطت وترتبط بين النشأة الباكرة في صنعاء. وتحديداً مجلة الحكمة اليمانية -1938 1941، وبداية الصحافة العدنية الركيزة الأساس للتاريخ للصحافة وللحياة الثقافية والادبية والسياسية بصورة عامة. ثم أيضاً صحافة المهجر «السلام» في كاريف ببريطانيا وصحافة الأحرار في مصر وصحافة المهاجر الحضرمية.

الشتات والتمزق في نشأة الصحافة اليمنية مرده أو هو راجع التي تمزق الكيان اليمني بالأساس والدور الكبير الذي لعبته الصحافة العدنية والمهاجر الحضرمية في آسيا وشرق أفريقيا.

درس الفقيد الكبير عمر عبدالله الجاوي نشأة الصحافة النقابية في عدن -1957 1967م وربط عميقاً بين اتجاهات وصراعات هذه الصحافة وبين الاتجاهات السياسية والفكرية والمطلبية في الحركة العمالية النقابية وتطور الحركة السياسية باتجاهاتها المختلفة.

ترتبط نشأة الصحافة بالمطبعة وهو أمر بديهي فقد عرفت صنعاء عاصمة المتوكلية اليمنية المطبعة أو ورثتها من الوجود التركي مطبعة الولاية وهي المطبعة التي كانت الادارة التركية تطبع بها «صحيفة صنعاء 1298هـ/1878م».

وقد عمل الاتراك في المتوكلية «على تطوير نشرتهم فأصدروها سنة 1298هـ على شكل صحيفة أسبوعية 32 وكان عدد أعمدتها خمسة وعدد صفحاتها أربع. «صفحتان» منها باللغة العربية ووارئها صفحتان باللغة التركية ومكتوبة بالحروف العربية.(1)

كان ظهور صنعاء في نهاية القرن الثالث عشر الهجري 1298هـ/ 1878م تعبيراً عن روح العصر الذي شهدته تركيا الخلافة الإسلامية وحاجة إدارتها في صنعاء ومهما تكن البداية متواضعة فلابد من الإشارة إليها.

لاشك أن مجلة الحكمة اليمانية قد مثلت قفزة نوعية في الحياة الفكرية والادبية والسياسية فالحديث عن ولادة التجديد الفكري والادبي والسياسي

وبداية الصحافة يبدأ من هذه المجلة الرائدة التي يؤرخ بها بحق لميلاد فكر جديد مختلف نوعياً عن الفكر السائد في المتوكلية اليمنية.

في بلد مقسوم إلى شطرين الشمال المتوكلية اليمنية، والجنوب تحت الحماية البريطانية وقسم كبير من سكانه موزع على المهاجر في آسيا وشرق افريقيا وبعض بلدان أوروبا، بلد بمثل هذا التمزق والشتات لا يُستغرب أن تنشأ أدوات التعبير عنه والاحتجاج عاكسة الحالة الواقعية المعايشة. ففي صنعاء يبدأ التاريخ للصحافة «بصنعاء» وقبلها «يمن» كما يشير الدكتور محمد عبدالملك المتوكل في كتابه «الصحافة اليمنية النشأة والتطور» وهي النشرة التي أصدرها الوالي التركي مختار باشا عند دخوله صنعاء سنة 1872. (2).

أما في الجنوب فيؤرخ للبداية بصدور فتاة الجزيرة -1940 1956 وهي الصحيفة التي أصدرها المحامي محمد علي لقمان. وهي أول صحيفة أسبوعية في اليمن. وفتاة الجزيرة هي الصحيفة بغض النظر عن صلتها بمكتب النشر البريطاني كما يشير مؤرخ الصحافة النقابية في عدن عمر عبدالله الجاوي في بحث له بعنوان «نشوء الصحافة.. وانفصام الثقافة» (مجلة الثقافة الجديدة) فإن الأمر الأهم أن هذه الصحيفة المنحازة «لعدن للعدنيين» كناطقة باسم الجمعية العدنية قد لعبت دوراً تأسيسياً للصحافة العدنية بخاصة وكانت المدرسة الاولى للصحافة اليمنية فقد كتبت الاقلام الأولى للأحرار اليمنية في هذه الصحيفة. مطبع دماج والزبيري والنعمان وعقيل عثمان، وفتحت صفحاتها لنقد الحكم المتوكلي وكان نفسها الليبرالي عالياً. وتبنت الموقف البريطاني إبان الحرب العالمية الثانية.

ولنا أن ندرك أهمية صحيفة أول حزب سياس عدني أنها الصحيفة الاولى التي تبنت ودافعت عن حركة الاحرار ووجهت انتقادات قاسية للإمامة المتوكلية كما تبنت مطالب وشكاوى ابناء الشمال الفارين من جحيم المتوكلية اليمنية. ويكفي أن نعرف أن «صوت اليمن» 23 اكتوبر 1946. قد ولدت أعدادها الاولى في مطبعة «الفتاة» وكان المحامي محمد علي ابراهيم لقمان -الاديب والكاتب- ممن دافع وحمى الاحرار وكتب كتيباً عن 48 بعد الانتكاسة.

إن الترافد في الصحافة العدنية واليمنية بعامة لا ينبغي أن يُقرأ إلا بتتبع هذا الترابط العميق بين مختلف مفرداتها وصلاتها العميقة رغم التشطير والاختلاف السياسي والانفصام الثقافي حسب المفكر الراحل الجاوي. ففتاة الجزيرة رئة «الجمعية العدنية» ركيزة اساسية لقد لعبت دوراً توحيداً في الثقافة والوعي والادب والوجدان اكثر من كل الصحف الإمامية الميتة ولكنها على صعيد السياسة كانت مغلقة على عدن. وتعتبر كلما هو خارج دار سعد أجنبياً أما اليمني فيخاف منه كالموت أحد اعمدتها عبدالرحمن جرجرة «ثلاثة أخاف منهم كالموت السباحة في الشواطئ المأزنة بكل آفة، ومبرد طبيب الاسنان، وتقاطر المرض عن طريق باب السلب». الذي يمر منه الآتون من الشمال وكان همها الرئيس استقلال عدن ليس عن اليمن وإنما عن لحج وبقية المحميات. والحقيقة أن المطالبة بالوظائف الكبيرة لأبناء عدن كان في جانب منه عادلاً لأنها محصورة على الضباط الانجليز وأبناء الكمنولث، كما أن الشعار نفسه «عدن للعدنيين» يمكن أيضا أن يقرأ في جانب معين بهذا البعد. وقد لعبت فتاة الجزيرة أدواراً غاية في الأهمية والحداثة والتنوير والتأسيس للجديد أدباً وفكراً وثقافة.

رغم اعتبار عدن بأحيائها الأربعة أمة واحدة (فتاة الجزيرة- عنوان رئيس في النشأة والتطور الصحفي في اليمن فبعدها بست سنوات ظهرت صوت اليمن 46-48 الناطقة بلسان «الجمعية اليمنية الكبرى»، امتداد الاحرار اليمنيين ثم المستقبل 49-1950 وهي مجلة أدبية مهمة تشبه مجلة الحكمة اليوم حسب عبدالرحمن خبارة ويضيف مورداً ما كتبه فقيد الحركة الوطنية التقدمية اليمنية أحمد سعيد باخبيرة «مجلة المستقبل كانت لنفر من الشباب الجديد المتأثر بالاتجاهات الثقافية والادبية في البلاد العربية وأوروبا وكانت المستقبل بحق مجلة جديدة في كثير من النواحي على الواقع الاجتماعي المعاش في ذلك الوقت. فقد رفعت المجلة على مدى عامين من صدورها راية التمرد على القيم والتقاليد البالية وعلى الافكار الرجعية بوجه عام وأعطت اهتماماً بارزاً لكل ماهو جديد في عالم الأدب والثقافة (3). واستطاع سكرتير تحريرها الشاب والناقد والمفكر عبدالرزاق عبدالله بأذيب مقارعة القديم المتخلف في الحياة الادبية والفكرية والسياسية ووجه سهام نقده ضد الاستعمار البريطاني وزبانيته كما كان الاستاذ المفكر والاكاديمي عبدالله فاضل فارع أحد أهم كتاب المستقبل واسمه الشاعر الكبير لطفي جعفر أمان بدور مهم في الكتابة والنقد الشجاع. رافد الصحافة العدنية هو المجرى الرئيس والأساس وهناك عشرات العناوين التي تمثل مختلف الوان الطيف السياسي والفكري والمجتمعي في مدينة عدن العاصمة الثقافية والاقتصادية والابداعية والسياسية لليمن كلها.

أما الرافد الثاني فله مصبان: رافد صحافة المهاجر الحضرمية: بصورتيها: المسحوبة بالرونيو والخطية، والمصب الثاني صحافة الأحرار «السلام» في كاريف والتي أصدرها المفكر الإسلامي الكبير عبدالله علي

الحكيمي -1948 1952، وكانت «السلام» أهم رافد مهجري لقضية الأحرار بعد نكسة 1948، وربما تميزت «السلام» بتبني قضايا مهمة كقضايا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والدفاع عن قضية فلسطين.. ومتابعة الأحوال في بلاده اليمن بشطريها وإثارة القضية اليمنية في المحافل الدولية. وتزامن صدور «السلام» في كاريف مع صدور «الفضول» في عدن 1948. وهو ما يؤكد ليس الترافد فحسب وإنما عافية وحيوية الإنسان اليمني الذي سرعان ما يتعافى وينهض من الكبوة. وهو ما يشير إليه المؤرخ الخزرجي «لليمنيين وثبات كوثبات السباع»، والأهم أن الوثبة الجديدة نضال بالكلمة والرأي.

وفي الشمال فإن الحكمة اليمانية لم تمت حتى اليوم وغداً؛ فرغم توقفها في منتصف الحرب الكونية الثانية فقد امتدت تجربتها وأثرها في البريد الادبي وفي صوت اليمن والإيمان وغيرها.

وقد اعتبرت الإيمان 1345هـ- 1926، وهي الصحيفة الرسمية الناطقة بلسان الإمام ونشر أخبار الحكم ومواقف الدولة وعلاقتها بالدول الأخرى والدفاع عما ينشر في الخارج ضدها كقراءة الدكتور محمد عبدالملك المتوكل بالرجوع إلى عبدالكريم الامير أحد أهم المحررين فيها إضافة إلى القاضي عبدالكريم مطهر الذي كان المحرر الاول فيها(4).

ينتقد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل تقويم كل من عمر الجاوي وسيد مصطفى سالم ومحمد الزرقة لصحيفة الإيمان. فالإيمان كما يرى الجاوي قد صدرت لأسباب تتعلق بطموح السليماني ولا أرى في هذا ما يعاب على الامام أو الصحيفة. وإن كان للصحافة وظائف متنوعة ومتعددة أكبر وأعمق وأوسع من الدور الذي جسدته الإيمان أو النصر أو سبأ.

لا ينبغي إنكار دور الكلمة المقروءة بخاصة مع الإدراك بان الظرف يجعلها محدودة الأثر والتأثير في ظل أمية أبجدية تتجاوز الـ90٪ في الرجال والـ99/90 في النساء كنتائج فوز الحكام العرب الديمقراطية جدا، وإن كان ذلك لاينفي فائدة الصحيفة (الايمان) للحكم. وكونها السجل الوحيد.. والشاهد الوحيد على تلك المرحلة، وأحداث الدولة وقراراتها وسياستها. وإنها بحكم الأقدمية تمثل المقياس لدى تطور الصحافة اليمنية كتقويم الدكتور المتوكل(5).

لقد قرأ الدكتور المتوكل الإيمان وسبأ والنصر بقدر كبير من التعاطف، بينما قرأها الجاوي والزرقة قراءة الموقف السياسي وحسب، وحاول فقيد الصحافة صاحب الموسوعة الصحفية عبدالوهاب المؤيد قراءة هذه الصحافة بالعودة فعلاً إلى قراءتها في الجوانب الفنية والمضمونية ودور الإيمان في الريادة كأول صحيفة كان لها فضل التاسيس والريادة. وأخال أن الإيمان خاصة بحاجة إلى قراءة من مختلف الجوانب بما في ذلك واقع وظروف المتوكلية اليمنية الرافضة للحياة والمعرفة وروح العصر. مع عدم التهوين من شأن الأبعاد الإجتماعية الفكرية والأدبية والسياسية.

قبل أن نمضي في التقويم لهذه الصحيفة أو تلك ومدى خدمتها للتقدم والحرية لابد من الإشارة إلى أهمية مراعاة وظيفة الصحافة كمدافع بالأساس عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وارتباطها بأحلام وأماني الناس في كل زمان ومكان. فالصحافة أداة التعبير والتفكير في حماية الحريات والدفاع عنها وهي لاتدافع عن نفسها فحسب باعتبار أن الحرية الرئة التي لا تستطيع أن تعيش بدونها، كما أنها أيضاً هي الاداة الاساس للدفاع عن النظام والقانون وحماية الحق والعدل فهي لا تعيش ولا تنمو وتتطور إلا في بيئة متحررة متفتحة ومتسامحة. وفي اعتقادي أن الايمان والنصر وسبأ قد غابت عنها أهم وظائف تنمية وبناء مجتمع مدني في ظل الإمامة المغلق والمتخلف.. ووضعت نفسها بالأساس في مواجهة مع صوت الأحرار، والمعارضة الوطنية ولم تفد الحياة السياسية والفكرية كثيراً. ولا يمكن أن يكون التقويم وإعادة التقويم بمعزل عن متطلبات وأماني وأحلام الناس في المتوكلية اليمنية. وبالنسبة للصحافة العدنية وتجديداً رائدتها بجدارة فتاة الجزيرة فإنها قد لعبت أدواراً مزدوجة ومتناقضة. ولعل بيئة عدن وتطور الحياة المدنية والفكرية والسياسية فيها وانفتاحها على العصر والانفتاح على تيارات العصر قد ساعدها على تبني مطالب ديمقراطية معينة، وعلى الاهتمام بقضايا العصر والحياة رغم تخلف البعد الوطني وفساد رؤاها السياسية. فالصحافة ليست كالقصة أو الرواية أو المسرحية أو القصيدة يمكن أن تقرأ كعمل إبداعي، وكقيمة فنية متعالية. إن الصحيفة أداة كفاحية للدفاع عن الحرية بالاساس ومتى سكتت عن هذا الحق فهي الشيطان نفسه.

وفي التقويم أيضاً لمدى خدمة التطور والدفاع عنه لابد من أن نقرأ التشريعات الصحفية والقيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير.. ونعرف مدى تضافر قيود قمع الحريات الواصل حد وأد الحياة ذاتها في المتوكلية اليمنية.

في الحديث عن تطور الصحافة وتحررها لابد أن نقرأ التشريعات ومدى قربها أو بعدها من الإعلان العالمي لحقوق الانسان وتحديداً المادة 19، ومدى امتلاكها الحق في الصدور بمجرد الإبلاغ وليس بالتصريح أو الترخيص، والحق في تعددية وتنوع وسائل الاعلام وارتباطها بالعصر وبالثورة الثالثة، والحق في تدفق المعلومات وغياب الرقابة والقيود من أي نوع وكلها -ولله الحمد، الذي لا يحمد أحد على مكروه سواه- كانت غائبة عن المملكة المتوكلية في حين أنها كانت قاصرة ومنتقصة في الثلاثينات والاربعينات وشطر من الخمسينات في عدن وكان القانون رقم 27 لعام 1939 الصادر في 3 يوليو 1939 «قانون النشر وتسجيل الكتب» قانوناً غير ديمقراطي ويحد من حرية الرأي والتعبير. وقد تجاوزته الصحافة العدنية في مسيرتها ولعل أهم ما فيه أنه لايفرض رقابة من أي نوع على الصحافة.

كما أنه يكتفي في إصدار الصحيفة بإرسال خطاب إلى الجهة المختصة لإبلاغها بإصدار الصحيفة وعنوانها وهيئة تحريرها.

من عام 40 وحتى منتصف 56 صدرت في مدينة عدن أثنتا عشرة صحيفة ومجلة. ومن 57 وحتى العام 66 صدرت 39 صحيفة ومجلة. وهو شاهد التفتح والازدهار والحرية أيضاً. (6).

يرى الجاوي أن الحرية التي وجدت للصحافة بشكل محدود هي تلك التي أعطيت للصحافة الموجهة لمحاربة السلطات من موقع السلطة الشطرية، أي تلك التي حاربت الإمامة من عدن أو الانجليز من تعز وفي حدود مصلحة السلطة حيث تصدر الصحيفة وذلك ما حصل لصحيفة «صوت اليمن» لسان حال الجمعية اليمنية الكبرى التي صدرت في عام 1964 في عدن، وصحيفة الطليعة التي صدرت في تعز عام 1960، وهناك سقط وإلا فالاستاذ عمر يعرف جيداً أن الطليعة قد صدرت عام 59 وتوقفت عام 60 وقد عايش الاستاذ نفسه هذه الفترة وقد توقفت الطليعة حين تناقضت مع سلطة الامام وتعدت إطار محاربة الاستعمار البريطاني في الجنوب الى محاربة المشاريع الامريكية في الشمال.

وتجربة الطليعة التي أصدرها المفكر الماركسي باذيب ينبغي أن تقرأ في إطار التحولات التي شهدها الوطن العربي بعد حرب السويس.

وبداية التبدلات الدولية بعد ظهور كتلة عدم الانحياز والتوجهات الجديدة في الثورة القومية بزعامة ناصر. وكان باذيب من أكثر مفكرينا إدراكاً لدلالات وأبعاد المتغيرات العربية والدولية.

المعارضة في شارع بغداد..!

عبد العزيز المجيدي
Aziz_zi@yahoo.com

الجدل الدائر الآن بشأن الانتخابات النيابية المقبلة غير سوي. إن الجميع منهمكون في إقناع الناس أن مستقبل البلد يصنع في شارع بغداد حيث يجلس عبده الجندي وجماعته في اللجنة العليا للانتخابات، لا في حزيز مثلا، حيث يرقب أحمد علي عبد الله صالح نوبته في دار الرئاسة. هذه طريقة جيدة لإبقاء الأمر على ماهو عليه، واستمرار الانحدار صوب الكارثة التي بات يحذر منها العالم.

حتى الآن لا تفعل المعارضة اكثر من الانحشار في جملة مطالب جميعها مرتبطة بالانتخابات . إنها تتعاطى مع الأمر كما لو أن عودة الأكوع وأصحابه إلى اللجنة العليا للانتخابات ستفضي الى سيطرة المشترك على الحكومة عقب 27 ابريل المقبل. اما المؤتمر الشعبي العام فانه لم يصمم منذ نشأته لأن يتجاوز وظيفته "الوجودية": العمل كقفاز للرئيس لا أكثر. مع ذلك فإنه يتصرف مع ما يحدث كما لو كان صاحب الفصل في كل شيئ.

مشكلة المعارضة أنها تتعامل مع القضايا الكبرى للبلد باسترخاء شديد، وحين تستيقظ على تفجر المشاكل تبدو أكثر ارتباكا من السلطة نفسها. لقد تعين علينا انتظار قرابة العام كي يبدي المشترك ما يشبه الاعتراف بالقضية الجنوبية. كان الطبيعي ان يقود المشترك نفسه هذه المطالب بالنظر إلى خطورة الأوضاع التي ترتبت عن نتائج حرب 94م على كل أطراف العملية السياسية في البلد بلا استثناء. لكن التكتل الذي لاح كقوة سياسية واعدة مع بزوغه قبل سبع سنوات بدا مع مرور الوقت بطيئا ومتثاقلا ويفتقر إلى الديناميكية في حركته.

المؤكد ان المعارضة لم تكن أفضل حالا من السلطة في قراءة المشهد المزدحم بتداعيات ناتجة عن سلسلة إزاحات أفضت إلى التفرد بالسلطة والثروة، ومن ثم السير في مخطط توريثها كشيئ وحيد يجري التخطيط له بإحكام . لقد أثبتت الاحتجاجات الجنوبية التي بزغت مطلع العام الفائت أن المعارضة التي يقودها جيل "التسويات مع الرئيس" منذ وثوبه إلى السلطة، تفتقر إلى القدرة على الملاحظة والتنبوء بما ستؤول إليه الأمور لاحقا. وعدم التقاط مشكلة ظلت تتفاقم على نحو متزايد كما هو الأمر في الجنوب، يكشف كم أن الأحزاب هشة وبعيدة عن قضايا الناس والبلد بشكل عام.

إن الأسوأ في الأمر أن بعض ما ظلت تلوكه السلطة عن وجود ذات المشاكل التي يعاني منها الجنوب "الفساد نهب الأراضي" كما لو كان مبرراً لأن يصمت الناس وجد طريقه إلى خطاب بعض أطراف المعارضة التي أخذ بعض قادتها يرددون ذات الأمر في مواجهة احتقانات تصاعدت نبرتها وصولا إلى طلب تقرير المصير. هل هي دعوة للجنوبيين للوحدة مجددا مع حالة الموات المسيطرة في الشمال؟ ثم ما الجدوى من أن" نجوع وتبقى الوحدة" كما أعلنها محمد اليدومي رئيس حزب الإصلاح مطلع العام الجاري؟

ليس ثمة معارضة في الدنيا تملك من المبررات لإعلان حالة الاستنفار بين صفوفها لمواجهة المخاطر المتفاقمة الناتجة عن سوء إدارة الحكم كما في هذا البلد . مع ذلك فإن لدينا أحزاب مخملية تراهن على بيانات المقايل، رغم أنها تحرص دوما على حشوها بتحذيرات من كوارث قادمة. فضلا عن ذلك فإن بيانات ومواقف الاحزاب غالبا تاتي عمومية وتفتقد للتفاصيل.

في مقابل شكوى دائمة من ذهاب فوارق أسعار النفط إلى جيوب مسؤولي السلطة.

من منكم استمع مثلا إلى دراسة ولو مقاربة بناء على الارقام الرسمية المعلنة حتى عن عائدات النفط المتحققة خلال فترة ارتفاعه قرابة العامين إلى خمسمائة في المائة؟. وعندما رفعت اللجنة الحكومية (باصرة، هلال) تقريرها إلى رئيس الجمهورية عن خمسة عشر شخصا ينهبون المحافظات الجنوبية، لماذا لم ترتفع أصوات كتل المعارضة في مجلس النواب على الأقل للمطالبة بالكشف عنهم؟

اليمني يسحق بسهولة على شتى الجهات. انه عرضة للإهانة والإذلال في وطنه بحماية أجهزة الحكم نفسها (نموذج شيخ الجعاشن المدعوم من الرئيس، جرائم النافذين ضد البسطاء: الرعوي، الحبيشي، اغتصاب الطفلة سوسن، وممارسات شيخ الجعاشن، نهب الأراضي).

هذا بعض مما يحدث في الداخل. اما في الخارج فإن الوقوف على مصير ضحايا محرقة خميس مشيط التي ارتكبها جنود سعوديون ضد عمال يمنيين سينبئ عن جزء من شكل الكرامة التي آل إليها اليمني في المهجر.

كان الأجدر بالمعارضة التي دفعت بالحشود في المحافظات للاحتجاج على مضي المؤتمر في الإعداد للانتخابات منفردا أن تفعل ذات الأمر من أجل تحقيق إصلاح سياسي فعلي. إنه البرنامج الذي طرحته المعارضة نهاية عام 2005م واعتبرته مدخلا للإصلاح الشامل. بدلا من متابعة الخطوات نحو هذه الغاية ارتكبت خطأ فادحا بإعادة ترتيب أولوياتها على هذا النحو: إصلاح آلية الانتخابات اولا كمدخل للاصلاح الشامل. كان ذلك انغماساً في الارتباك بدأه عبد الوهاب الآنسي عقب الانتخابات الرئاسة، واستغرق فيه المشترك دون أن يقول للناس : كيف سيصل إلى انتخابات حرة ونزيهة وهو لا يستطيع ضمان أن شيكات البنك المركزي وخوذات الجيش ستخوض المعركة بحياد؟

تستطيع الأحزاب باستمرار الاعتصام أن تحرز مكاسب على شكل أعضاء إضافيين في لجنة شارع بغداد. وربما الوصول لتأجيل الانتخابات كاقصى ما يمكن تحقيقه للحصول على فرصة أفضل للحفاظ على المقاعد المهددة. لكن ذلك بالنسبة لأنصار تلوكهم المواجع سيبدو هدفا متهافتا، وصغيرا. وحين يعودون إلى منازلهم وليس بين قائمة أهدافهم الملحة سوى إعادة الاكوع، أو التفاوض لإعادة كتلة الإصلاح الحالية مثلا سيشعرون بالخيانة حتما سيما إن كانت الاعتصامات تخلو من إغراءات حضور الآنسي واليدومي ونعمان أيضا . لعل ذلك ليس كل مافي جعبة المشترك إذا أراد إن يسجل شيئا من الحياة بين الناس.

"هلال" بين هلالين!!

سكندر شاهر سعد
eskandarsh@yahoo.com

"لا أصعب على البعض من أن يرى جزائرياً آخر ينجح، فالنجاح أكبر جريمة يمكن أن ترتكبها في حقه، ولذا قد يغفر للقتلة جرائمهم لكنه لن يغفر لك نجاحاتك".. مستغانمي.

اشتقتُ في الأيام القليلة الماضية لقراءة مقالات يمنية في صحف ومواقع بلادي تتحدث عن هموم الوطن وقضايا الناس في ظل هيمنة الوزير المستقيل عبد القادر (هلال) على مانشيتات الصحف وعناوين المقالات والتقارير الإخبارية حتى لكأننا أمام خبر استقالة رئيس البلاد نفسه المتشبث بالسلطة منذ ثلاثة عقود. وليس استقالة وزير "سنحاني" في حكومة يمنية أبسط ما يمكن وصفها بأنها نتاج "تصنيفة" رئاسية مرشحة لأن تُطيح بها في أية لحظة "تصنيفة" رئاسية أخرى.

بكل تأكيد لم أقرأ سوى بعض المقالات القصيرة التي أضاءت الهلال في سماء اليمن، فمن العيب أن أقوم بإضاعة وقتي في قراءة هذا الكم الهائل من المقالات المكرسة لتلميع وزير مستقيل على حساب قضايا الوطن الجوهرية. وكأنما خسرت اليمن بأفول هلال عصا موسى أو خاتم سليمان في عملية تتجاهل بل وتعمل على تمييع الكارثة الحقيقية التي تنذر بـ"صوملة" اليمن بين هلالين وليس "هلال" واحد.

إن هذا النوع من اللعب بالوعي اليمني هو ممارسة يومية تبدأها السلطة وتختمها المعارضة في حالة من الانسجام الذي لا تكشفه إلا النتائج الكارثية التي يتلقاها الشعب يوماً بعد آخر كما لو كان ملحاً إلهياً لا تزال تزخه سماء معاوية بن أبي سفيان قائد وزعيم التوريث في التاريخ الإسلامي.

وأنا هنا لا أتعرض لشخص هلال الذي تؤكد المعلومات الآتية من مختلف الاتجاهات المتناقضة في اليمن أنه يتمتع بشخصية قيادية نخبوية وشعبية في آن واحد. وأعتقد أن الوزير المستقيل لم يكن بحاجة وفقاً لشخصيته المتميزة لكل هذه المقالات والمساحات الصحفية التي خرجت عن سكة العمل الإعلامي الواعي لمشكلات الوطن والقادر على فرز قضية السلطة والحاكم عن قضية الشعب والمواطن. وكان هلال سيكتفي وسيرضى شاكراً وقانعاً بموعظة واحدة يمكن استخلاصها من كلمة الروائية الجزائرية الجميلة أحلام مستغانمي على لسان أحد شخصيات روايتها "عابر سرير" المدونة في رأس هذا المقال.

فهذه السلطة تغفر للقتلة جرائمهم ولكنها لا تغفر للناجحين نجاحاتهم وكفى الله الصحفيين كثر الكتابة في هذا الموضوع. خاصة أننا أمام شخص يُجسد مقولة لـ"مالرو" (لا يحدث للإنسان ما يستحقه بل ما يشبهه) وقد اختار الرجل ما يشبهه ليكون منسجماً مع ذاته أولاً ومع وطنه تالياً.

فإلى متى يا ترى سنبقى مأخوذين كل الأخذ بالشخوص على حساب حاضر ومستقبل البلد؟! وإلى متى سنبقى ننتقل من "بروبكندا" إلى "بروبكندا" أخرى في وطن محكوم بالزيف والخداع ونحن نعلم علم اليقين أن الحاكم المهووس بالتنقل من أزمة إلى أخرى لا يهمه هلال سنحان ولا يعنيه قمر البركاني!؟

وكل "بنت الصحن" وأنتم بخير!

يمن الى الجحيم إرضاءً لغرور الجارة!!

حسين اللسواس
Al_leswas@hotmail.com

لا تنفك الجارة الكبرى "السعودية" تؤكد أنها تظل الحلقة الأقوى والطرف الأكثر حضوراً وتأثيراً في صنع القرار السياسي اليمني وتوجيه مسار التفاعلات السلطوية اليمنية تجاة القضايا المحلية وبالأخص تلك التي تحيط بها أسلاك التأزم الشائكة.

أزمة صعدة، التي تأتي ثانياً في تراتبية الأزمات اليمنية بعد معضلة الجنوب، باتت تعتلي قائمة المراتع الخصيبة التي يطيب للجارة، التواجد فيها، بتأثيرها وأذرعها، سواءً في تقاسيم المشهد الميداني، أو في تفاصيل بناء المواقف السلطوية.

القرار الرئاسي الشهير بإيقاف الحرب، رغم انه بدا مناوئا لهيمنة الجارة، وحملت تفاصيله مؤشراً على انسلاخ القرار اليمني من الوصاية، إلا أنه لم يكن يرقى لمنزلة الدليل والبرهان على بلوغ الدور السعودي مرحلة الإحتضار، فالجارة مازالت، رغم إيقاف الحرب حاضرة في كل الزوايا، في حين مازال شيطان تأثيرها كامناً في التفاصيل..

تعيين حسين الأحمر، على رأس لجنة الوساطة بين السلطة والحوثيين، رغم انه بدا للبعض مفاجئاً، إلا أنه لم يكن كذلك لدى المتفحصين في "ظاهر" الأحداث وذوي الإطلاع على "باطنها"..

النتيجة لدى اصحاب "الظاهر والباطن" واحدة، بلاشك، مؤداها عودة الدور السعودي لسابق عهد التأثير في المطبخ السلطوي اليمني وتوجيه مجرى القرار بإتجاه المصب المتوافق مع المشيئة السعودية.

لنعد بالذاكرة قليلاً، وتحديداً لماقبل قرار إيقاف الحرب بأسابيع ومابعده بأسابيع أيضاً، ماذا نجد؟قبل القرار كان حسين الأحمر، قائداً ميدانياً لمليشيا الجيش الشعبي الحاشدي المساند للقوات النظامية في المعارك ضد أنصار عبدالملك الحوثي، وبعد القرار انبرى الأحمر ليندد بالإيقاف واصفاً إياه بالخيانة الوطنية.

يومها كان حسين الاحمر متزعماً لجبهة المعارضين للسلام، الرافضين لحقن دماء أبناء الوطن المتدفقة، وقتذاك، لم تكن مصلحة الوطن مدرجة ضمن أجندة مناهضي الإيقاف، فإرضاء الجارة هو الغاية حتى لو كان ذلك الإرضاء سيأتي على حساب سفك الدماء البريئة.

للوهلة الأولى، تبدو عبارة: ياللهول! هي الأكثر قرباً لوصف تفاصيل المشهد؛ إذ كيف لزعيم معارضي السلام وقائد مليشيا الحرب، أن يكون رئيساً للجنة الوساطة بين السلطة والحوثي!!

بعبارة أخرى، يمكن القول إن حدوث أمر كهذا ظل لدى الجميع ضرباً من ضروب المستحيل. حدوثه، وتحوله الى أمر واقع، لايحتمل أكثر من تفسير واحد مفاده أن القرار لم يكن ناتجاً عن نزعة وطنية خالصة. بصمات الجارة الكبرى في إتخاذه واضحة، وليست بحاجة للإستعانه بضاربي الودع أو قارئي الفناجين، بل إن السعي لحشد الأدلة واللهث خلف البراهين وتقديم المعطيات وبناء الإفتراضات، كل ذاك بعد عبثاً ومضيعة للوقت.

الأكيد، وفق ظني، أن التقارب اليمني السعودي الأخير الذي أدى لعودة أصابع جارتنا لممارسة هواية العبث التأريخي، سيأتي على حساب أبناء صعدة الذين غدا حالهم شبيهاً بكرة تنس يتقاذفها الطرفان، بمضرب الحسابات، في ملعب حافل بالجماجم وجداول الدماء.

نذر الحرب، إذن، عادت مجدداً، وصدى ظهور المأساة بات لائح في أفق الترقب بالتوازي مع القرع المفاجئ لطبول الحرب، ليبرز المشهد في نهاية المطاف موافقاً لعبارة: يمن الى الجحيم إرضاءً لغرور الجارة الكبرى.

الاعصار الانتخابي

عبدالرب احمد درويش

منذ وقت مبكر، لاحت بوادر ونذرالتقلبات والتغيرات في الأحوال والأجواء والمزاج العام بشكل ملحوض ومختلف عن تلك التي كانت في الأمس مألوفة ومرغوبة، غير أنها لم تكن مفاجئة أو وليدة اللحظة أو محض صدفه عند العامة أو موجهة كما تحاول النخبة تصويرها وتجييرها، بيد أنها عاتية ومثيرة ومؤثرة ومتغيرة الاتجاه ومتعددة البؤر حتى كادت تصل إلى الأمكنة والحصون والقلاع التي يسود الاعتقاد أنها منيعة ومحصنة وتظهر عليها آثار التعرية والتصدع، وبات أزيزها وصفيرها وصداها مدوًّيا و قاب قوسين من وقع وتأثير حاجز الصوت التي تطلقه المقاتلات بخلق حالةٍ من الهلع والخوف والارباك الشديد والذعر والاستنفار والغضب معاً.

وكان من المسكن التجاوز وعمل الكثير والاجمل «لو» أننا أحسنا التصرف في حينه، وتعاملنا مع الأمور بعقلانية، وتعاطينا مع مؤشرات الرصد والإنذار المبكر بمنطق مقبول، بدلاً من الصلف والغرور والتقاليد الفرعونية والتقليل وكيل التهم جزافاً وتكميم الأفواه، لكن اليوم يبدو الأمر أكثر تعقيداً وصعوبة، وبات خيار عقد الانتخابات أمر من تأجيلها، بل وأشد وقعاً منه. غير أن هوس التأجيل، خلسه وعلى استحياء، بات الهم والشغل الشاغل والمشترك بين السلطة والمعارضة وما بينهما من المتكسبين والمداحين وتجار الشقاق والحروب، وتكاد تكون ملامح وسيناريو التأجيل واضحة– وعبارة عن بهرجة مملة ومحاولة لتصويره على أنه المخرج الأمثل والمفتاح السحري لفتح أبواب الأمل والرخاء والسلم على مصراعيها التي أوصدت عنوة منذ عقد ونيف. وتناسى اولئك أن العامة تراقب عن كثب ما يدور على خشبة السياسي ومايعتمل خلف الكواليس وخلصوا إلى استنتاج مفاده: أن السلطة ظلت مراوحه بين عقد وتأجيل الانتخابات، بينما كانت المعارضة متأرجحة بين المقاطعة والمشاركة ويريد كل منهما أن يأتي طلب التأجيل من الآخر.. ونسيا الاثنان معا أن مثل هكذا فعل إنما هي الكارثة بعينها وشينها، ويفتقر إلى المبررات الدستورية والقانونية وقواعد اللعبة الديمقراطية والسياسية المتعارف عليها، بل ويظهر حالة العجز التام وغياب الرؤية السليمة وانعدام الارادة الجادة، والجراءة والشجاعة الكافية القادرة على انقاذ مايمكن انقاذه، بل ويعكس حالة اليأس والقناعة من عدم جدوى العملية برمتها.

وبناءً عليه فإن الهروب والترحيل وغض الطرف والتردد والاستخفاف بعقول البشر، والافراط باستخدام القوة ولجم الأقلام والأفواه وغياب الشفافية، والاستئثار بالسلطة والثروة، والعبث بإرادة وأماني وتطلعات الناس وتجييرها لخدمة ومصالح الحاكم والموالاة والتبابعة، والدوس على القواعد الدستورية والأخلاقية بالإضافة إلى القبول بإجراء انتخابات شكلية والتعامل مع نتائجها وكذلك القبول بلعب أدوار: شاهد الزور والمحلل والوسيط ومصاصي الغضب والوطني وغيره من قبل ما تسمى بالمعارضة.. كانت من أهم الاسباب لما آلت إليه الأوضاع من سوء واضطراب وتعقيد وما نحن عليه ونعاني منه اليوم.

وبالتالي فإن مشروع طلب تأجيل الانتخابات –ان تم– الذي يجري إعداده وإخراجه بتكتم وسرية تامة تحت قبة البرلمان ومن قبل تكتل المشترك والمؤتمر لم يكن مفاجئاً أو غير متوقع، بل كان مكشوفاً ومسبقاً. ومع ذلك لا يمكن له أن يحدث أي تغيير يذكر في مواقف وقناعات الناس ولا بقادر على إحياء جذور الأمل التي ضمرت، أو إعادة الثقة والاعتبار اللازمين للوحدة والديمقراطية معاً والتي سحقت بأيدي ووسائل النخبة بشقيها.

وما يهمنا اليوم هو التذكير فقط بأن الامر قد استوى، سواء عقدت الانتخابات أم أرجئت، وسواءً كان عند الجنوب الهائج (الثائر) والمعلن عن رفضه لها وأنها لا تعنيه وليست من أولوياته، أو عند الشمال المتململ من جوِّر الاحمال على كاهله ومن هول الحشو للكوابيس الاسطورية في ذهنه واستغلال حاجته، التي باتت تنتابه وتؤرقه وتنتقص من مكانته وقدرته.

ومع ذلك فإن علامات الاستياء والامتناع والرفض والامتعاض، وتنامي مشاعر خيبة الامل والندم وردود الافعال الغاضبة ملحوظة وجلية هنا وهناك وعلى الوجوه وفي السلوك. وبالتالي فإن هذه العلامات أصدق وأدق تعبير من أي شيء آخر، حتى وإن بدت متفاوتة، لمن يريد الاتعاض والتفاعل والتأمل ويضمر الخير، ويبحث عن حلول منطقية تتناغم مع تطلعات وأحلام وحاجة الناس، بدلاً من السعي والبحث عن أشياء وهمية ومكررة في القوائم بينما الانفاس قد طمرت وغمرت تحت أنقاض وركام ومخلفات الحروب المتوالية وسياسة الالغاء والإرهاب والإفساد والتجويع والاقصاء والتمييز والسلب والنهب التي تجيدها السلطة، وسياسة الترحيل وخلط الاوراق والتعتيم والمساومة والتمييع والتعميم ولبس الاقنعة التي تتقنها المعارضة منذ حرب صيف 94 المشؤومة وحتى اللحظة.

وبالمحصلة النهائية، فإن الاعتقاد السائد اليوم والذي يبدو أنه في حكم المؤكد لدى الشارع جنوبه وشماله: من أن طبول ومزامير الديمقراطية الاسطورية التي تعزفها السلطة والمعارضة معاً وفي آن واحد وعلى مدى عقدين من الزمن أشبه ماتكون بمعزوفة «القطرنة وطاهش الحوبان»، ومن أن الحال هو الحال والسوء مستمر، ومن أن الهدف منها– التكسب واللهو والترويح عن النفس والعبث مجدداً بمشاعر وعقول البشر والاستخفاف بها واستنشاق ما تبقى من الهواء الطلق واللازم لدوريتهما وإهدار المال العام وخلق المزيد من المتاعب، وفي نهاية المطاف اقتناص إرادة الناس لإضفاء الشرعية عليها والادعاء بها، ومن ان ايضاً الوحدة قد طعنت في خاصرتها، وهامش الديمقراطية يلفظ أنفاسه الأخيرة، وان الآمال والتطلعات الجميلة التي عقدت عليهما قد بددت وصارت هباءً منثوراً وفي حكم الرميم.

هاجس التجديد عن عبدالرحمن الغابري

معرضه الاخير.. رؤية شعرية ببلاغة الصورة

محمد عمر بحاح

المعرض الاخير للفنان عبدالرحمن الغابري في «بيت الثقافة» بصنعاء، اكثر عمقاً من مجرد معرض مصور فوتغرافي محترف. إنه رؤية بصرية لفنان هاجسه التجديد، وتقديم مفهوم عن الصورة الفوتغرافية، لا تقل روعة عن الأعمال الفنية للوحات الفنانين التشكيليين، بل وتتفوق عليها في بعض الأحيان.

في هذا المعرض، يراودك إحساس بأن الغابري، عبر صوره وأسلوبه في فن التصوير الشمسي يقدم رؤية شعرية، ويكتب بعينه الحساسة قصيدة ببلاغة الصورة، أو صورة ببلاغة الشعر. ويذهب بلوحاته المصورة عن الطبيعة اليمنية إلى أبعد من جمال الطبيعة ذاتها، فيمنح المشاهد شعوراً عميقاً ليس فقط باخضرارها الاخاذ في الغابات والاشجار العالية والمحميات الطبيعية، بل بطزاجتها، وتوهجها النادر، وكأنه ينصت إلى ايقاع سحري ولا يشاهده فقط !.

يتفوق الغابري في هذا المعرض، ليس على ذاته، بل على عين الكاميرا، فيبلغ بصورته درجة اسطورية وبلاغية مدهشة. حيث لا يكتفي بالسطح الساكن، أو التقاط صورة للمكان، بل يضع معرفته الفنية الشخصية بالتصوير الفوتغرافي، في مواجهة المكان، لكي يستخرج قيمة فنية عالية الإتقان، لا مجرد صورة تطابق الواقع، بل رؤية بصرية تنطوي على فكرة ومفهوم مختلفين.

وبقدر ما تنطوي صوره على بعد فني، فإن البعد الثقافي يحضر فيها كأفق معرفي ينهض من جماع المناظر التي يحتويها المعرض، والتي التقطتها عدسة الغابري في مختلف أنحاء اليمن. فيقدم مرآة عميقة للتنوع البيئي الهائل للطبيعة والحياة اليمنية برؤية فنية أخاذة، يسعى من خلالها أن يحث الآخرين على الإلتفات إلى هذه الكنوز الثمينة قبل أن يبتلعها الزحف العمراني، والتلوث البيئي، وغول الإهمال وندرة الوعي، وهي عوامل تغتال اجمل ما في الطبيعة، وتقتل اجمل ما في الإنسان.

صور الفنان عبدالرحمن الغابري، أشبه بالسحر، إن لم تكن السحر بعينه. فيمزج في أعماله بين الواقع والخيال والاسطورة في ذات الصورة. فيقدم لنا الصورة لا كما نعهدها، ولا المكان كما نعرفه، ولا الواقع كما نراه، بل رؤية مغايرة إلى درجة تجعلنا نقول إن كان يقدم صورة عن مكان وزمان آخرين لانعرفهما؟! ومن هنا يمكننا إدراك انشغال الغابري العميق على فنه، واجتهاده في أن يعثر في كل صورة يلتقطها أو يبدعها على جمالية متفجرة، ويصل إلى عمقها، ويحيط بأبعادها الكامنة من أضواء، وظلال، وألوان، وكثافة تعبير، وتماه مع الواقع، وخيلاء، ثم يصبغ من كل ذلك، بصنعة فنية ومزاج متأن وتقنية عالية، إيقاعه السحري الخاص الذي نحسه أو نكاد نسمعه في كل صورة من صوره.

وتتساءل أمام كل صورة منها: أين يكمن جمالها؟ في أبعادها، أم في ألوانها، أم في زاوية اختيار المصور، لكنك في الاخير تصل إلى أن عين الفنان الغابري، وحساسيته الفنية العالية، هي الأصل في صنع هذه البلاغة السحرية، وتشكيل هذا الجمال المترف.. وهي عين على قدر هائل من الحساسية، سبق لها أن تدربت طويلاً، وتجول بها الغابري، وارتاد بها الأبعاد والآفاق ليقدم لنا صورة بلغة مغايرة، تنأى عن المباشرة، وتقدم الصورة الفوتغرافية بشعرية جديدة، وهو من قلة في اليمن والوطن العربي يحملون هاجس تجديد الفن الفوتوغرافي، ولا يمكن قراءة معرضه الاخير إلا ضمن هذا الإطار.

يقول لنا الغابري في معرضه الأخير، إنه شاعر، وليس مجرد مصور فوتوغرافي محترف، وإن روح الفنان فيه، روحه المبدعة، تستطيع ان تنجز رؤية بصرية لا تقل روعة عن الشعر، وإن بلاغة الصورة الشمسية لا تقل روعة وجمالية عن بلاغة اللغة، ومفرداتها وأبعادها الفنية، وإنه كفنان مبدع قادر على ان يرتقي بعين الكاميرا، وبالصورة عوالم تنأى عن المباشرة، وتقوم على التجديد الفني، للتصوير الشمسي بروح جديدة، مثلهه مثل الشعر والتشكيل وبقية الفنون.

هي اشياء مفرحة وتبهج القلب . اشياء تحمل في داخلها كما خارجها الضوء الى أيامنا المعتمة هذه .تقول أن ثمة نقطة منيرة في جدار الحالة التي وصل اليها البلد . أتحدث عن ثلاثة معارض تشكيلية واحد منها ضم عمل تشكيل صلصالي. وحدثت كلها دفعة واحدة وفي ظرف أسبوع واحد .سيقال بمبالغتي هنا وبحثي عن الكمالي والترفيهي في زمن البحث عن لقمة العيش ومحاربة طواحين الفساد. لايهم . اسمح لنفسي فرحها بكل هذا الكمالي والترفيهي، هذا ان كان الفن ترفيها وليس ضرورة .واعتقد الأخيرة .

لابأس من ثغرة نور ، وفتحة تهوية . لابأس من محاولة لتلطيف الجو والمناخ . لابأس من أخذ الناس الى فسحة تلعب فيها أرواحهم . لنحسبه وقتا مستقطعا من الوقت الضروري لملاحقة لقمة العيش ومحاربة طواحين الفساد التي لايشبع أهلها . لنشبع أرواحنا نحن فقط بالممكن وبالراقد في كفة اليد .اللوحة تُحارب ايضا.اللوحة قوة وعتاد وذخيرة للروح إذا ما جاعت وتعرت . .

ثلاثة معارض تشكيلية في اسبوع واحد . ماكل هذا الفرح الكثير ..علينا!

مقاومة الخراب باللون .. والصلصال

كتابة وتصوير: جمال جبران
jimy34@hotmail.com

الصلصال /اللون

مساء الأحد الماضي كان موعدنا ، في البيت الألماني ، بمعرض " الصلصال\اللون" للفنانين ، الفرنسية جان بونيفي ميركيرالي والفنان اليمني الشاب ناصر الأسودي . الأولى عملت تماثيل مصنوعة من الصلصال في حين قام الثاني بتركيب لوحات جرافيك .

درست جان الأدب الفرنسي الحديث ثم دخلت لاحقاً في دراسة الفن . قالت لي أنها لاتشعر باختلاف الدراستين . هي تعتبرهما حالة تكاملية . كل دراسة تخدم أختها .

بالنسبة للخامة التي تستخدمها في شغلها ، قالت جان أنها تعتمد على مواد يمنية مائة بالمائة . لم تفعل ابدا ان استخدمت موادا خارجية " أرغب في عكس طبيعة الحالة اليمنية " تقول جان . وعن طريقة شغلها قالت انها تعرف مسبقا ان عملها سيؤول للكسر بمجرد دخوله الفرن الناري. فاحتمال تكسر المادة أكبر من احتمال سلامتها . " ولهذا أخسر كثيرا " تقول ضاحكة .

بالنسبة للفنان اليمني ناصر الأسودي فيبدو أنه داخل في سباق مع ذاته . من اشتغال لغيره ننظر أن هذا الفنان الشاب لايتوقف ولايود استراحة .اشتغاله الحالي يقول بهذا ويؤكده . من الاشتغال والاعتماد على اللون بدرجة أساس الى دخوله مراهنات الاشتغال الجرافيكي عبر التصوير والحفر والأسيد . عندما أخبرني عن طريقة اشتغاله تلك اللوحات المصبوبة على نحاس لم أفهم جيدا ماقاله . طريقة اشتغال اسمع بها للمرة الأولى . ولم يتوقف عند هذا . اخبرني انه يشتغل ، خفية ، بطرائق ابتكرها لوحده ويخشى من محاولة " تكسير عظام " (وهذا التعبير لي لكني استشفيته من نبرة حديثة) ، فقواعد اللعبة الفنية لاتسمح كسر الثابت والمكرس . هو قال انه بصدد اخراج هذا العمل الجديد الى النور . وانا واثق من انه قادر على هذا .. وأكثر .

ناصر

جان

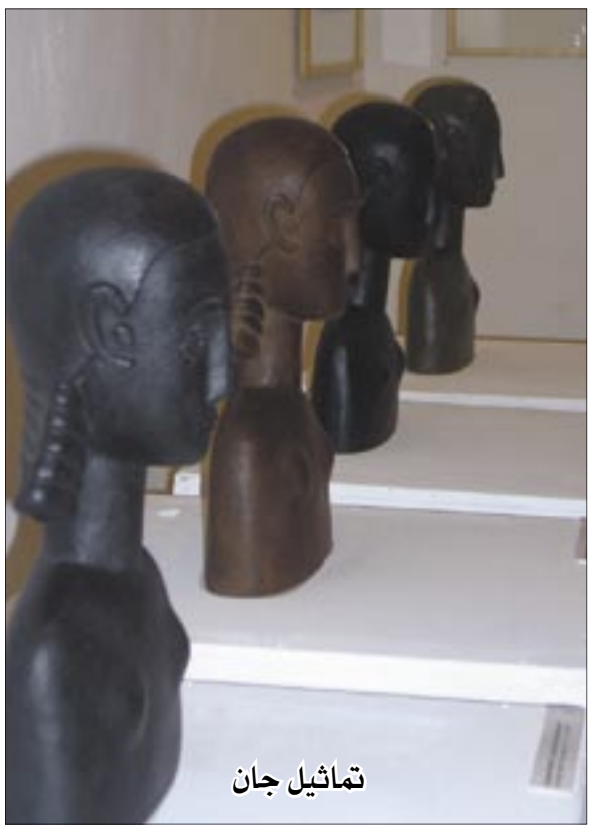
تماثيل جان

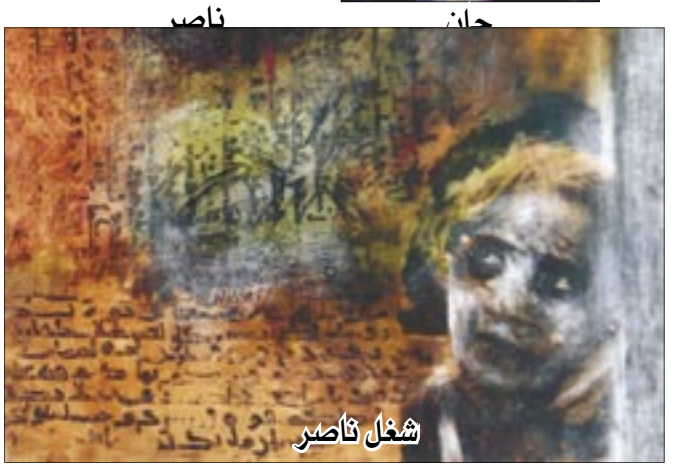
شغل ناصر

كثيرعلينا كل هذا

صباح اليوم ، الثلاثاء ، ذهبت الى بيت الثقافة بصنعاء راغبا مشاهدة " معرض الفن التشكيلي الأردني المعاصر " . لم أجد أحدا من المشاركين . لم أجد غير لوحاتهم المعلقة على جدران المكان . (علمت لاحقا من صديقي حكيم العاقل أن المشاركين في قيامة هذا المعرض الحافل ذهبوا الى عدن بغرض الزيارة) . لم أجد أحدا ، قلت . لابأس اذن بجولة استرخاء صامتة مع كل هذا الفن المرسوم على لوحات معلقة في جدار " بيت الثقافة " .

نحو ستة وثلاثين فنانا أردنيا قاموا بصناعة كم هائل من اللوحات . كم مبالغ فيه كما ومباغت لنا ، نحن اللذين نشتاق للوحة فلانجد . كان عليهم أن يعرضوهم علينا واحدا واحدا كيما نرى اليهم بعين واحدة . سأذكرهم هنا اسما اسما ، هذا حقهم ، أعتقد (ابراهيم الخطيب ، احمد نعواش ،انيسة ابو بكر ، بشارة النجار ، جهاد العامري ، خلدون ابو طالب ، خليل الكوفحي ، خولة صيدم ، الشومان رضا ، رفيق اللحام ، روان العدوان ، سحر القمحاوي ، سمر حدادين ، سمية جابر ، صالح ابو شندي ، صفاء عوض ، عبد الحي مسلم ،عبد الرؤوف شمعون ، عبد المجيد ابو حلاوة ، غازي النعيم ، غسان ابو لين ، فادية عابودي ، فاطمة بور حاتمي ، فايدة ماتوخ ، كمال ابو حلاوة ، محمد ابو زريق ، محمد الدغليس ، محمد العامري ، محمد بشناق ، محمد بكر ، محمد عوض ، محمد نصر الله ، محمود صادق ، مها المحيسن ، مها خوري ، نصر عبد العزيز ، وليد قصوي) .

أنت هنا ، وفي هذا المعرض الكثير الكثير ، تحتاج لأكثر من عين ولأكثر من بصر وبصيرة . رأيت الى اللوحات مطولا . شعرت بحاجتي لرؤية أخرى . لكن وقتي لم يكن مفتوحا . كنت مع موعد آخر ، مع جمال آخر . حيث المساء موعدنا مع معرض " جماعة الفن المعاصر " . هل قلت هنا بزحمة فن تشكيلي تحدث في البلد وفي هذا الوقت المعتم من الأيام ؟ نعم قلت .

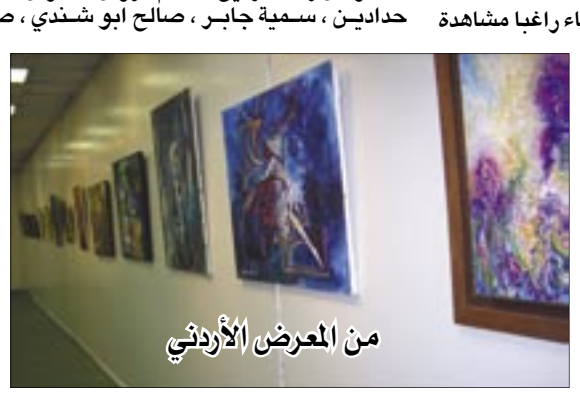
من المعرض الأردني

من المعرض الأردني.. أيضاً

النظر من زاوية أخرى .. وجديدة

طلال

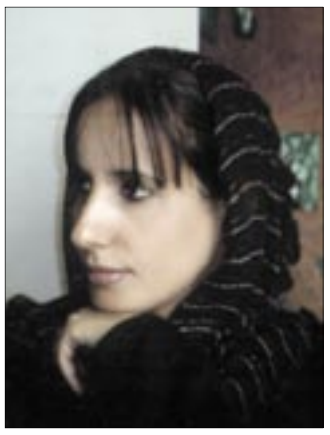
آمنة

مظهر

أصدقائي الأعزاء ، آمنة النصيري ، طلال النجار ، مظهر نزار . جماعة الفن المعاصر . هل نسيت أحدا ؟ لا . كانوا أربعة فصاروا ثلاثة . الفنانة ريما قاسم راحت لوحدها . هذا معلوم ومتداول ، وعليه لم أنس أحدا .

قام هؤلاء الثلاثة بفعل معرض جديد بقاعة في المركز الثقافي الفرنسي . هل أقول أن ختام هذا الاسبوع التشكيلي والصلصالي كان متميزا بمعرض متميز ؟ هذا يعني اني لم اضف شيئا . لقد كان أكثر من هذا .

آمنة النصيري:

هنا والآن ، جديدة وتفعل قفزاتها

واعادة تشكيل التشكيل الذي تفعله . من معارضها السابقة ، قبل المعرض الأخير ببيت الثقافة ، والنصيري في دائرة واحدة . في معرض بيت الثقافة بدت آمنة كمن تحاول التفوق على آمنة . لقد فعلت معرضا مبهرا . واليوم ، في معرض " جماعة الفن المعاصر " بدت آمنة في زاوية أخرى . اشتغال لوني يذهب في ذات دائرة الفكرة التي تقول أن هذه الفنانة تسابق نفسها .

طلال النجار .

ماذا يمكن لقولي أن يكون إذ قال عنه

شيئا ؟ لن يكون إلا مديحا طويلا. أعرف هذا . لا أقدر القفز على علاقة خاصة تربطني بهذا الفنان، كان حلقة وصلها " عفيف " شقيقه الأصغر ورفيق دراستي الجامعية . أكون مرغما هنا بالصمت وعدم الكلام . الكلام بما هو كتابة . (يحدث ويعن لي أحيانا أمر تحويل كلامي الى كتابة) . لكن هي جملة واحدة فقط أقولها هنا لطلال . أسعدني اليوم شغلك الحروفي الجديد . أسعدني أكثر مما تعتقد وتتصور .

مظهر نزار .

مرات قليلة ونادرة هي التي التقيت

فيها بهذا الفنان الذي اشعر أن بيني وبينه صلة وصلات وحبل واحد يمتد طويلا . كلما يُذكر مظهر نزار أمامي أشعر مباشرة أنه يذكرون شخصاً قريباً من قلبي .

هل أقول شيئا عن اشتغاله الفني ! المساحة المتاحة هنا ، متاحة للون واللوحة والصلصال . لامساحة كافية للكتابة . من يرغب في رؤية مارأيت من جمال ، فعليه الذهاب الى قاعة المركز الفرنسي حيث يعرض جماعة الفن المعاصر نتاجهم الذي قام بتنقية روحي من الصخب الذي فيها .

من جو معرض جماعة الفن المعاصر

وهذه أيضاً

ليست خاتمة

هل اضيف شيئا هنا ، كخاتمة لما كتبت عاليه ؟

هل افعل نهاية لما فعلت بدايته ؟

لايحتاج هذا الأمر الى نهاية . يحتاج الى زيارة فقط . زيارة هذه المعارض التي قلت بها وعنها . زيارة ، واقول هذا مؤمنا ، زيارة كفيلة باصلاح ماكان للروح من علل وعطب ، ومرض . . زيارة فقط .

سلامات

نتقدم بأصدق امنيات القلب لوالدة الاعزاء

محمد وآمنة وشمس النصيري

بالسلامة والخروج من الأزمة الصحية التي ألمت بها مؤخراً

أسرة «النداء»

غلاف

رؤية في القضايا العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «رؤية في القضايا العربية: القومية العربية– الوحدة العربية– مركز دراسات الوحدة العربية– المثقف العربي والديمقراطية» للدكتور خير الدين حسيب، ضمن سلسلة كتب المستقبل العربي (6).

تتناول مواد هذا الكتاب مسائل مختلفة، ينتظمها خيط رابط. فأما هذه المسائل، فمنها ما يتصل بفكرة الوحدة العربية وتجربتها التاريخية، ومنها ما يتصل بعلاقة العروبة بالإسلام، وعلاقة تياري العروبة والإسلام بعضهما ببعض، ومنها ما يتصل بتجربة «المؤتمر القومي العربي» وما تحتاجه هذه التجربة من مراجعة وفحص نقدي بناء، ومنها ما له علاقة بـ«مركز دراسات الوحدة العربية» وبرنامجه العلمي، ودوره القومي، ومنها ما يتصل بقضايا الصراع العربي– الصهيوني، ومحطات رئيسة منه على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية، وما يتصل بمجمل قضايا الوطن العربي.

وأما الخيط الرابط الذي ينتظم العمل فهو الرؤية القومية إلى هذه المسائل جميعها من منظور مسكون بفكرة المستقبل. وبالتالي، فقد عكست مواد هذا الكتاب، بصدورها عن مفكر قومي، بامتياز، موجهات أربعة:

أولها، أن العرب لن يتقدموا في حل المشكلات والأزمات التي تكبل حاضرهم، وتنال من حقوقهم، إلا بتحقيق وحدتهم.

وثانيها، أن المشروع الوحدوي العربي الكفيل بتوفير الطاقة الضرورية لمغالبة التحديات المصيرية، وصناعة شروط النهضة العربية، هو المشروع الوحدوي الديمقراطي.

وثالثها، أن المشروع الوحدوي العربي لم يعد مشروع القوميين وحدهم، وإنما هو مشروع الأمة جمعاء، وتياراتها الفكرية والاجتماعية والسياسية الحية المؤمنة بأنه لا مستقبل للأمة إلا في وحدتها.

ورابعها، أن المشروع الوحدوي العربي يحتاج إلى فكر وحدوي، وثقافة وحدوية، يكرسان الإيمان الواعي به.

يقع الكتاب في 286 صفحة.

خمسون مفكرا أساسيا معاصرا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة

وصدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «خمسون مفكراً أساسياً معاصراً: من البنيوية إلى ما بعد الحداثة» تأليف جون ليشته، ترجمة د. فاتن البستاني، ومراجعة د. محمد بدوي.

«إن كنت لا تميز بين دولوز (Deleuze) وديريدا (Derrida)، أو بين باتاي (BATaille) وبورديو (Bourdieu)، أو بين لاكان (Lacan)، وليوتار (Lyotard)، أو إن كنت لاتزال، فعلياً، متشبثاً ببنيامين (Bengamin)، وموس (Mauss)، وأدورنو (Adorno)، وسوسور (Saussure)، وهم الذين تعرفهم جميعاً، فإن هذا الكتاب هو كتابك الذي يساعدك على التمييز بينهم».

الغارديان (The Guardian).

«هذا الكتاب، ممتاز وبصورة استثنائية، فهو إنجاز مدهش ومرجع بارز ويشتمل على أبواب بحثية ونقدية شفافة، وقوية، وممتلئة بالحياة».

د. كيث آنسل– بيرسون، جامعة ووروك (Dr.keith Ansell–pearson.Univerty Warwick).

يشمل كتاب خمسون مفكراً أساسياً معاصراً أهم الشخصيات التي أثرت في فكر ما بعد الحرب. إنه مرشد القارئ في رحلته عبر البنيوية، والسيميائية، وما بعد الماركسية، وسجلات التاريخ إلى الحداثة وما بعد الحداثة. وهو بما يقدمه من سير شاملة ومعلومات عن المصادر، يوفر مرجعاً حيوياً لكل من يريد أن يفهم التاريخ الفكري في الخمسين سنة الأخيرة.

● جون ليشته: تلميذ سابق لجوليا كريستيفا (Julia Kristeva)، يدرس النظرية الاجتماعية في جامعة ماكواري (Macpuarie University)، كما علم ونشر أبحاثاً في الفكر والثقافة الحديثين.

● د. فاتن البستاني: حائزة على الدكتوراه في فلسفة العلوم من جامعة جورج تاون. أستاذة المنطق في جامعة جورج ميسون.

يقع الكتاب في 543 صفحة، وثمنه 18 دولاراً أو ما يعادلها.

ويتولى تسويقه وتوزيعه مركز دراسات الوحدة العربية.

صورة المعرفة مقدمة لفلسفة العلم المعاصرة

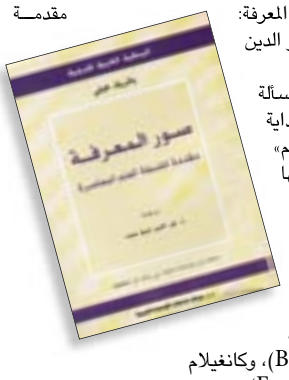

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «صور المعرفة: مقدمة لفلسفة العلم المعاصرة» تأليف باتريك هيلي، ترجمة د. نور الدين شيخ عبيد، ومراجعة د. حيدر حاج إسماعيل.

في هذا الكتاب مقاربة جديدة لفلسفة العلم. وهو يطرح مسألة نظرية العلوم ويرسم أبعادها، منذ أصولها الإغريقية حتى بداية تحولاتها المعاصرة. هناك تركيز على مصطلح «فلسفة العلم» نفسه، مع توضيح كيفية ارتباطه بنظرية المعرفة التي ولدتها الديكارتية وبنتائجها المباشرة: العقلانية والتجريبية.

إن الكثير من المسائل المعرفية المتصلة بالعلم المعاصر تعتمد على مقدمات، نادراً ما تم التدليل عليها بطريقة واضحة وصريحة. وفي هذا الكتاب تدارك لذلك، بالرجوع إلى كبار الفلاسفة: كانط (Kant)، وهيغل (Hegel)، وبوبر (Popper)، وكون (Kuhn)، بالرجوع إلى مساهمات منسية لباشلار (Bachelard)، وكانغيلام (Canguilhem)، ودولوز (Deleuze)، وفوكو (Foucault).

● باتريك هيلي –1834 1910: فيلسوف أمريكي، درس الفلسفة في جامعة Georgetown في الولايات المتحدة الامريكية.

● د. نور الدين شيخ عبيد: استاذ جامعي في عدد من الجامعات السورية، والمدرسة الوطنية العليا للميكروميكانيك والميكروتكنولوجيا في فرنسا. ألف وترجم عدداً من الكتب الجامعية في العلوم والتكنولوجيا.

يقع الكتاب في 236 صفحة، وثمنه 8 دولارات أو ما يعادلها.

ويتولى تسويقه وتوزيعه مركز دراسات الوحدة العربية.

عنوان الندا على شبكة الانترنت
www.alnedaa.net

Alnedaa.yemen@gmail.com

الندا

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 27 ذو القعدة 1429هـ الموا فق 26 نوفمبر 2008 العدد (176) Wed. 27/11/1429 - 26 November 2008

عفواً علي موسى ..إعدامك أسهل من إنصافك

عبد الكريم محمد الخيواني

يوم الأحد الماضي نفذ حكم الإعدام بالسجين علي سالم موسى بعد أكثر من 41سنة، والرجل صار مختلاً عقليا،وغير مدرك لما حوله ، بما فيه عقوبة الموت ،الشيء الوحيد الذي كان يحسبه ويعيه هو فترة سجنه الطويلة،طلبه كان بسيطا جدا: "أبي أروح".

"روح" علي موسى إلى القبر. الإعدام أسهل من ألأنصاف في نظامنا القضائي، وربما يعد إعدام سجين بعد 41 سنه سجن انجازاً ولو لم يكن ضمن أي برنامج انتخابي ،وقد يعتبر أصلاحا للقضاء اليمني.

كان موسى غرضاً بشرياً مهملا في السجن المركزي بصنعاء، شأنه شأن آخرين. ولما نشرت حكايته، فإن بالسلطة القضائية المستفزة من مجرد الأشاره إلى أخطائها وعدم استقلالها لم تستفز،للتوضيح أو للإنصاف ومعالجة الأمر، لا محكمه عليا ولا وزير عدل أو نائب عام اهتموا بمعرفة سبب بقائه كل هذه المدة، ومن يتحمل المسؤولية، لماذا أهمل عقوداً ولم يؤيد الاستئناف الحكم ضده إلا قُبل حوالي عامين!

مبرر ضياع الملف ليس وجيها يستحق الدفاع عنه كما أن الإسراع بالتنفيذ بعدما صار حاله يشار اليها للدلاله على أختلال القضاء ، لا يغطي فضيحة إهمال القضاء لـ"موسى" 41 عاما بالسجن.

ما الذي يحدث؟ هل تعذيب إنسان وتدمير حواسه طوال أربعه عقود لاتعني شيئا؟.

علي سالم موسى ذلك الرجل الوديع مثل بوابة أمل للإنصاف والعداله لدى سجناء آخرين، لعلهم اليوم اكثر شعورا بخيبة الأمل والأكثر حزنا عليه، وأنا شريكهم في الحزن

والألم وخيبة الأمل.

عفوا علي موسى لأنك لم تجد ضميراً حياً يقوى على إنصافك.

عفوا لأن القاضي الهتار لم يسأل عن أربعه عقود من عمرك عندما حكم عليك قبل عامين ،عفو لأن المحكمه العليا لم تلتفت لطول مدة سجنك. عفواً لأن رئيس الجمهوريه صادق على تنفيذ الحكم دون التمعن في تاريخ القضيه!

عفوا علي موسى لأن المرة الوحيدة التي سمح لك باصطحاب "بطانيتك" كانت إلى ميدان الأعدام.

عندما قلتلك إنك لن تعدم بعد نشر قضيتك ،لم أكن أستند إلى قوة أملكها أوبيد الصحافة ومنظمات المجتمع المدني ولكن إلى حسن بوجود بقايا حيا ،أو خجل أو ضمير حي هنا أوهناك ، بقية شعور ما بمواصفات "رجل دولة" ليس شعور موضفين، عفوا لأنه لم يكن لدي سوى وهم ،، وهم وسذاجه لا أكثر ،وما أنا إلا واحد من المقهورين أمثالك وما أكثرهم في ربوع بلادنا داخل وخارج السجن.

صدقني ياصديقي، تحدثت عنك أمام الكثيرين، من الأحزاب والنواب والمسؤولين ،تحدثت مع النائب ياسر العواضي ونبيل الباشا ،ومع وزير العدل الذي سجل اسمك وسأل النائب العام وعلم أن ملفك كان ضائعا. كنت أتمنى إنصافك حتى لو لم يعتذر القضاء منك أو يعوضك احد عن سني السجن كنت سأعتبر ذلك خطوه إيجابيه ودليل عافية ،لكن عفوا لأن إنصافك لم يكن من أولوياتهم ،ربما لايهمك الآن أن تعرف، أنك معروف لدى الصحفيين، ومنهم من يعتبر نفسه صديقك وهو اليوم حزين من اجلك ،نعزي بعضنا ،وحزينين من أجلك.

لاستطيع الجزم أن الهمة والاستعجال في إعدام موسى سترافقها همه أخرى مثلا في الإفراج عن السجين الزيادي وابنه اللذين مازالا في السجن بعد13 عاما و حكمي برأءة. وهل يستعجلون اطلاق سراح المعتقلين رغم توجيهات الرئيس ورئيسي النواب والوزراء وكل الوعود ألرسميه لزوجات وعائلات المعتقلين ؟، او الالتفات لقضية الأثيوبي" دسته" المسجون 8سنوات رغم إلغاء المحكمة العليا للحكم. لاأستطيع ليس لأن القمع والإعتقال صارا انجازا رسميا سافراً، بل لأنك بددت الوهم عنا، بقدر ماطهرتك 41سنه وسته اشهر سجن وكشفت أن فقدان العدل والقانون والقضاء المستقل والنزيه في أي وطن يجعلها أشبه بقطار مخطوف لايعرف نهاية السكه.

نافذة

فخ القرصنة

منصور هائل
mansoorhael@yahoo.com

يحتاج المؤرخون لمراجعة إبداعية فاحصة لما كانوا أجمعوا عليه حينما توافقوا، بالأمس، على الربط بين أقول حقبة القرصنة وظهور حقبة النفط وما تلاها من انطلاق حركة صناعة وتجارة النفط عبر البحار والمحيطات والقارات، في ضوء ما يحدث اليوم ويشير بقوة إلى أن حقبة صناعة وتجارة النفط- في منطقتنا على الاقل- اصبحت دانية الافول بعد أن بلغت أوج ازدهارها مع أواخر العام المنفرط ومعظم العام الحالي.

وهي دانية الافول بفضل وفعل ضربات القرصنة وقراصنة الألفية الثالثة من إخوتنا في الدين والدم والنسب وأبناء جلدتنا.

وليس ثمة ما يبهر ويذهل في قرصنة هذه الايام التي لا تفترق عن قرصنة الأعوام والأيام الخوالي بأي شيء غير مشهديتها الأخاذه، المروعة. العابرة للاساطير والروايات والدراما والسينما.

ثم إن قرصنة هذه الأيام تمكنت بوقت قياسي من استعادة دورة الحياة والانتاج بإيقاع متسارع، واندفاع جامح على خلفية تحلل رابط الدولة التقليدية الهشة أو دولة الوحدة التي تهاوت وانهارت وانقسمت إلى شمال وجنوب، ومناطق وقبائل وجهات يتنازعها امراء وجنرالات حرب وميليشيات متقاتله، وتجار مخدرات عضوية وذهنية..الخ.

والواضح أن هذه القرصنة المستأنفة بل المتجددة، أطلت برأسها وهي مكتسية بحيوية متفلتة، وعشوائية عبقرية، ضاربة في الرمل والماء، ومستفيدة من سياق العصر وتقنياته وبما لا يعني قط أنها لم تخرج من ذات الرحم المظلم.. رحم التفلت والاضطراب والفوضى والتعصب وكراهية دولة المؤسسات وتمجيد «الفيد» والنهب، وتفريخ العنف واللاقانون واللا معقول.

وسوف تقع النخب الحاكمة والمحكومة في اليمن، كما في الصومال ودول الجوار الافريقي والعالم، في فخ القرصنة اذا ما أكتفت بالحملقة في ما يحدث من عمليات القرصنة المتسارعة والمفجعة، في خليج عدن والبحر الاحمر وشواطئ الصومال وفي ارخبيلات جزر اختباء سفن وزوارق وفرق القرصنة التابعة لليمن والصومال بالدرجة الاولى.

سوف يقع هؤلاء في فخ القرصنة اذا ما توهموا أن السبيل الناجع لاحتواء القرصنة وضربها يكمن في السيطرة على المضائق والبحار.

ذلك لأن فعل القرصنة يصدر من اليابسة ويرتد اليها.. اليابسة الجرداء من الدفء والاخضرار والانسنة والعقل والمدنية والقانون.

اليابسة بما هي عقل لا يرشح بغير فعل الاختطاف والنهب والقرصنة.

وهناك خبراء يقولون بأن الصومال تحتاج إلى استعادة حالة الدولة وحكم القانون والمصالحة والتوافق.

وهنالك خبراء يشيرون إلى أن اليمن تحتاج إلى سيادة دولة القانون والمواطنة والمساواة كيما تخرج من عنق زجاجة التشظي والانقسام، ومن ربقة الميليشيات -كما في جعار- ومن مناخات الحرب- كما في صعدة- ومن غابة التفلت المتوحش: كما في عموم اليمن.

ويبقى من المفيد التأكيد على أن الصومال في حاجة ماسة للإنجاد من فك القرصنة، واليمن في أحوج ما تكون للخروج من فخ القرصنة، والجار بالجار يذكر.

معادن الرجال

محمد الغباري
malghobari@yahoo.com

طوال تاريخه ظل الأستاذ محمد سالم باسندوة وفياً لوطنه وصادقاً في مواقفه حتى عندما كان أحد صناع القرار وركناً من أركان حكم الرئيس علي عبد الله صالح. لهذا فان دعوته إلى إجراء إصلاحات حقيقية تجنب البلاد الانزلاق نحو الهاوية هي امتداد طبيعي لسيرة الرجل.

خلال الجلسة الافتتاحية للمرحلة الثانية من لقاء التشاور الوطني الذي دعت إليه المعارضة كنت أحد الذين فوجئوا بوجود باسندوة في المنصة الرئيسية إلى جوارقادة المعارضة، لا لأن له موقفاً متناقضاً مع فكرة اللقاء التشاوري الوطني ولكن لأن القليلين يستطيعون الخروج عن القالب الذي وضعتهم فيه القرارات الرسمية خصوصاً في حالة المستشارين لدينا ،الذين لا يستشارون أصلا، ولان إغضاب الحاكم في البلدان العربية مايزال مغامرة غير محسوبة عند النخبة السياسية تحديدا..

ما جاء في كلام باسندوة يتسق ورؤية الرجل تجاه الأوضاع التي تعيشها البلاد، وهي رؤية تختلف كلية عن تلك التي تعمل بجد لإقناع الرئيس بان كل شيء على مايرام، وأن ما يطرح عن وجود ازمة تحتاج إلى أن يشارك الجميع في دراستها ومعالجتها مجرد كلام للمعارضة التي تتربص بكل شيء وتتآمر للإطاحة بالحكم واستدعاء الخارج من أجل تحقيق غايتها ..

يحتاج الرئيس صالح إلى قول مماثل لما جاء في حديث باسندوة، ولشخص يحترم مسئوليته كعبد القادر هلال لأن سماع مثل هذه الأطروحات في هذه اللحظة سيساعد على وضع حد للتدهور المستمر في مختلف الأوضاع السياسية والاقتصادية.

معادن هؤلاء الرجال تظهر عند المحن والشدائد أما أولئك الذين يعتقدون أن مهمتهم هي إرضاء الحاكم فقط لضمان استمرار عطائه فإنهم (سيكونون) في طليعة من يتنكرون له عند أي منعطف ..

ألم يجرب الرجل المزايدين وقد صاروا اليوم أشد خصومه وتنكروا لكل ما قدم لهم، وقد شاركوا في ضرب قوى سياسية اختلفت معه في طريقة إدارته للدولة، ولم تدفعها الظروف السياسية للتنكر لتاريخها ؟ ألا يعرف أن من أجادوا استخدام مصطلح " كله تمام يافندم " قد غدروا بأولئك الذين أغدقوا عليهم بالمناصب والأموال .. أما الذين سجلوا مواقف تؤكد احترامهم لذاتهم فقد أثبتت الأيام إنهم كانوا الأكثر حرصا على أوطانهم وأنهم قادرون على تجاوز سقف المصالح التي قد يتيحها التملق والنفاق ..

لا يمكن لأي شخص مهما كانت درجة اختلافه مع نظام الحكم ان يتمنى الدمار لبلاده، ولا ينبغي للحكم أن يضيق بمن يكسرون قواعد السمع والطاعة، لأن التحذيرات التي تضمنتها كلمة باسندوة نابعة من إدراك عميق لحجم المخاطر التي تحيط باليمن ووحدة كيانه، كما أن غضب عبد القادر هلال من الدس هو تعبير دقيق عن اتساع اخطبوط الفساد ومحاصرة الموقع الاول بالخصومات والتشكيك، وفي حال كحالنا فإن البلاد أحوج ما تكون للصدق والصراحة ولإعادة النظر في أسلوب إدارة الدولة والانتصار للأغلبية الساحقة من المواطنين التي تتطلع لوطن مزدهر وامن ومتطور..

سيهب الله لكم أجنحة

سكينة حسن زيد

ايها المعتلقون على ذمة الحرب المشئومة ما لقصتكم الموجعة هذة لاتنتهي؟
لا نستطيع أن ننساكم ولا نتحمل أن نتذكركم..
صارت حياتنا كالرواية الحزينة وأنتم وتلك الحرب أشد فصولها حزناً.
قد طهرتكم آلامكم، هل صرتم ملائكة؟ أما نحن فما زلنا بشراً .....
أتدرون؟سيهب الله لكم اجنحة .....
ما بقي لنا ولكم إلا هذا الحل !!!!!